مخطوط رقم	3858 م.ك	الموضوع	تاريخ
العنوان	تاريخ مصر ـ عجائب الأخبار عن مصر الأمصار ـ		
المؤلف	معروف أفندي ; زين الدين معروف بن احمد ـ القرن (10) هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ			
إسم الناسخ	بخط المصنف		
نوع الخط	نسخ متصل	عدد الأوراق	128
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

CHESTER BEATTY LIBRARY.

MS. 3858 COMPLETE.

Ant 87

قد اعلم ... عـدا ... بن ... قال ...
... بن ... افد ... عبد الله بن ... قال ...
... على معاويه فقال لا ... نبي ... من ...
... فعل ... الذي ... الفـ
... الحسن ... علي ...
الف ... اعز ... احد ...
تحته ... افضل منا ... على ...
... عن ... الحسن ...
... لا ... قد ...
... ولكن ... قال ...
يطعن ... عليه ... مرة ...
فقال لا ... انقضي ...
قال ... هذا ... عبد الله ...
... وانما ... من ... رسول الله ...
... رسول الله ...

قال ... ارز ... احمد ...
... تاريخ ... الكبرى وكان
... الطوع ... واهله وكان
... والصلاة ... واصحابه ...
... الطغر ... لم ... على ... واد
... طغو ... عد ... هله ... ولسد
... انك ... ذكر ... ومو ...
عد ... وعلون عليه

قال فلما
الروايه ... هذا الاسم
من اهل ... قال ... علم
... من ...
وانها الا ...
... والوالد
... بالولد
... واحد ...
... ادركوا علما ...
... السماء قال ...
... واصل ذلك
... احمد ...

... بما ... الحجاج ... الطاهر ... الصحابه احمد ... الاولى ...
... بالنور ...
... الرابعه
وهم ... الروم ... والنمل
... منهم ... الترك
... ومن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ الخلق الشامخ المنزه عن [illegible] والانقسام، وباذا السلطان القاهر الباهر في الترحمين بآيات الكمال

الدائم الملك الباقي بلا انقضاء ولا انصرام، لم تبلغه سوابق بعد الهمم، ولا غوص الافهام، ولا فرقت حجب الغيوب ايدي الاوهام

ارتفعت عن صفات المخلوقين صفات قدسه، وانحسرت العقول عن كنه معرفته، وحارت في ملكوته عجائب

مذاهب التفكير، وانقطعت دون الرسوم في [illegible] جوامع النفس، لقد ضل الملاك [illegible] المشبه واستحق [illegible] الردا

والاذى، وافترى من سام تنزيهه وقال يجب على الله كذا ويجب عليه كذا، وعميت بصيرة من سكن في قلبه الضلال

مرض، وقال انه سبحانه يفعل [illegible] الاشياء على جهة الغرض، تعالى عما يقوله المبطلون، وتنزه عما يزعم الملحد

فمع سبحانه ببراهين [illegible] السنة رؤوس المبتدعين، وقطع بسيوف [illegible] الى دار المفترين، وفضح

ابليس الرفض [illegible] طينه اسرار العباد [illegible] ورفضهم الخليفة الاول [illegible] فضلوا بالمنطوق وخابوا بالمنطوق

المقطوع الاثر والخبر، وارتكبوا به عند اهل [illegible] الكبر، والدخول الى سقر، [illegible] دينهم وكانوا اشياعا

وضلوا واضلوا من صار لهم تبعا، استحوذ عليهم [illegible] عن الرشد فالتبسوا افكا وعدوانا، وغلا

[illegible] في قلوبهم لمن انزل الله فيهم قرآنا، محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا

يبتغون فضلا من الله ورضوانا، ونحمدك اللهم حمدا دائم الدوام ما دامت الليالي والايام

على هدايتك الدين المبين والمنهج المبين، وكلاءتك [illegible] القائمين بالسمع والطاعة اهل السنة

والجماعة الذين لم تزل منهم امة قائمة بامرك لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة، كما اخبر بذلك

خاتم انبيائك سيد اصفيائك صاحب الحوض واللواء، عليه افضل صلاة وازكى سلام ما [illegible] الليالي

[illegible] وعلى صحبه البررة الكرام [illegible] الدجى، وفتحة الغرب والشرق، وعلى آله الطيبين الطاهرين

وازواجه امهات المؤمنين، والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

اما بعد فهذه رسالة في كمال النظام وانهج السبيل [illegible] المحجبين [illegible] مقاصد [illegible] ودلائلها برهان

[illegible] الدليل [illegible] وتوضح [illegible] كانها البرق [illegible]

الكوكب الدري المشرق [illegible] الصباح [illegible]

الروافض [illegible] المكتوم [illegible] الافكار [illegible]

[illegible]

ولهذا قال المحققون من العلماء ان المنكر للنصوص والآثار الواردة المسمون بالشيعة اكذب الناس من الطوائف

فهو في [illegible] العقلية [illegible] ان يوم [illegible] وتوضيحها ولاجله

كل [illegible] ظهرت كالشمس لا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف النهار [illegible] وانما [illegible] الله العظيم [illegible]

ان يعصمني من الزلل [illegible] وان يجعل سعيي هذا [illegible] على [illegible] الاطلاع على [illegible] وسيلة الى [illegible]

عليهم من [illegible] والصالحين [illegible] من مهاوي الجهل والظلام واعصمنا

اللهم [illegible] بدوام الهداية والسداد واهد [illegible] الشوق [illegible] على [illegible]

[illegible] الحق [illegible] الباطل [illegible] الزيغ

واهدنا الى الصراط المستقيم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم قالا اما

الاول [illegible] على ايراد كلام [illegible] من كتبهم [illegible] المنقول [illegible]

[illegible] احد علمائهم المترجم عندهم بانه [illegible] الفصول المسمى

[illegible] الذي [illegible] على [illegible] كتابه المسمى بجامع الاصول وشرح الفصول [illegible]

المسمى [illegible] المبين وشرح [illegible] الدليل على [illegible] الاثنى عشر [illegible]

[illegible] رسالة [illegible] لقواعد الجلية والاصول الدينية [illegible] ويدل على هذا

النقل المتواتر [illegible] عن ائمة النقل من الجمهور وغيرهم انه قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي

هذا ولدي امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اسمه [illegible] عند رسول

[illegible] عن الائمة والخلفاء بعده فقال صلى الله عليه وسلم اوصيائي [illegible] بعدد نقباء بني اسرائيل اولهم سيد الاوصياء [illegible]

ووارث الانبياء ابو الائمة [illegible] علي بن ابي طالب ثم ابناه الحسن والحسين فاذا انقضت مدة الحسين قام بالامر علي ابنه

ويلقب بزين العابدين فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر فاذا انقضت مدة الباقر قام بالامر بعده

ابنه جعفر يدعى بالصادق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فاذا انقضت مدة موسى قام بالامر

بعده ابنه علي يدعى بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد يدعى بالتقي فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي

ابنه يدعى بالنقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالزكي فاذا انقضت مدة الحسن قام بالامر بعده ابنه

الخلف الحجة ويغيب عن الامة [illegible] اقول

[illegible] يا رسول الله قد وجدنا ذكركم في التوراة وقد بشرنا [illegible] موسى بن

عمران بكم وبالاوصياء من ذريتكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض

كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ثم قال اليهودي فما خوفهم يا رسول الله

فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] كل واحد منهم [illegible] فاذا عجل الله تعالى خروج قائمنا يملأ الارض عدلا وقسطا

كما ملئت جورا وظلما ثم قال صلى الله عليه وسلم طوبى للصابرين [illegible] طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك [illegible] وصفهم الله تعالى في كتابه

فقال الذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون

[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه [illegible] للحسين [illegible] يخرج من صلبك تسعة من الائمة تاسعهم مهديهم [illegible] فاذا

[illegible] فالحسن بعده فاذا [illegible] الحسن [illegible] فاذا انقضى [illegible] ابنه فاذا انقضى [illegible] ابنه فاذا

[illegible] ابنه فاذا انقضى جعفر فموسى ابنه فاذا انقضى موسى فعلي ابنه فاذا انقضى علي فمحمد ابنه فاذا انقضى محمد فعلي ابنه فاذا انقضى علي فالحسن

ابنه ثم الحجة بن الحسن يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وما روي [illegible] سلمان الفارسي

وجابر رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام هبط الى رسول الله صلى الله عليه [illegible] بلوح في كفه [illegible] فاطمة عليها السلام وفيه

اسماء الائمة الاثني عشر [illegible] الشريف وما روي عن ابن عباس [illegible] انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي

بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا

ونذيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن

مريم عليه السلام فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب انتهى اقول

ثم اقول لهم هذه النصوص التي اوردتها الكثير [illegible] سيد المرسلين [illegible] النقل [illegible] اما

[illegible] على [illegible] من [illegible] الدين [illegible] يعلم [illegible] المتون [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فصولها [illegible]

[illegible] انها [illegible] النقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذه النصوص هل بلغكم [illegible] لا يخبر منهم في [illegible]

[illegible] التواطؤ على الكذب ام [illegible] عندكم [illegible] منصوص [illegible] زعموا

انه منقول متواترا على الشرائط المعروفة [illegible] فقد [illegible]

[illegible] والانتهاء [illegible] الى منتهى الغايات [illegible]

[illegible] الداخلين معهم في هذه [illegible] الحسن العسكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

فقد عجب من الشيعة [illegible]

فهذا الطعن [illegible] ثم نعوه ونقول كيف

اصطفيتم ابا الاشعري وانتم الاولون الاقلون تلك النصوص [illegible] في الفتك وتفاخرونكم

قد ضادكم [illegible] وفيهم الحذاق والفضلاء وقد علمتم اختلافهم ومعارضتهم لكم ومناقضتهم نصوصا في

وصمتكم الزيدية روافض لترككم اماكم الذي اتبعتموه وخذلانكم امير المؤمنين حتى اخرجتموه الى ان قال وهو على

منبر الكوفة وددت والله ان معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فاخذ مني عشرة منكم واعطاني

رجلا منهم ثم رفع يديه فقال اللهم اني مللتهم وملوني فابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم شرا مني اللهم عجل

عليهم الغلام الثقفي وما كان الحجاج ولد يومئذ وهذه المقالة المنسوبة لسيدنا علي حكاها اهل

التواريخ المطولة كالمسعودي وابن كثير وغيرهم [illegible] رايتها في كتابه المسمى بجامع الاصول [illegible]

اما فعلتم بالحسن [illegible] وصولكم المنبر ايضا [illegible] ال فلان [illegible] ثم خذلانكم بعد [illegible] للحسين ومبايعة

ثمانية عشر الف رجل منكم له على يد مسلم بن عقيل بن ابي طالب ثم نكثتم ونقضتم البيعة حتى قتل ظلما وعدوانا

وتحملتم خطيئة مع جملة المخاذلين ثم ندمتم على هذه الفضائح فقمتم مع المختار بن عبيد [illegible] فقتل الله اكثركم قتلا وربما

وعلمتم ايضا ان [illegible] من الشيعة اجابة اهل العسكر [illegible] وتكذيبه وانكروا ان يكون

له ولد [illegible] فنقول كيف الحكم هذا النبأ فيكم مع استواء الكافة في [illegible] الموصوف في

الطلب والتشييع والتناهي في اخفاء المقصود واضطراب التعبير [illegible] اختصاص [illegible] واقوام بذلك

[illegible] مع [illegible] ان يختص بالعلم به [illegible] في الاقاليم بلاد تسمى [illegible] طوائف مخصوصة

مع تمام الكافة في البحث عن المسالك والاقاليم والاماكن [illegible] بالايات البينات ان

بعد علي والعهد اليه [illegible] في [illegible] الروايات هيهات هيهات [illegible] ان يوم السقيفة اجتمعت

الناس لتقديم رجل منهم خليفة وتنازعت الاوس والخزرج [illegible] الدخل والخرج في تعيين امام واختلفت

الاصحاب فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فروى [illegible] الصديق الكبير حديثا عن البشير النذير صلى الله عليه وسلم

الائمة من قريش [illegible] قدموا قريشا ولا تقدموها فانقطع الجدال والنزاع ولم يبد احد خلافا

لهم خلافا واتفقت الصحابة من المهاجرين والانصار على الصديق وكانوا [illegible]

كما قال هذا الرافضي [illegible] الصديق [illegible]

[illegible] فانت قالوا الاجماع [illegible] فالجواب ان الاجماع في نفسه ليس بحجة اصلا تبصر

[illegible] الاستقلال [illegible] انفسهم وانما [illegible] فيهم المعصوم [illegible] حجتهم في الاجماع [illegible]

المعصوم والاجماع [illegible] ولو انه كان [illegible] فيهم لنص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه

وكان والله صالحا لها ومرضيا لدى القوم [illegible] فكيف تعدلون عن نص رسول الله ونص

عليه نصا جليا [illegible] وقد علمت برجوع امرهم الى ما تقدم الصديق [illegible] الرافضة ان جميع اولئك

الكرام [illegible] ولم يكن فيهم [illegible] واحد [illegible] سيد الاكوان [illegible]

[illegible] النص لكان [illegible] في الكتاب [illegible] الاقوام على مر الزمان [illegible]

ما ذكرناه ان الامر [illegible] وهذا معلوم [illegible]

[illegible] على انه لم يجر فيه نص [illegible]

[illegible] القرآن في [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] بان النفوس [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الاثني عشرية قد اكذبهم في الترتيب [illegible]

اولهم الكيسانية اصحاب كيسان

الى آخره [illegible] الى محمد المنتظر [illegible] فاقول

[illegible] امير المؤمنين علي رضي الله عنه [illegible] السيد محمد بن الحنفية واعتقد فيه اعتقادا فقال ان السيد محمد بن الحنفية انتقلت

اليه الامامة [illegible] من ابيه علي بن ابي طالب وانه حي لم يمت وانه هو الامام المنتظر [illegible] بعد الغيبة [illegible] العالم عدلا كما ملئت جورا

وهذا اول [illegible] بالغيبة [illegible] بعد الغيبة [illegible] الشيعة [illegible] ذلك [illegible] الاوهام [illegible]

من التشييع [illegible] في [illegible] اقوال [illegible] قول السيد الحميري [illegible]

[illegible] والولاة [illegible] الخليفة والائمة [illegible]

[illegible] الرافضي [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ابن عبد ربه وهو من شيعي في كتابه المسمى بالعقد من رواية الهيثم بن عدي قال حدثني

واهد بن الحارث ان علي بن ابي طالب صار الامر الى الحسن ثم صار الحسين الى معاوية ولما قتل الحسين صار

الى محمد ابن الحنفية انتهى وقال بانه طوى كثيرا مما قواعد الامامة على طريق التفصيل وافترقوا الى

فرق فقالت الهاشمية وهم اتباع ابي هاشم بن محمد ابن الحنفية بموته وان الامامة انتقلت منه الى ابنه

ابي هاشم وافضى اليه باسرار العلوم واطلعه على مناهج تطبيق الافاق على الانفس وتقدير التنزيل على

التأويل وتصوير الظاهر على الباطن وان هو العلم الذي استاثر به علي بن ابي طالب واثر به ابنه محمد ابن الحنفية

وافضى به الى ابنه ابي هاشم وكل من اجتمع فيه هذا العلم فهو الامام حقا وقالت فرقة الامام بعد ابي هاشم

هو ابن اخيه الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية وقالت فرقة بل الامام بعد ابي هاشم اخوه علي بن محمد بوصية منه وان

عليا اوصى بها الى ابنه الحسن وقالت فرقة انتقلت الامامة بعد ابي هاشم الى علي بن عبد الله بن عباس

بالوصية ثم ساقوها الى ابنه محمد وقالت فرقة بل الامام بعد ابي هاشم انما هو محمد بن علي بن عبد الله

ابن عباس بوصية منه اليه وان محمدا اوصى بها الى ابنه ابراهيم الامام وهو صاحب ابي مسلم ودعا اليه

ثم بعد موت ابراهيم كتب ابو مسلم الى جعفر الصادق اني قد اظهرت الكلمة ودعوت الناس عن موالاة بني امية

الى موالاة اهل البيت فان رغبت فيه فلا مزيد عليه فكتب اليه الصادق ما انت من رجالي ولا الزمان زماني

فمال الى ابي العباس السفاح ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقلده الخلافة اقول

وفي هذا الامر عبرة للرافضي لو استبصر وقالت فرقة بل الامام بعد ابي هاشم هو عبد الله بن عمرو بن حرب

الكندي بالوصية وقالت فرقة بل الامامة انتقلت من ابي هاشم الى بيان بن سمعان النهدي وكان بيان المذكور

يدعي الوصية على رسم ... ولم كلام قبيح ... هذا الحزب ... كتب الى محمد الباقر ودعاه الى نفسه وفي كتابه

اسلم تسلم ويرتقي من سلم فانك لا تدري حيث يجعل الله النبوة فامر الباقر ان ياكل الرسول القرطاس

الذي جاء به فاكله [illegible] واجتمعت طائفة على بيان المذكور وقالوا بمذهبه ومن جملة ...

... ثم اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ...

... ان تكون الامامة في اولاد فاطمة وجوزوا ان يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالامامة يكون اماما

... زيد ... رضي الله عنه جواز امامة المفضول مع قيام

... كان علي بن ابي طالب افضل الصحابة الا ان الخلافة فوضت الى ابي بكر ...

رضي الله عنهما لمصلحة راوها وقاعدة دينية راعوها من تسكين نائرة الفتنة وتطييب قلوب العامة فان عهد

الحروب التي وقعت في ايام النبوة كانت قريبة وسيف امير المؤمنين علي لم يجف عن دماء المشركين من قريش وغيرهم

والضغائن في صدور القوم من طلب الثار كما هي فما كانت القلوب تميل اليه كل الميل ولا تنقاد له

كل الانقياد وكانت المصلحة ان يكون القائم بهذا الشان من عرفوه باللين والتودد والتقدم بالسن والسبق

في الاسلام والقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى انه لما مرض وارادوا في مرض الموت فيه تقليد الامر عمر زعق

الناس وقالوا لقد وليت علينا فظا غليظا فما كانوا يرضون بامير المؤمنين عمر بن الخطاب لشدة وصلابة وغلظة له في

الدين وفظاظة على الاعداء حتى سكنهم ابو بكر رضي الله عنه كذلك يجوز ان يكون المفضول اماما والافضل

قائم فيرجع اليه في الاحكام ويحكم بحكمه في القضايا ولما سمعت شيعة الكوفة هذه المقالة منه وعرفوا انه لا يتبرى

من الشيخين رفضوه حتى اتى القدر عليه وقتل وسميت هذه الطائفة الرافضة لذلك وفي اللغة ايضا

الرفض الترك وقال صاحب القاموس وغيره الروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة

فرقة منهم تركوا قائدهم والرافضة الفرقة منهم وفرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي بن الحسين ثم قالوا له

تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيري جدي فكيف اتبرأ منهما فتركوه ورفضوه والنسبة اليهم رافضي

وتعالى رجل فيقرر رفضه وهو الذي يتمسك بالشيء ثم يدعه وقد نقل العلماء عنهم بانهم من الاصل ليسوا

على علم وفهم بطريق النظر والمناظرة ومعرفة الادلة وما يدخل فيها وهم اجهل الناس بمعرفة الاحاديث

الشريفة والتمييز بين صحيحها وضعيفها ولذلك تجدهم اكذب الطوائف فيها واذا استدل بها عليهم

قالوا افتراء ولا تجد عندهم علما ولا عملا وبالجملة فان طاماتهم وتعصباتهم مقبوحة منتنة والتواريخ

مملوة من ذكرها وكم اثاروا فتنا وقتلوا وصلبوا وقطعوا القوائم حقدا واسرفوا وسفكوا ولم ...

سفكت واعراض هتكت واموال نهبت واماكن ذهبت وعقول سلبت وبهذا السبب امتدت

ايدي الكفار الى كثير من ثغور المسلمين فاسترجعوها ومضوا على البلاد ... وللدار الامر من قبل

ومن بعد الفرقة الثانية من الشيعة الزيدية قالت بعد قتل زيد انتقلت الامامة منهم الى

يحيى بن زيد ومضى الى خراسان واجتمعت عليه جماعات كثيرون ووصل اليه الخبر من الصادق

جعفر بن الباقر محمد بانه يقتل كما قتل ابوه ويصلب كما صلب ابوه فجرى عليه الامر كما اخبر وقالت

... بامامة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الذي قتل في ايام المنصور بالمدينة

وقالت فرقة بامامة اخيه ابراهيم ايضا الذي قتل بالبصرة في ايام المنصور ... زيد ...

... يعني اليها ... شرح المواقف اختلفوا في الامام المنتظر ... [illegible]

وزعموا انه لم يقتل [illegible] والمسعودي فقد ذهبت طوايف الى ان محمد هذا لم يقتل وهو بعد حي منتظر وسيخرج فيملا الارض عدلاً وكان الامام ابو حنيفة يميل الى محمد هذا وبايع باتباعه

ومن خزانة الاكمل النائب [illegible] ومنهم فرقة اقرت بموت محمد المذكور وقالوا صارت الامامة الى محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن الحسن بن علي صاحب الطالقان وفي شرح المواقف

ان هذا قيل انه الامام المنتظر وفي مروج الذهب للمسعودي ما صورته وادعت فرقة من الشيعة ان الامام انتقلت الى محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وانه هو المهدي المنتظر وكان من العبادة والزهد في غاية الوصف وكان بالكوفة فخاف المعتصم

[illegible] فهرب الى خراسان وتنقل في كور هاتيك طلبه المعتصم وحبسه ثم قتل بالسم وقيل ان ناساً من شيعته من الطالقان نقبوا الحبس واخرجوه وذهبوا به ولم يعرف له خبر وتزعم طايفة انه حي يرزق وانه يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً قال المسعودي واكثر

هؤلاء بنواحي الكوفة وجبال طبرستان والديلم وكثير منهم في كور خراسان ومنهم فرقة قالوا بامامة يحيى ابن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين واجتمع عليه خلق كثير وفي

شرح المواقف انه احد من قيل فيه انه الامام المنتظر وقتل في ايام المستعين وهو صاحب الكوفة ومنهم فرقة تدعى بالسبائية اصحاب عبد الله بن سبا قال في وقت لعلي بن ابي طالب يا علي انت انت يعني انت الاله فنفاه الى المداين فاحدث القول بان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالامام لعلي نصاً واحدث القول برجعته الى الدنيا وزعم ان علياً لم يقتل وانه حي وانه سينزل من السماء فيملا الارض عدلاً كما ملئت جوراً ثم احدث القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع الى الدنيا قبل يوم القيامة وقال بعد موت علي وهو في مجالسه

العجب ممن يصدق ان عيسى يرجع ويكذب بان محمداً يرجع ولا يصدق برجعته وهو افضل من عيسى ولا زال يتحدث في الرجعة حتى قبلت منه فانتقل بعد ذلك وقال لكل نبي له وصي وان علي بن ابي طالب وصي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اظلم ممن لم يجز وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان علياً وصيه في الخلافة على امته فقبل منه المصريون ذلك واعتقدوا صحته لسخافة عقولهم كما قرره المقريزي في الخطط وكان هو ماكث الفتنة في قتل عثمان واول من اظهر القول بالرجعة وبالوصاية الى علي وبان جزءاً الاهياً حل فيه فعليه من الله ما يستحقه ومنهم فرقة

زعمت ان محمد الباقر اوصى الى المغيرة بن سعيد فهم يأتمون به الى ان يخرج المهدي والغالب ان المهدي هو محمد بن عبد الله المذكور سابقاً ومنهم فرقة تسمى الجارودية اصحاب ابي الجارود

زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على امامة علي بالوصف دون التسمية ثم اختلفوا في التوقف والسوق من بعده فساق بعضهم الامامة من علي الى الحسن ثم الى الحسين ثم الى زين العابدين ثم الى ولده زيد ثم منه الى محمد بن عبد الله المذكور ومنهم فرقة تسمى السليمانية اصحاب سليمان ابن جرير قالوا الامام على الحقيقة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي بن ابي طالب ولكن الامة اخطأت في البيعة خطأً اجتهادياً لانه وجود على خطأ لا يبلغ درجة الفسق وكان يقول ان الامامة شورى فيما بين الخلق ويصح ان تنعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين وانها تصح في المفضول مع وجود الافضل واثبت امامة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما حقاً باختيار الامة حقاً اجتهادياً وطعن في الرافضة فقال

ان ائمة الرافضة قد وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظهر احد قط عليهم احداهما القول بالبداء فاذا اظهروا قولاً بانه سيكون لهم قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على ما اخبروا قالوا بدا لله تعالى في ذلك والثانية التقية فكلما ارادوا امراً وتكلموا في ذا قيل لهم ذلك ليس بحق وظهر لهم البطلان قالوا انما قلناه تقية وفعلناه تقية وتابع سليمان المذكور على القول بجواز امامة المفضول مع قيام الافضل قوم من المعتزلة منهم جعفر بن مبشر وجعفر بن حرب وكثير النوى وهو من اصحاب الحديث قالوا الامامة من مصالح الدين ليس يحتاج اليها لمعرفة الله تعالى وتوحيده فان ذلك حاصل بالعقول [illegible] لكنها يحتاج اليها لاقامة الحدود والقضاء بين المتحاكمين وولاية اليتامى والايامى وحفظ البيضة واعلاء الكلمة ونصب القتال مع اعداء الدين وحتى يكون للمسلمين جماعة ولا يكون الامر فوضى بين العامة فلا يشترط فيها ان يكون الامام افضل الامة علماً واقدمهم رأياً وحكمة اذ الحاجة تنسد بقيام المفضول مع وجود الفاضل والافضل [illegible] جماعة من اهل السنة الى ذلك حتى جوزوا ان يكون الامام غير مجتهد ولا خبير بمواقع الاجتهاد ولكن يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد فيراجعه في الاحكام ويستفتي منه في الحلال والحرام ويجب ان يكون في الجملة ذا رأي متين وبصر في الحوادث فهذا وبيان [illegible] مذهب الصالحية اصحاب الحسن بن صالح [illegible] ومذهب البترية اصحاب كثير النوى الابتر قالوا ان علياً رضي الله عنه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالامامة لكنه سلم الامر لهم راضياً وفوض الامر اليهم طائعاً وترك حقه راغباً فنحن راضون بما رضي مسلمون لما سلم لا يحل لنا غير ذلك ولو لم يرض علي بذلك لكان ابو بكر هالكاً وجوزوا امامة المفضول وتأخير الفاضل والافضل اذا كان الافضل راضياً بذلك وقالوا من شهر سيفه من اولاد الحسن والحسين وكان عالماً زاهداً متقياً فهو الامام ويشترط بعضهم صباحة الوجه [illegible]

ومنهم [illegible] وكثير من متأخري الاثنا عشرية [illegible]

[illegible] الصادق رضي الله عنه [illegible]

يعنون م

وهم [illegible] يعنون وظنهم الذين [illegible] الى جعفر الصادق فقط ثم نذكر لهم بعض الاهواء والكم
وهم القائلون بامامة علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم نصا ظاهرا وتعيينا
[illegible] الاهواء التي [illegible] بهم كما يتجارى الكلب [illegible]
[illegible] بل [illegible] الدين والاسلام ان الامام [illegible]
الامام حتى يكون [illegible] ولا [illegible] من امر الامة [illegible] الخلاف [illegible] الوفاق
فلا يجوز ان تفارق الامة [illegible] كل واحد منهم رأيا فيسلك كل طريقا لا يوافقه في ذلك غيره
بل يجب ان يعين شخصا هو المرجوع اليه وينص عليه [illegible] موضع تعريضا [illegible]
[illegible] [illegible] وانما [illegible] [illegible] [illegible] الاثنا عشرية [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible]
[illegible] العلي [illegible] من الخصمة الامر [illegible] ولم يكلف هذه الطائفة [illegible]
[illegible] رسول [illegible] [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الى الخط الاجتهادي [illegible] الاجتهاد [illegible] هل الدين
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عمر عند الله
[illegible] [illegible] [illegible] الف واربعين [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والانصار والذين
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين
[illegible] [illegible] وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انه [illegible]
[illegible] وعلي [illegible] وسعد وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف [illegible] وابو عبيدة بن الجراح
[illegible] من الاخبار [illegible] الصحيح [illegible] كل واحد [illegible] الاهواء [illegible]
[illegible] الروافض [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الروافض [illegible] [illegible] [illegible] الذ[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على الكفر [illegible] الارض [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الارض [illegible] [illegible]
انه [illegible] [illegible] الا دخل الله كلمة الاسلام [illegible]
[illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] لقول [illegible] ذلك اليوم [illegible] اسم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] علما [illegible] [illegible] والصادق [illegible]
الاصل [illegible] وبعضا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] دين الله [illegible] [illegible] الحاصل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رحمهم الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ايضا لم [illegible] الى [illegible]
الامة [illegible] [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ليستخلفنهم
[illegible] [illegible] ومعلوم ان المراد بهذا الوعد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
لان [illegible] [illegible] ومعلوم ان [illegible] لا نبي لانه خاتم الانبياء [illegible]
المراد [illegible] [illegible] ومعلوم ان بعد الرسول [illegible] الموعود الذي
[illegible] انما كان [illegible] ابي بكر وعمر وعثمان [illegible] خلافة ابي بكر الصديق [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولم يتفرق [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] وتتابعت الفتوحات [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الى الاسلام [illegible] [illegible] على عبادة الاصنام
[illegible] الروم مع [illegible] شوكتهم [illegible] فوصل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الروم الى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سواد العراق [illegible]
[illegible] [illegible] من الكنوز والاموال [illegible] [illegible] الشديد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلما [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع ما كان [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] [illegible] ومن ذلك [illegible] [illegible] صحة خلافة [illegible]
~~[illegible] [illegible] [illegible]~~
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المظلوم من الظالم [illegible]
[illegible] [illegible] علي رضي الله عنه مع قوة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الروافض [illegible] [illegible]
الروافض [illegible]

بصف الكبر والضعف وقلة التوكل على الله وعدم الثقة بوعد رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] عون وهم الموصوفون بالقلانس في الدين واتباع سبيل المؤمنين

وقد علم الكل ما شاهد [illegible] الحاش وشدة الشكيمة وعلاء القريحة شهد [illegible] الطوائف [illegible]

معلوم الشجاع والبسالة [illegible] وهو القابل وكان الى [illegible] لو ارتدت

ومواطن [illegible] قتال الكفرة من الرجال الشجعان وهو [illegible] ولصبرهم [illegible]

الحرب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الصديق بايام [illegible] تابعهم

[illegible] العطام [illegible] لكنه رضي الله عنه بايع الصديق [illegible]

خلافته [illegible] وفاطمة [illegible] رسول الله [illegible] زوجه

بنته وترى [illegible] اهل [illegible] ولقد اثنى على ابي بكر وعمر [illegible] ثناء وهو على كرسي خلافته

[illegible] كما روي عنه [illegible] محمد [illegible] ولو [illegible] الادلة

[illegible] الصحف [illegible] الحلبة والاحاديث النبوية [illegible]

[illegible] المحقق [illegible] في الحق [illegible] واما خلافة عمر الفاروق [illegible]

[illegible] عليه [illegible] قول النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر

فلو [illegible] خلافتهما بعد هذا الكفر وزوجه [illegible] لم يكن [illegible] ويوم [illegible]

[illegible] الصحابة فاعز الله تعالى به الدين [illegible] الى اقطار الارضين واذل الجبابرة

وقصم العاصم [illegible] الاكاسرة [illegible] دولة العجم [illegible]

[illegible] سلطانهم حتى بلغت فتوحاته الى اقصى [illegible] واما عثمان

واما خلافة عثمان [illegible] لوجود شروط الامامة فيه [illegible]

[illegible] على [illegible] الامامة [illegible] شورى [illegible] وقال [illegible] الامامة

[illegible] الاختيار [illegible] بن عوف [illegible] فاجتمع بعلي وقال [illegible] على ان تحكم بكتاب

الله وسنة رسوله [illegible] الشيخين فقال على احكم بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد رأيي فاجتمع

بعثمان وقال له مثل ذلك فاجاب [illegible] فرجع الى علي [illegible] القول [illegible]

[illegible] رأيي [illegible] عثمان [illegible] الرأي على عثمان [illegible] الصحابة

[illegible] الامام [illegible] طريقتهم [illegible] على

اجتهد [illegible] الشيخين [illegible] مذهب المجتهد

[illegible] ولا يجوز التقليد [illegible] المجتهد [illegible] ومذهب عبد الرحمن

بن عوف وعثمان بن عفان ان المجتهد يجوز له ان يقلد غيره اذا كان الغير [illegible]

[illegible] الدين [illegible] ولم يمنعه عثمان رضي الله عنه [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] المصحف [illegible]

[illegible] الله [illegible] الكفار [illegible]

[illegible]

[illegible] الجهاد [illegible] ومما تمدح به هؤلاء الخلفاء الثلاثة وجاء [illegible] من الصحابة المجاهدين المقتول منهم

الجهاد والذى لم [illegible] ان كل [illegible]

[illegible] الحق معهم تكون [illegible] الكفار [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] قتال عثمان [illegible] بيته [illegible] على طلحة وطلحة [illegible]

[illegible] وطلحة البصرة [illegible]

[illegible] لقتل عثمان [illegible] ثلثة ايام من قتل عثمان اجتمع المهاجرون

والانصار [illegible] علي [illegible] واقسموا عليه [illegible] الله [illegible] الاسلام وصيانة

[illegible] وبعد الرأي [illegible] المصلحة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] اصحاب الجمل [illegible]

المصيب [illegible] الطاعة كان علي [illegible] الطاعة [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

على [illegible] لم [illegible] قتلة عثمان لانهم كانوا [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] اهل العدل [illegible]

[illegible] العدل [illegible]

[illegible] المطالب [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] تفرق [illegible]

[illegible] اغمض عما فعلوه واعرض عنهم [illegible] طلحة والزبير

[illegible] العصاة على قتال

العدل [illegible] قصد [illegible] الامام [illegible] الوقوف على الحق و

التأويل الفاسد [illegible] ابطال المواطن [illegible] علم [illegible]

[illegible] على [illegible] ولذلك عائشة [illegible] فعله وكانت [illegible]

[illegible] معاوية [illegible]

وكان علي رضي الله عنه [illegible] الحكم [illegible]

الواحد [illegible]

رضي الله عنه [illegible] الثبوت [illegible] علي [illegible] خلافته

[illegible] رضوان الله عليهم [illegible] الروافض [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] الخلافة [illegible]

ان يكون المراد من قوله تعالى ليستخلفنهم هو انه [illegible] لهم في الارض ويملكهم من الامصار والاقاليم
خلافة الله [illegible] وبهذا يدل عليه قوله تعالى كما استخلف الذين من قبلهم واستخلاف من كان قبلهم لم يكن
طريق الامامة فيجب ان يكون الامر في حقهم ايضا كذلك ثم قالوا [illegible] لنا عن ذلك وجوها
ما يدل على انه لا يجوز حمله على خلافة رسول الله صلى الله عليه [وآله] لان [illegible] انه عليه السلام لم يستخلف
احدا [illegible] لا يجوز ان يراد بها استخلاف علي وعبر عن الواحد بلفظ الجمع على سبيل التعظيم
[illegible] الائمة الاثني عشر [illegible] ارادوا [illegible]
[illegible] بعضهم وعن الثاني ان الاستخلاف لبعض الذي
للبعض [illegible] يدل على ان المراد من هذا الخطاب [illegible] الذين
[illegible] حاصل لجميع [illegible] في معرض البشارة [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] كما استخلف الذين من قبلهم والذين كانوا قبلهم قد كانوا خلفاء [illegible]
[illegible] والكلام [illegible] وعن الثالث انه وان كان [illegible] على الامام
لم يستخلف احدا التعيين [illegible] بذكر الوصف والاختيار ولا يمتنع [illegible] الامة
[illegible] ان الرسول [illegible] وعلى هذا الوجه [illegible] رسول الله والذي قيل انه عليه السلام
لم يستخلف اريد به علي [illegible] وجه التعيين واذا قيل استخلف فالمراد على طريق الوصف والاختيار وعن
الرابع ان حمل لفظ الجمع على الواحد [illegible] الاصل [illegible] انه [illegible]
[illegible] يدل على ان هذا الخطاب كان مع الحاضرين [illegible] والذين [illegible]
[illegible] والعالم ولم يوجد ذلك [illegible] عن [illegible]
[illegible] الروافض [illegible] بالفرج [illegible] انهم [illegible]
[illegible] الامر [illegible] لو لم يجدوا [illegible]
[illegible] والجلاء والى [illegible] الكفار والعصاة [illegible] الكفر الارض
[illegible] العلامة ابن محمد في كتاب [illegible] على [illegible] الابد [illegible]
[illegible] هذه [illegible] من [illegible] الحدود [illegible] العدد
[illegible] كان [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الروافض [illegible] يؤذون
[illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] الامام [illegible]
[illegible] المهدي [illegible] امير المؤمنين علي [illegible]
[illegible] [illegible] لاصل [illegible] حفظ
[illegible] الامامة وذكر [illegible] الاثنا عشرية
[illegible] الامام [illegible] منهم [illegible] ان الامامة لم يتبعوا [illegible]
[illegible] بعد الحسين وعلي [illegible] على [illegible] زيد بن [illegible]

[illegible] ان [illegible] من [illegible] خاصة ومن عداهم [illegible]
[illegible] عن الامام [illegible] وكانوا [illegible] على [illegible] من الاصول
[illegible] اختلاف الروايات عن ائمتهم [illegible] الزمان [illegible] فرقة [illegible] الامامية
بعضها معتزلة [illegible] وبعضها اخبارية [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الواقفية وهم الذين [illegible] الامام محمد الباقر [illegible] وقالوا [illegible]
من اولاده وخالفوا الاثني عشرية وكان الباقر ذا علم [illegible] اهل [illegible]
[illegible] العراق [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] والغيبة [illegible]
[illegible] الجعفرية وهم القائلون بامامة جعفر الصادق [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] ولم [illegible] الامامة [illegible] اولاده وخالفوا الاثني عشرية وكان للصادق [illegible] اولاد
[illegible] وهم محمد واسحق وعبد الله وموسى واسماعيل وعلي [illegible]
[illegible] قالوا جعفر الصادق لم يمت [illegible] وهو الامام المهدي
ورووا عنه انه قال لو رأيتم رأسي [illegible] فلا تصدقوا فان صاحبكم [illegible]
[illegible] شرط [illegible] الامامة [illegible] الى
محمد بن جعفر الصادق واحتجوا على ذلك [illegible] الصادق قال [illegible] اسمه اسم
نبيكم [illegible] الامام الباقر [illegible] ولد [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الاثني عشرية [illegible] جعفر
الصادق كان الامام بعد ابيه وكان [illegible] الناس من رسول الله [illegible]
[illegible] ان الامام بعد جعفر الصادق ولده اسماعيل نصا عليه [illegible] اولاد
الصادق وادعوا الاثني عشرية [illegible] اسماعيل [illegible] اختلف [illegible] او بعده
[illegible] وهم الواقفة قالوا اسماعيل لم يمت واوقفوا الامامة عليه دون اولاده وقالوا ان جعفر
[illegible] الناس [illegible] المنصور
[illegible] انه لم يمت [illegible] اسماعيل
[illegible] الملاء [illegible] اسماعيل [illegible] قال [illegible]
[illegible] المنصور [illegible] على
[illegible] المنصور [illegible]
اسماعيل [illegible] المنصور [illegible] المدينة [illegible] الاسماعيلية [illegible]
وعن الاثني عشرية [illegible] الامامة لاسماعيل بن الصادق [illegible] المنصوص عليه
[illegible] الصادق [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فاطمة رضي الله عنها [illegible] فرق

ولد موز اسمعيل فرحه وابيه وقالوا ان قد ثبت النص على اسمعيل الامامة منه الى اولاده [illegible]
الارجام [illegible] والاسمعيلية على واحدة من ابناء الاجداد [illegible] من آبائه والنص لا يحوز [illegible]
الا [illegible] وذكر [illegible] المواقف [illegible] الاسماعيلية الامام [illegible] اسماعيل
[illegible] ابنه [illegible] اسماعيل الوصي
[illegible] مولد اسمعيل الوصي [illegible] امام عندهم [illegible] وقد ذكر المورخون ان داعيهم
[illegible] الى الله [illegible] بهم الى [illegible] السر [illegible]
ان الامامة [illegible] اذا [illegible] والاسماعيلية في مجلس واحد [illegible] الاسماعيلي عمدة
[illegible] ان الامام اسمعيل [illegible] اسماعيل
[illegible] الوصي [illegible] للاولاد [illegible]
[illegible] على القول بامامة اسماعيل وعلى انه [illegible] ابيه الصادق واسمعيل
عن الامام الى ولده محمد وقالوا [illegible] لان ابنه [illegible] الامام [illegible]
[illegible] فالك ان جعفر الصادق نص
على امامة ابنه محمد بن اسمعيل [illegible] عليه [illegible] وزعموا انه حي
لم يمت الى يومنا هذا ولا يموت [illegible] الامر وانه هو المهدي الذي بشر به النبي [illegible]
واحد [illegible] الائمة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الامامة [illegible] المستور [illegible]
[illegible] ابو جعفر الملقب بالمصدق
[illegible] اولاده [illegible] الظهور وانه [illegible]
[illegible] الملقب بالحبيب [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] الفاطمي [illegible] وكان [illegible]
[illegible] المحرم [illegible]
[illegible] الامام [illegible] اسمعيل بن جعفر الصادق
[illegible] عبيد الله [illegible]
[illegible] المهدي [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] نزار [illegible]
[illegible] المستعلي [illegible] نزار [illegible] المستعلي [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] الصباح [illegible] النزارية واتصل
اولاد [illegible] الطوسي [illegible] الهند [illegible]
[illegible] مذهب [illegible] جعفر
الصادق [illegible] جوهر القائد [illegible] الشيعة وامر
ان يؤذن بحي على خير العمل [illegible] مذهبهم
منها ان لا يرث مع البنت اخ ولا اخت ولا عم ولا جد ولا ابن اخ ولا ابن عم مع الولد الذكر والانثى الا الزوج

[illegible] والاموال [illegible] مع الام الا [illegible] مع الولد [illegible] الذي
[illegible] الطاهر [illegible] للبنت النصف [illegible]
النصف والا [illegible] على الفاطمي [illegible] فاطمة
[illegible] ابو الطاهر [illegible] اعتقاد [illegible]
[illegible] الهلال [illegible] للعزيز [illegible]
[illegible] كان يهوديا واسلم [illegible] ولا [illegible]
[illegible] مذهب اليهود [illegible]
[illegible] اليهودي [illegible] رجل [illegible]
[illegible] الدولة [illegible]
[illegible] الفاطمي [illegible]
[illegible] علوم [illegible] البيت على الرسم المعتاد [illegible]
[illegible] وضربوا وشهروا على [illegible]
[illegible] التاريخ [illegible] على [illegible]
[illegible] جميع [illegible] وعلى ابواب [illegible]
[illegible] ذلك على ابواب الدور والقياسر [illegible]
[illegible] ابو علي [illegible] الافضل [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على مذهبهم [illegible] مذهب [illegible] وكان
[illegible] الدعاة [illegible] الاقطار [illegible] الدعاة [illegible]
[illegible] والمذاهب الصحيحة [illegible]
[illegible] الفرس [illegible]
[illegible] للمدعوين [illegible] الى مذهبهم [illegible]
[illegible] الامور الغامضة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] العالي [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible]
رسول الله [illegible] دعوته [illegible]
[illegible] على الالسنة [illegible] العامة [illegible]
وعلى [illegible] غامض [illegible] الكلمات فاذا
[illegible] الى [illegible] الله

فمعنى الجار والحدود بين الصفا والمروة وما الجدب يحصل [illegible] والشجر
ما القول البحر الكسر الفقد ومعنى الكاتب الحافظ وقال للاقرانما [illegible]
مرتبا ان كان [illegible] وبما جاءه من اكل الحصون واقام علما [illegible] وشيد ذلك من
الدهاب لكتابه وما المس من [illegible] وما وصفوا [illegible]
ابواب النار وما فيه ابو لهب جاء وما معنى الرقوم الثابتة والجحيم وما ذكره
الادهر [illegible] الشياطين والسحر الملعونة في القران وما معنى ام [illegible]
ونحوها [illegible] هذا اسمائهم يقول تعلموا ما [illegible] اولا امر ارواحكم
وليس صوركم وما [illegible] وصفاه [illegible] فلم كان من جاء ان [illegible]
[illegible] بينه تعينات [illegible] ويعدد اسمائهم يقول ان من ذلك
اسرار الخفية حتى جمع الله ما جمع وفرق ما فرق فالمعاني [illegible] العلم
اهل [illegible] حتى يتبين لهم انه الحق
الابد لكم هذا الا الذي [illegible] اراد ان يرشدكم الى باطن الامور الخفية واسرارها
[illegible] لذلك العلم الكريم ويتلوا آيات [illegible] الجملة وما [illegible] العباد
والمعاصي [illegible] النصح له [illegible] ويعرف [illegible]
[illegible] من القوم الثاني الى [illegible] ويحضهما ما يقول للمدعو ان
الله لم يرض [illegible] وما شرع لعباده الا ان [illegible]
للناس [illegible] لحفظ شرعه على ارادة تعالى [illegible]
العقل [illegible] الدعاة [illegible]
[illegible] المدعو [illegible]
اعتقاد الامة [illegible] واذا علم الداعي ان المدعو ارتبط عليه [illegible]
[illegible] الائمة سبعة [illegible] البارى [illegible]
كان [illegible] الامور [illegible] الكواكب السيارة سبعة [illegible]
شيا [illegible] الداعي [illegible]
الائمة سبعة وهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين وزين العابدين

فلعدا طاعة امير [illegible] وقتلهم يزيد بن معاوية مع انه كان قد من الظلم ما كان
فعلم ان هذا الحديث لا يدل على ما ادعته الامامية من انه لا
يقدح على ولاة الامور [illegible] وان من لم يكن مطيعا لولاة الامور مات
ميتة جاهلية [illegible] هذا الناقل اولا [illegible] النقل ثم [illegible] ان يكون [illegible]
واحدا فكيف يجوز ان يثبت اصل الامامة بخبر مثل هذا لا يعرف [illegible]
وان [illegible] ناقل [illegible] وكذبه [illegible] يثبت اصل الامامة [illegible] علي
[illegible] فليس فيه حجة لمن يقتضي [illegible] مات
ميتة جاهلية [illegible] كان الامامة التي [illegible] كان كافرا [illegible]
كان [illegible] هذا [illegible] كافرا [illegible] وفي صحيح مسلم [illegible] عن النبي
انه قال من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية او ينصر عصبية فقتلة
جاهلية وهذا الحديث [illegible] قاتل تحت راية عمية من العصبة
والرافضة [illegible] هؤلاء كما اتفق لهم في نصر المختار بن عبيد الضال
[illegible] المسلمين وفي صحيح مسلم [illegible] من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات
مات ميتة جاهلية وهذا حال الرافضة فانهم يخرجون عن الطاعة ويفارقون
الجماعة وفي الصحيحين عن ابن عباس عن النبي [illegible] قال من راى من اميره شيئا
يكرهه فليصبر عليه فانه من خرج من السلطان شبرا [illegible] ميتة جاهلية
وهذه النصوص مع كونها صريحة في حال الرافضة [illegible]
المعروف عند اهل العلم لا تدل على ذلك اللفظ الذي نقله [illegible]
الحديث الذي [illegible] واكثر [illegible] حجة على الرافضة
لانهم لا يعرفون امام زمانهم فانهم يدعون انه الغائب المنتظر وانه
محمد بن الحسن الذي دخل سرداب سامرا سنة ستين ومائتين
او نحوها [illegible] التمييز [illegible] فانهم [illegible]
[illegible]
[illegible] اشهر [illegible]
[illegible]
[illegible] يقولون ان هذا [illegible] الذي [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ولم يسمع له خبر [illegible] امام زمانهم ومعلوم ان هذا ليس
[illegible] الامام فان معرفة الامام الذي يخرج الانسان من
الجاهلية هي المعرفة التي يحصل بها جماعة وطاعة بخلاف ما كان عليه اهل
الجاهلية فانهم لم يكن لهم سلطان [illegible] يجمعهم [illegible]
[illegible] اهل البدعة [illegible] الطاعة [illegible]

واما قولـه المتقدم ان الامام عندنا يجب معرفته ويلزم طاعته كوجوب المعرفة بالنبي
وكالمعرفة بالله تعالى فظاهر ان هذا كالمحال ... والسكوت فيه كفر وكذلك ...
المعرفة بالله تعالى فيه اما انك تريد به امامة الاثنى عشر

...

مثل الصلاة على ... وكان العطاء والعسار عن على بن ابى طالب رضى الله عنه
انه قال لا بد للناس من امارة برة كانت او فاجرة فقيل له هذه البرة قد عرفناها
فما بال الفاجرة قال يؤمن بها السبيل ويقام بها الحدود ويجاهد بها العدو
ويقسم بها الفيء وكل من تولى كان من امر المعدوم المنتظر الذى
يقول الرافضة انه الخلف الحجة فانه هذا لم يحصل
بامامته شى من المصلحة لا فى الدنيا ولا فى الدين اصلا ولا
تنفيذ شى من الاعتقاد فى الناسخ والاماني الكاذبة وانتظار
من لا يجى فتطوى الاعمار ولم يحصل من هذه الامامة فائدة بل
يحصل بها الشر والفتنة وسياتى توضيح هذا المقام عند
الاتيان الى ذكره

فانه يقسم
... وانه هو الامام المنتظر وانه حى وسيخرج
... مع على ملوحان وانه هو الامام المنتظر ... الى قوله
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا قال فى شرح المواقف
فى الكامل الى قوله ولزم ما لكيسانية وقد الذ...
فرقة اخرى وهى التى ادعت موت محمد بن عبد الله وساقت الامامة الى محمد بن القاسم بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب وهو صاحب الطالقان وقالوا انه لم يمت وانه هو الامام المنتظر
قال فى شرح المواقف العقائد فمنهم من قال انه الامام المنتظر وقال انه لم يمت ... المعتصم وحمل
اليه فحبسه ... والكذب ... اخرى ... الكلون ... يحيى بن عمر
ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين واجتمع على قتاله ... وهو صاحب الكوفة
قتل ... ايام المستعين قال هذه الفرقة انه لم يمت وانه حى وانه هو الامام المنتظر
وذكر فى شرح المواقف انه ... فقيل منهم انه الامام المنتظر والكذابين
... قالت ... الحنفية ... على بن ابى طالب ...
ابن سعد ... من ... الصمت ... العدد من رواية ...
عدى قال ... ان على بن ابى طالب اشار الامر الى الحسن فاشاره
الحسن الى معاوية ثم قال ... فلما قتل الحسين صار امر الشيعة الى محمد بن الحنفية
والكذب ... الوجه المعروف بالكيسانية القائلون بامامة ... الى

محمد علم ان الماسوف من الكسعة ... انه حي لم يمت ... مرجعل رضوى بعد

اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان عسلا وماء وانه ...

يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا تنبيه وهذا اول حكم بحدا العسم

والعود بحدا العسم ... به السنه وجرى على ... الاسماعيليه وغيرهم

وانهم استهوا لما وضع للناس ... الكساسه من الخبه ودل العقل الصحيح على

ان دعوى مثل ذلك جهل صريح ولقد ندب من الحسه السيد الحميري ... وصاد

من ذلك ... مراتب الا قل للوصي ودكل بعس الطلت بذلك الكل المعاما

اضر بمعشر والوك منا وسموك الكلمه والاماما

وعادوا فيك اهل الارض طرا مقامك عنهم سبعين عاما

وماليس ... الراعي الذي ... لا امامه ... به تمام وسام رضوى

... من السداب والنارجح ذات الرمان ... ولكن ... الكساسه ...

... المحسوس ... الاكل والشرب ... انهم يدعون له ... بان يلوح الله عليه ...

... وقال السيد الحميري ... يا سعيد رضوى ما بكل لا امر ... ونا الله من الصبا به اوثق

حتى متى والى متى وكم المدى يا ابن الوصي وانت حي ترزق

... فرقه ... بالاسمعيه وهم القائلون بامامه ابي هاشم بن محمد الحنفيه

... ابيه وان الامامه اسلف منه الى ابنه ابي هاشم وانه اوصى اليه اسرار العلوم

... امامه علي بن ابي طالب ... اسلم به علي وآثر به ابنه المذكور محمد ... الحنفيه

... فالت بامامه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وانها اسلفت اليه بوصيه من ابي هاشم

والاولاد الوصيه ... الى ... السفاح ... فرقه اخرى

... بامامه الحسن بن علي بن محمد الحنفيه بعد عمه ابي هاشم ... فرقه قالت

بامامه ... بعد ابيه علي بن محمد بوصيه من ابي هاشم واوصى ... على ... الى ابنه ...

... فرقه قالت بامامه عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي بعد ابي هاشم

... السادسه القائلون بامامه ... بن سمعان بعد ابي هاشم ... اسلف اليه

... الجناحيه القائلون بامامه ... قالت بامامه ... بن سعيد العجلي

وقالوا ان ... ابا جعفر ... البا قر اوصى اليه ... يامر به الى ان يخرج المهدي

... من ... ان ... قالوا الاماميه

على ... بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

... الى ... وسمون ...

... ومنهم ... الباقريه الواقفيه وهم

... بامامه ... الباقر ... عليه وما ساقوا الامامه الى اولاده وقالوا

سبعة واخرى فرقه قالوا ان الباقر ابا جعفر اوصى الى ... منصور

... اوصى اليه دون بني هاشم كما اوصى موسى الى يوشع بن نون دون

ولده ودون ولد هارون ... ان الامر يرجع بعده الى منصور الى ولد علي كما رجع

الامر بعد يوشع الى ولد هارون ... واخرى فرقه ... بالجعفريه

وهم القائلون بامامه جعفر الصادق ووقفوا عليه وقالوا بان جعفر ... كان له اولاد

ستة محمد واسحق وعبد الله وموسى واسماعيل وعلي ... ولم يقل هذه الفرقه بان الامامه انتقلت عنه

بل موقوفه عليه الى ان يرجع ... وفرقه ... الناووسيه

قالوا ... الصادق ... لم يمت ... وهو حي ... يظهر ... وهو القائم المهدي

ورووا عنه انه قال لو رايتم راسي ...

واذكر ... الكلام على ...

كلام ... وال... من ... فرق السنه ... المسائل ...

ويعرف ... من حيث ... انهم لم يكفروا واحدا من الخلفاء الراشدين

ولا واحدا ... ولا واحدا من الخلفاء الحاشمين ... معارضه من الرياسه العامه التي يحوزون

الامامه ولا ... خروج البعض منهم على البعض الاخر ولم يكفروا ...

وهم ... من اصول الدين واما الاشاعره فانهم يقولون اصول الدين الاربعه التوحيد

والعدل والنبوه والامامه ...

... من الامامه ... من آراء الامه ... الناس ... الامور ...

... الاكثر ... عامر ... الاول ... ونا ...

ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليه ... اهل السنه ... ان يقول لهم ...

... الذي روى هذا الحديث بهذا اللفظ ... ان ... الحي ...

... الطرق الذي به يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ...

... حديث ... انا ... الحروف مثل ما روى مسلم في صحيحه عن نافع قال جاء

عبد الله بن عمر الى عبد الله بن مطيع حين كان من امر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاويه

فقال اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة فقال اني لم آتك لاجلس

اتيتك لاحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول من خلع

يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة

مات ميتة جاهليه وهذا حدث به عبد الله بن عمر لعبد الله بن مطيع

والمعنى من اخترع فرقة ... وبيان بطلان قولهم ... فيما يتعلق من ذلك ... واسعدنا الله

... واعلم ... فصح ... مواضع ... نسأله من اقوى الادلة على فساد مذهبهم فان من ... من الامور ... الحقوقية ...

... رسولنا الله ... واذ ... كل اذ ... فيه شبه من ... الاول ... ان ...

... عبد الله ... ونور علم الله ... فيها ...

قال ... امام ... المذهب ... نجم الدين ... الرازي ... المسمى ... الاصول ... الفصول ... الكتاب المسمى

بالمعنى ... شرح نهج المسترشدين ... على امامة القائم المهدي المنتظر ...

... اللفظ والمعنى ... ذكر ... في رسالة ...

... كله من الاصول الدينية ... ما يدل على هذا ... يدل على ...

... ليلة ... وغيرهم ... صلى الله عليه وسلم

... على ... الامام هذا ولذلك امام ... امام ابو امام ... قائمهم ...

... صلى الله عليه وآله وسلم ... عند رسول الله ... والخلفاء ...

... الاوصياء ... بني اسرائيل ... الاوصياء ... والائمة ...

... الحسن والحسين فاذا انقضت ... الحسين قام بالامر علي ابنه ... العابدين

فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه ... الباقر فاذا انقضت مدته قام بالامر

بعده ابنه جعفر ... الصادق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده ابنه موسى

... الكاظم فاذا انقضت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي ... الرضا فاذا انقضت

مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه ... التقي فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه

علي ... النقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه ... العسكري فاذا

انقضت مدة الحسن قام بالامر بعده ابنه الخلف الحجة ... عن الامة

... وهم من قول الاثني عشر
... الامام المهدي ...

... الاسلام وما لمؤلف ... السلام واسعدنا الله ...

... وكلامهم على ... مسألة ...

... لا اظهر الله ... المطالب ... الدين ...

... الذي يحصل بسببها ... الكرامة

... الفاضل ...

... لطف ... لاني ... فيه

... فضائل ...

... والقرآن ...

...

... والحمد ...

بوى اصدار كان الامام بعد ما ل رسول الله صلعم من اشار ولم يعرف امام زمانه مات

ميتة جاهلية هذا النص وسائر ما ذكر وما قاله [illegible]

المنا به عندهم فضلال العدد [illegible] ولما [illegible] الادلال [illegible]

الى يحلم منها كل من اف خلاف كلام النبوة وطلاوتها [illegible] انها ليست من كلامه

[illegible] خلاف ظاهر وكذب واضح [illegible] العاقل [illegible] وصلاحه [illegible] محمدا

[illegible] هذا الذي [illegible] هذه الادلة [illegible] انه لو كان مسعولا

على طريق الصحة والصواب لذكر اصولها [illegible] الكل خابط خبط عشوا

[illegible] ان الشيعة الذين هم

[illegible] عليهم من دعوى الامامة [illegible] الخلفاء المسطر الذكر

[illegible] واذا كان الرد عليهم من شيعة اهل البيت الذين

هم [illegible] الامامة عليهم [illegible] والمهدي [illegible]

اسقاط دعواهم وتوهينه ادلتهم ونقضها ولذلك ابتدأت [illegible]

[illegible] الزيدية

وهم اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فانهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالم

زاهد شجاع سخي خرج بالامامة يكون اماما واجب الطاعة سواء كان من ولد الحسن

او الحسين وقد قالوا بامامة زيد رضي الله عنه [illegible] الكلم

[illegible] من المعدة

[illegible] وضعوا الادلة لتنزيه

[illegible]

الاهي [illegible] امام [illegible] وقالوا

تلك النصوص [illegible] او كانوا

[illegible] زيد بن علي [illegible] هذا الامام [illegible] لعدم جواز [illegible]

[illegible] واضح ولكنهم [illegible] الله تعالى الامامة [illegible]

كان على اوصل الصحيح

[illegible] فرقة [illegible] الى [illegible] محمد بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقالوا انه لم يقتل [illegible] المهدي المنتظر

15

دنابد فبعث بجيش الى الاسكندرية فقتلوا بالكريون وقاتلوا

[illegible] فبعث اليهم [illegible] وبعث الى الصعيد فقدم صالح بن علي

ابن عبد الله بن عباس من قبل امير المؤمنين السفاح [illegible]

في طلب مروان [illegible] وابو عون عبد الملك [illegible] وذلك يوم الثلاثاء منتصف

ذي الحجة وادرك صالح الفسطاط يوم الاحد [illegible] من المحرم سنة [illegible]

[illegible] فتولى صالح [illegible] الى الفسطاط من قبل السفاح وقتل كثيرا من

شيعة بني امية وحمل طائفة منهم الى العراق فقتلوا بنهر ابي فطرس من

فلسطين ثم استخلف على مصر ابا عون عبد الملك لما ولي فلسطين ثم تولى

صالح بن علي ثانية على الصلاة والخراج ثم ابو عون ثانية ثم موسى بن كعب

ثم محمد بن الاشعث ثم حميد بن قحطبة سنة ١٤٣ ثم يزيد بن حاتم بن قبيصة بن

المهلب ابن ابي صفرة على الصلاة والخراج وفي ايامه كان المنصور

امير المؤمنين [illegible] من العسكر الى الفسطاط [illegible] الديوان

وكان [illegible] القصر [illegible] مراحل لبناء المسجد وضم [illegible] الى

برقة الى عمل مصر وهو اول [illegible] وذلك سنة ١٤٢ ثم عزل

[illegible] ثم تولى عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج

من قبل المنصور [illegible] بالسواد ثم ولي محمد بن عبد الرحمن

بن معاوية بن حديج [illegible] فتولى موسى بن علي بن رباح [illegible] المنصور [illegible]

في ذي الحجة [illegible] ولما ولي المهدي [illegible] والوزارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المهدي [illegible] الصلاة فقدم [illegible]
ابو صالح [illegible] خراسان من
[illegible] في ذي [illegible] ولي

[illegible] المهدي على الصلاة والحج فقدم في ذي الحجة وكان ابو [illegible] وهو [illegible] الكاس واعظمهم [illegible]

واقد [illegible] على [illegible] الحكم [illegible] الدروب بالبلاد [illegible] حتى جعلوا عليها [illegible]

[illegible] الكلاب [illegible] الحمامات [illegible] وقال [illegible] الرجل

[illegible] الحمام [illegible] ويقول يا [illegible] فكانت الامور على هذا [illegible] والاشراف

والفقهاء واهل البيوتات بلبس [illegible] الطوال والدخول بها على السلطان يوم الاثنين والخميس

[illegible] وكان ابو جعفر المنصور اذا ذكره قال [illegible] ولا [illegible] الله [illegible]

سالم بن سوادة التميمي من قبل المهدي في المحرم سنة اربع وستين ثم [illegible] ابراهيم بن صالح

ابن علي بن عبد الله بن عباس من قبل المهدي على الصلاة والخراج فقدم في المحرم سنة خمس وستين وابتنى

دار [illegible] بالموقف [illegible] العسكر ثم عزل [illegible] سنة [illegible] وستين ومائة ثم ولي موسى بن مصعب [illegible]

[illegible]
[illegible] للصلاة والخراج من قبل المهدي فقدمها في ذي الحجة وشدد في استخراج الخراج
[illegible] زيد بن [illegible]

[illegible] واضح [illegible] الدواب [illegible]
كان [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] النفوا [illegible]

[illegible] فرقة [illegible] ثم [illegible]
ابن الحسن بن الحسين [illegible] علي بن ابي طالب

[illegible] مصر بن [illegible] راهوده [illegible]
[illegible] اسم للديار المصرية وقيل اسم [illegible] قبل الطوفان [illegible]
وقيل [illegible] الفرس [illegible] البلدان [illegible] الاقليم [illegible]
[illegible] والحجاز [illegible]
[illegible] التي [illegible] الطوفان [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الطوفان [illegible] مراقية [illegible]
[illegible] مصر [illegible]
[illegible] القديمة [illegible] الفرما [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] آثارا [illegible]
وقال صاحب [illegible] البلدان الفرما [illegible] الروم [illegible]
[illegible] بحر [illegible]
وعن ابن سعيد عند الفرما [illegible] بحر الروم [illegible] بحر القلزم حتى [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب وقال [illegible] الروم [illegible] الحجاج وقال [illegible]
[illegible] النفس [illegible] تنيس [illegible] والفرما [illegible] اهل هذه المدن
[illegible] فسمي كل واحد منهم مدينة باسمه واما الجفار فهي مدن الفرما وهي
خمس مدن واسم الجفار [illegible] الفرما [illegible] البقارة والورادة والعريش [illegible]
وسمي جفارا لكثرة [illegible] الابل [illegible]
[illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible] والورادة [illegible]
والعريش [illegible] ابن عبد الحكم [illegible] المدن [illegible]
والورادة [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] هذا الموضع [illegible]
ان اهل الفرما وتنيس والبقارة والورادة [illegible]
وكانت هذه [illegible] الورادة [illegible]
[illegible] الورادة [illegible]
[illegible] الورادة [illegible]

ابو صالح ... من
... في ذي ... ولي

... المهدي على الصلاة ... فقدم ... الحج ... اعظم ...
واقدم ... [illegible] ... بالبلدين ... عليها ...
... الكلاب ... الحمامات ... وقال ... [illegible] ...
... الحمام ... ويقولوا ... الاسود ... الاشراف
والفقها واهل البيوتات ... الطوال والدخول بها على السلطان يوم الاثنين والخميس
... ابو جعفر المنصور ... ثم ...
... قبل المهدي ... ابراهيم بن صالح
ابن علي بن عبد الله بن عباس ... قبل المهدي على الصلاة والحرب فقدم ... خمسين وستين ...
... الموقف ... [illegible] ... وستين ومائة ثم ولي موسى ...
الاسى طرا ...
تلك المصوص ... [illegible] ... في الحج ...
... اسد بن ...
... والكتابة ... الدواب ...
كان على ... [illegible]
... النقوا ...
... فرقه ... ثم ...
ابن الحسن بن الحسين على ابن ابي طالب

راحود ...
وحسباني ... [illegible]
اسم للديار المصرية ... الطوفان ...
... الطوفان ... الا العلم ...
... ابن ...
... الطوفان ...
... بعد الطوفان ...
... الطوفان ...
... مصر الغربية ...
... الفرما ...
... ابن ...
... البلدان ... الروم ...
... وعن ابن سعيد ... القلزم ...
... عمرو بن العاص ...
... الحجاج ...
... النفس ... تنيس ودمياط والفرما ...
البلد ... الفرما ...
خمس مدائن ... الفرما ...
...
... الحمل ...
...
... والوراده ...
والوراده ...
...
...
ان اهل ... والوراده ...
... الوراده ...
...
... الوراده ...

الوو ... سر شماليه وجود اعمال اشموں واتريب
سعن فقهم هم بحريه كما كان انو فعظيم زمنهم مر طرد كاهم ...
في اسمن وامريث وقال بلد بعد اتريب بلد بدون بها احوها
فلمون ثم اتريب بهم بوته الكاهنه وكانت تصور وكل يوم شكل
من الاشكال واما البيصه ... من الاحبار طرد البلاد الغرى
الاحو وقال ان الذي تملك بعد هذا الملك ابنه بدسائي
قال ان حسب الملكة ... المنصي من هيكل الشمس ... سراس

مناويش ... خصوصي ... لنا الكلو الكرم والتسحاحة ... من كان حي ... ولد ... واحدكم الديار
سلطانه ... الدكر ... ميد

... ولد ... لا بكار ولد
انوع العالي منه ... اخيم وجاء ... كان ... من اتباع ... الف ... هجر
في ... ساه وحلوه ... صور الملوك الذين يملكون مصر الى ... والبلاك
بالعلام ... البرمي ... كانه ... الدم ... من بين البر والبحر ومن بينه مصر البحيرة القديمة البراوي ...
... وقال ... كان ... اكد
... شاو ... زالدها ... على الاثر ... الواحات
... مكانه ... من معظم الملك ... هذه الواحات ... عليه ... الادوع ... الالف وسكون اللام
... الاولى ... سحراه ... والام ... غرب ... الاولى والواح
... وملع ... النهو ... اكادح ... والاولى ... المابا ... الكم ...
الواحات كان ... العط والرمل ... على ... مدسم ... الدار ... اربع اصنام
... والواحات الخارجه كانت ... ولها ...
... موري ... عبد ... ان اسمى ... التاريخ ... الد
... مسو ... اسوي ... من الخض ... سعدن
... الاكثر ... المرحلى ... الواح ...
... الاهرام ... عدمه ... سار ... الاهرام ...
... الاول ... ذكر المصري ... اسطول وان بعض
... الصور ... ساد ... سدام ...
... اليوم طويل ... ودمساهم ... ليمصر
... ومدسيعير ... البلاد السودان ...
... المعروف ...

التاريخ عادة عربوعهم ينسبا اليه ما ياتي بعده والكلام مرده
تاريخ يحتاج اليه في ضبط ما لاتها وفي معرفة اوقات الازمنة فاما
تاريخ المبدا لا سبيل الى تحصيه واعظم متوغل فيه القايلون بالاكوار والادوار
والاكوار لسنات الكواكب وادوار النوف ... الا الله على ... ومعرفة ... كلستحه
العدد والنوس الذي ضبطوا ... بزعمهم ادوار النجوم لتصحيح ... ذلك ... من
مواضع الكواكب وظن هولا المتوغلون ... ان العدد ... كل ... من
عدد سني العالم وانه كلما انقضى ذلك العدد عاد ... الى ... ومن
... نعلم ... وقالوا الادوار ان الدور ... احد الكواكب
بعط مبدا ... حركته الى ... وزعموا ان ادوار الكواكب الثابتة في
فلك البروج يكون في كل سنة ... شمسية مرة واحدة ... عدد
اوجات الكواكب وجوز هراتها الى مواضع ... و ... ان
والعكس ... عندهم عود العوالم كلها على ما كانت عليه من الاحوال
من الزمان والمكان والاشياء ... ومع ... وهذا المذهب على
بطلانه ما لدلايل القطعية العقلية والنقلية ثم فيه مختلفون ... من
العالم ... الوقوف ... فى ذلك ... الهم
... وزعموا ... تالفوا ذلك عن ... انسابهم الى ... القول فيه
... الصرف ... ليتبين ... وغيرها ... الاضواء والانوار
... العوا ... على ... اهل ... الدهر
... ان الكواكب واوجاتها وجوزهراتها ... من اول
... عند كل ... الشمسية ... ووسم ...
... يكون ... الصعب ... المولد
... العالم ... الى ... الكواكب والاوجات
والجوزهرات من بروج الفلك ... اذا ... بدا الكون بحد ...

وقال ملك السند كل ملك من الفرس وكهان الهند سمه ملك العالم

بأسره وسمى هذا عند الله بأنهم يعودون بحسبه ونحصيه الدهر وهكذا ابدا

فجاء المهاودون [illegible] راهم لان يحكروا ان حشر ان العالم [illegible]

العالم الى ان يبتدئ على ما به الفاسد [القادم] ويضع ويقول الو سنة

سنة او لا تاريخ الهجرة النبوية التي تؤرخ بها اهل الاسلام " "

وقال ابو معشر وابن نوبخت ان بعض الفرس يرى ان عمر الدنيا اثنى عشر الف

سنة بحق البروج لكل برج الف سنة ثم بسط القول المؤلف في ذكر اقوالهم

ونهاية وافية في احكام مرتبة على الطوالع واتصالات الكواكب واحكام النجوم

[illegible] لانهم بل ليس [illegible] لم نعرض الى نقل شيء منها ثم [illegible] قال وزعم قوم من

الفرس ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة بعدة الكواكب السبعة وقال

قوم عمر الدنيا تسعة الاف سنة ثم عدد اقوالا كثيرة [illegible] المورد واقوالا

اخرى عن [illegible] الثعلبي [illegible] وقال ان الامم المخلوقات قبل ادم مائة

وعشرون امة [illegible] خلقت [illegible] فتبارك خالقها [illegible]

امة خلقت طوال الاذوات اجسامها كلها على [illegible] ومنها امة ابدانها

ابدان الاسود ورؤوسهم رؤوس الطير لها شعور وذات طول وكلامهم دوي

ومنها امة لها وجوه [illegible] وجباههم [illegible] ولها ارجل [illegible] وكلامهم

كلام الطير ومنها امة ضعيفة [illegible] الكلاب لها اذناب وكلامهم

همهمة لا يفهم ومنها امة تشبه بني ادم افواههم في صدورهم يصفرون

اذا تكلموا صفيرا ومنها امة [illegible] لها عين واذن

وذراع واحد ورجل واحدة يقفزون بها قفزا ويصيحون كصياح الطير

ومنها امة [illegible] الناس واصلاب كاصلاب السلاحف

[illegible] لا يفهم كلامهم ومنها امة [illegible] الوجوه

لهم شعر [illegible] كآذان البقر [illegible] رؤوسهم في صدورهم ولهم

[illegible] شيخ الاسلام المرحوم معروف افندي

[illegible] في ذكر مبدأ [illegible] هذا القطر

ذكر [illegible] من البلدان والمحل ووجه التسمية بمصر

وذكر سكان [illegible]

قد صح جماعة كثيرة من المؤرخين ان منهم المسعودي [illegible] ان الناس

كانوا قبل مدينة منف يسكنون سفح الجبل المقطم في منازل نقروها

وهي المغاير التي في الجبل المطل على ناحية طرا وكان بعض

المغاير فيه اهل مدينة [illegible] حتى انهم اوصلوا نقبها الى القلزم

وبنوا [illegible] ذلك [illegible] كبيرة مدينة وكانت تلك [illegible]

لاقوامهم اول [illegible] اووا اليها واتخذوها مساكن من قبل وقوع

الطوفان بكثير من الازمان فنشنت [illegible] اقدامهم وزلزلت [illegible]

وانما منهم [illegible] وكان من ملوكهم [illegible] الاول الذي كان قبل الطوفان

[illegible] في مدينة منفوس

ولعلها التي كانت [illegible] ولما جاء الطوفان عفا رسمها

ولم يبق الا [illegible] فكان معظم سكانها قبيل الطوفان من

اولاد [illegible] وهو [illegible] ابو نوح عليه السلام وكان اسم

[illegible] عبد الغفار وكان له اخ يسمى صابي واليه تنسب

الصابئة الا ان هؤلاء الذين هم من اولاد [illegible] كانت

منازلهم قريبة [illegible] اتخذوا هنالك بيوتا

تحت الارض بلغت عدتها عشرين الف بيت وكانوا [illegible]

بدوابهم ومواشيهم دهرا طويلا حتى جاء الطوفان

ففاجأهم الماء ليلا مثل الجبال فهلكوا عن آخرهم

وقد ذكر الامام المقريزي ان منقاوش المذكور الفا[illegible] الذي
اول المعاذين بديار مصر ووضع الطلسمات فيها وعمل العجائب
وعمل ابنه هيكلا للشمس من مرمر مموه بذهب احمر وعلى
سواريه قناديل من الزجاج قد حجر مدبر يضيء اكثر من السراج
وذلك الاسد وركبه وعمل صنما من نحاس واثبت عليه اسما
مصرام اخبار كشفت الاسرار ووضعت الطلسمات الصادقة
واقيمت الصور الناطقة ونصبت الاعلام الدالة على البحارات ابله
ليعلم من يتعدى انه لا يملك احد اشد من ايدي وكان سكان
هذه الديار البلاد الطويل في علوم الحدثان وكانوا اهل شرك
بالله يعبدون الكواكب ويقربون لها قرابينهم ويعملون
على اسمائها التماثيل كما فعلت الصابئة فاما عبادة الاصنام منهم
فقد قال ابن وصيف شاه ان عبادتها اول ما عرفت في مصر في
ايام قفطريم قفطيم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح
وذلك ان ابليس اثار الاصنام التي كان الطوفان غرقها
وزين للقبط عبادتها وان العود شريش فقطريم اول من تكهن
وعمل السحر وان منادوس بن منقاوش اول من عبد البقر من اهل
مصر وذكر الموفق احمد بن ابي القاسم بن خليفة المعروف بابن ابي
اصيبعة انه كان للقبط مذهب مشهور من مذاهب الصابئة
ولهم هياكل على اسماء الكواكب يحجون اليها الناس من اقطار الارض
وكانت الحكماء والعلماء يسكنونها ممن سواهم تتهافت عليهم وتتردد اليهم

منهم

منهم لما كان عندهم في علوم السحر والطلسمات
والهندسة والنجوم والطب والحساب والكيميا
ولهم في ذلك اخبار عجيبة كثيرة وكانت لهم لغة
يختصون بها وكانت خطوطهم ثلثة اصناف خط
العامة وخط الخاصة وهو خط الكهنة المختص وخط
الملوك وقال ابن وصيف شاه كانت كهنة مصر
اعظم الكهان قدرا واجلها علما بالكهانة وكانت حكماء
اليونانيين تصفهم بذلك وتشهد به وتستشهد
بهم فيقولون اخبرنا حكماء مصر بكذا وكذا وكانوا
يزعمون ان الكواكب هي التي تفيض عليهم العلوم وهي التي تحملهم اسرار
الطوالع وصنعة الطلاسم وتدلهم على العلوم المكتومة والاسماء
والكلمة المخزونة فعملوا الطلسمات المشهورة والنواميس
الجليلة وولدوا الاشكال الناطقة وصوروا الصور المتحركة
وبنوا عالي البنيان وزبروا علومهم في الحجارة وعملوا
ما منع الاعداء عن بلادهم وساير اشارات من ذلك ولقد
كان من قبل فيهم موحدون بل قيل كانوا الاكثر الا انهم
بيورليب فدانوا بدين الصابئة ودعى اليه ما ثبت وكان منهم
من يعتقد ان الشمس التامة تؤدي الاثار الى العناصر
فتقبلها العناصر واركانها فيحصل من ذلك المولدات الثلاث
ثم ان الطبيعة الكلية تحدث بعد الالات ومن التنبه وحض في كل نوع

راصد من الحيوانات ذكرا وانثى يكون عنهما النسل والتوالد
ومالوا الى الخيرات والشرور والحيوانات الضارة والنافعة
واقع ضروبه باتصالات الكواكب سعودها ونحوسها
واصابات العناصر صفوها وكدرها بما لهم علوم مهمهم بها
حادثة وانها مخلوقة للاله الاكبر خالق الاحوال التى لا تدرك
بعد علمها وقال الاخرون ان العالم معلول لذات هي علة العلل
ويعظمون الكواكب ويصورون لها صورا ماثلة ويعبدون
الى الوراء وقد توسعت ملوك مصر في اقامة الهياكل العجيبة
والبرابي العجيبة في الاقاصي [illegible] ولا يدرون
ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا قيل انها اسماء رجال
من كبر كانوا من اولاد ادم ونوح عليهما السلام فلما ماتوا صوروا
صورهم عندهم تبركا بهم فلما طال الزمان عبدوا [illegible]
التاريخ لنا السلطان محمود بن سبكتكين انه فتح سومنات
من الهند [illegible] وكان فيها [illegible] يحطونه
ويجلون اليه وكانوا يحملون اليه الماء كل يوم من نهر الكنك المسالح
به [illegible] وله من الاوقاف ما يزيد على عشرة الاف قرية
يصرفونها على [illegible] البراهمة يكونون عنده كل يوم
لخدمته ويعمل الوفود اليه وبلغ [illegible] رجل يحلقون رؤوس الزوار
وكان عنده ثلاثمائة رجل وخمسمائة امراة يغنون ويرقصون على باب
الصنم وكان [illegible] خمسا وثمانين كوة وكان في كل كوة
رسم من الكهنة [illegible] وكان الذي يعتقد منهم الكواكب السبع السيارة
يسمونه ماهرا والذي يعبد منهم [illegible]
سبعة لكل كوكب سبع سوابق يسمونه ناظر وهذا يقوم له الملك

ما اقام [illegible] الدهرم

اجلالا ويجلسه الى جانبه ولا يصرف الا برأيه ويدخل
الكهنة ومعهم اصحاب الصنائع يقفون هذا الناظر وكان
لكل من منهم منفرد بخدمة كوكب من الكواكب السيارة لا يتعداه
الى سواه ويدعى بعبد ذلك الكوكب فيقال عبد القمر عبد عطارد
وهكذا بقية السبعة فاذا وقفوا جميعا قال الناظر لاحدهم اين
هو فيقول في برج كذا ودرجة كذا ودقيقة كذا ثم يقول
للاخر كذلك فيجيبه حتى يأتي على جميعهم ويعرف اماكن الكواكب
من تلك البروج ثم يقول للملك ينبغي ان تعمل اليوم كذا وتأكل
كذا وتجامع في وقت كذا وتركب وقت كذا الى آخر ما يحتاج
اليه والكاتب قائم بين يديه يكتب ما يقول ثم يلتفت الناظر الى
اهل الصناعات ويخرجهم الى دار الحكمة فيضعون ايديهم في
الاعمال التي يعملونها في ذلك اليوم ثم يؤرخ ما جرى في ذلك من
صحيح ويحررون في خزائن الملك وكان الملك اذا اهمه امر
جمع الكهان خارج مدينة منف وقد اصطفت الناس لهم
في شارع المدينة ثم يدخل الكهان ركبانا على [illegible] مراتبهم
والطبل بين ايديهم وما منهم الا من ظهر باعجوبة قد عملت
فمنهم من يعلو وجهه نور كهيئة نور الشمس لا يقدر احد على
النظر اليه ومنهم من يجيء وعلى بدنه جواهر مختلفة الالوان
قد نسجت على ثوب ومنهم من يتوشح بحيات عظيمة ومنهم
من يقعد فوق قبة من نور الزجاج ذلك من بديع اعمالهم
ويسيرون كذلك الى هيكل الملك فيخبرهم بما نزل به فيجيلون

رايهم فيه حتى يتفقوا على امر فوثبوا به وكان ابو احمد الله
وسيمهم الى ان الملوك من الممالك على ذكر مصر واملاكها
والراعية وكان من ارض الشام والعلماء بالبيد تقلل
الحكم الشمس يطلبون الكاهن ٥ وذكر ابو الحسن المسعودي في
كتاب اخبار الزمان ان بني ادم لما تحاسدوا وبغى عليهم بنو قابيل ركب
نقراوش الجبار بن مصرايم بن مركابيل بن دوابيل بن عرباب بن ادم عليه السلام
في نيف وسبعين راكبا من بني عرباب وكلهم جبابرة يطلبون موضعا من
الارض يقطنون فيه فلم يزالوا يمشون حتى وصلوا الى النيل
فلما طال المشي عليهم وراوا سعة ارضه وحسنها اعجبتهم وقالوا
هذه بلد زرع وعمارة فاقاموا فيه واستوطنوه وبنوا الابنية المحكمة
والمصانع العجيبة وقطعوا الصخور من الجبال واثاروا معادن الرصاص
وحفروا وزرعوا في الاماكن والقرى التي قسمها بين القوم ثم حفروا
النيل حتى اجروا ماءه اليهم ولم يكن قبل ذلك معتدل الجري ووجه الملك
قوما الى النوبة فهندسوه وساقوا الانهار الى مواضع كثيرة
من مدنهم التي بنوها وساقوا نهرا الى مدينتهم امسوس يجري في وسطها ٥
ثم سكن مصر بعد الطوفان مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام
وذلك ان فليمون الكاهن خرج مع نوح عليه السلام وامن به
هو واهله وولده وتلاميذه وركب معه في السفينة وزوج ابنته من بيصر
ابن حام بن نوح فلما خرج نوح من السفينة وقسم الارض بين اولاده كانت
ابنة فليمون قد ولدت لبيصر ولدا ذكرا سماه مصر وقالت امراة
فليمون لنوح الدرك لنا يا نبي الله وقالت يا نبي الله ولدي حتى
تسير مع بيصر الى البلدين واظهر على الموعد واوقف على علومه ورسومه
فمضى به الى البلدين ... وكان غلاما مراهقا فلما قارب
... فاسلمهم وجاءهم من اهل بيته ...

من مصر بنى له عريشا من اغصان الشجر ثم بنى ... في هذا الموضع مدينة
وسماها ... ان ... الجنة ... وغرسوا فيها الاشجار من ... الى
النيل ... هنالك ... وكان ... جنان
... الصور ... وكان ... فنشر ... اعطيهم
... الاثر ... ملكون ... وكان الواصل ... اربع وعشرون
... ما حكاه الامام ... احد مصنفي
الكتب ... ثلث وحمل على ... فكانها شبه العذارى
وقام ... اربع ... ثم نكح ... امراة ... وولد
ولدا ... فنكح ... سنة ... امراة وولدت له اربعة
بنين قبطيم واشمون واتريب وصا فكثروا وعمروا الارض وبورك
لهم فيها وقيل كان عدد من وصل معهم ثلاثين رجلا فبنوا مدينة سموها
ما فه ومعنى ... ثلاثين ... قبل ... وكشف اصحاب فليمون الكاهن
عن كنوز مصر وعلومهم واثاروا المعادن وعملوا الطلسمات ...
... بنيت الاسكندرية ...
بمصر ... العلامة ... انه كان ... الكهنة ...
... القسطنطينية ... الارض ...
... وكان ... وان الاسكندرية ... البحر
... على ... الارض وكان ... الطاهر
الدر ... واذا قرب ... صوته
... حتى لا يمكن احد
ان يسمع صوته لانه ... صوته ... ويدركه

فيها بعد ايام طويلة بعظم وسرور فلا يبدا من الصباح وزعموا ان
صاحب الموسيقى من الفلاسفة اراد ان يسمع صوت الطاير المذكور فجلس في ذلك
المكان محبوس انه ان احتيج عليه ان يقتل من سمع صوته فقتلاه ثم
سدا محكما ثم قرب اليه فجعل يصيح اذ نبي شيئا بعد شي حتى
استكمل فتح الاذنين في ثلاثة ايام بعدها توصل الى سماع من تيا
رتبة محل الفلك ولو سمعه من اول وهلة لاتى عليه وزعموا ان ذلك
الطاير هلك ولم يبق من فراخه شي لحكم ما اتى عليه وهلك رهط
للاوهم من الاوكار فلم يبق منهم احد وكان اسم مصر قبل الطوفان
جزلم ثم سميت مصر واختلف اهل العلم والحس الذي لاجله سميت مصر
الاول مصر فقيل سميت بمصر بن بيصر بن حام هو الاول وقيل بل سميت
بمصرايم الثاني وهو مصرايم بن نقراوش بن مصر بن الاول وقيل انما
سمي مصر بمصر وقيل بل سميت باسم مصر الثالث وهو مصر بن
بيصر بن حام بن نوح وفي هذا النسب اختلاف كثير بين العلماء
ولكن شهدت شواهد من تواريخ معتمدة هذا النسب على هذا الترتيب
مصر بن بيصر بن حام بن نوح وقالوا ايضا لما بلغ صاحب النخبة
محمد بن ابي طالب الانصاري القبط من ولد قبطيم بن مصر بن بيصر
ابن حام بن نوح عليه السلام وقال صاحب كتاب اخبار الخلفاء ابن حبيب
مصر بن بيصر انتهى … وكانت … وفاته
هذا امر بنيه ان يحفروا له سربا وان يفرشوه بالمرمر الابيض
وجعلوا فيه جسده ودفنوا معه جميع ما في خزائنه من الذهب والجوهر
ونقشوا عليه اسماء الله المانعة تمنع من الوصول الى داخل الذي يحفروا له

من طول كانه وجعلوا فيها وجعلوا في وسط مجلسه مصطفى
بصفائح الذهب وجعلوا له اربعة ابواب على كل باب منها تمثال
من الذهب وعليه … وجعلوا على راس مصر الملك تاج مرصعا بالجوهر
واجلسوه على كرسي من ذهب قوائمه من زبرجد وزبرجد وفي … كل عمد
كل تمثال ايات مانعة وجعلوا الملك في جرن من مرمر مصفح له
… ابواب المجلس كان مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح بعد سبعين عام
مضت من ايام الطوفان وكان … ولم يعبد الاصنام
ولا اصابه هرم ولا سقام ولا حزن ولا اهتمام ولا …
بايات الله العظام ولا يصل اليه الا الملك ولكن … مملوك يدعو
بدعوة الملك الديان وجعلوا معه في تلك المجالس القطع من الزبرجد
المخروط والمثقال من الجوهر المعدني والفرش مملوءة من الدر
الثاقب والصنعة الالهية والعقاقير العجيبة وسبايك الذهب
ووليه بعده ابنه قبطيم قال العلامة محمد ابن … وكان يحكمه
الدهر والى قبطيم هذا تنسب القبط وقال ان اخوته كانوا
ولم يعقب منهم احد وكانت القبط صنفان فمن كان منهم
صعيد مصر يسمى المناسى ومن كان اسفلها يسمى البنا
واهل البنا منهم من يزعم انه من ربيعة ومن تغلب …
ان بني تغلب انتجعوا باهلهم الى ارض مصر لطلب الكلا فتزوجوا
القبطيات وتناسلوا هنالك وهم البنا من القبط
وحكى صاحب كتاب التيجان ان سبا الاكبر ابن يشجب وكان
وكان يسمى ايضا عبد شمس لانه اول من عبد الشمس وهو ملك اليمن …

على الغرب محمع سم مطان وبنى هود عليه السلام وسار بهم الى
ارض بابل فقيمها وملكا ارض بني يافث ثم نهض بريد بلاد الغرب
فنزل على النيل وجمع اهل مشورته وقال انني رايت ان ابني
مصرًا الى هذا منذر البحرين بعني بحر الروم والعلزم مسى
المدينة ودلّ عليها ولده ثانيهم بابليون ومضى الى بنى حام
ابن نوح عليه السلام وهم نزول من الرارى الى قمونيه القبط فاوقع
بجميع تلك الطوائف وعاد الى مصر يريد الحجاز فاوصى ابنه بابليون
عند رحيله وهو محاربا لو لك بعده وصار ابام اعيها بيننا ، هنا
الاقل لبابليون في العول كله ، ملكت زمام الشرق والغرب فاجعل
وضد لبنى حام من الامر وسطه ، فان صدقوا ابوا عن حق فاقتل
وفرهت القصة اشي ظاهر في ان المدينة الاصلية هي التي
فيها اثر بابليون واسمه صار علما على المكان الذي هو من
المكان المعروف بقصر الشمع ويوسف ولكن ماحكاه القول
ابن يوسف ، ولما صار الريان بن الوليد وحصل طول من
جملة ما صورته ودخل البلد فرأتاه غلام من اهل الشام احتال
عليه اخوته وباعوه وكانت قوافل الشام تعرس بناحية الموقف اليوم
وهو ما يلي كوم الجارح ، لا ان المدينة المسماة الفسطاط

بابليون

والتطائح فاوقف الغلام ونودي عليه وهو يوسف بن يعقوب من ابراهيم خليل
الله صلوات الله عليهم اجمعين فاشتراه العزيز اسمه اطفير وكان امر
العزيز قطفير وكان الملك يومئذ الريان بن الوليد الدهقد وكان سني
يوسف عليه السلام يومئذ سبعة عشرة سنة ولبث في منزل العزيز ثلاث عشرة سنة ثم قال
العلامة ابن وصيف وبقية خزائن الصفا هو الذي كان به ما ...
مصر وقيل انه كان بظاهر سوق يوسف عليه السلام وكان
موضع هذا السوق مشهورا متداولة الالسنة خلفا عن سلف وحمل
هذا البيت العزيز الذي اشترى سيدنا يوسف كان في مدينة
مصر وانها حيث وضع البناء الاسلامي الى جهة الجبل وجنوبه اول
ويدل ايضا لذلك ما ذكره القضاعي وهو قوله اجمع اهل العلم
من اهل مصر على صحة القول في سجن سيدنا يوسف عليه السلام
في بوصير من الجيزة وان الدعا على ظهر السجن مجاب ودعا ايضا
ابن سيدنا موسى وقد ذكرت هذا كله مبسوطة وغيره
والكاسل الذي يعنى ذكر القلعة وسور الاعيان والقرافتين
ولنعد الى ما كنا بسبيله من خبر مصر بن بيصر
ابن حام بن نوح ملخصا ومحصله ان العلامة ابن عبد الحكم
قال وكانه فتوح مصر من رواية عبد الله بن عباس
ان نوحا عليه السلام رغب الى الله تعالى وساله ان يرزقه الاجابة في
ولده وذريته حين تكاملوا بالنماء والبركة فوعده بذلك فنادى

قصبة هذا المحز ٣

فنادى نوح ولده يافث فاجابه ثم [illegible] حام فنادى ثم نادى حام
وتلفت يمنة وشمالا فلم يجبه ولم يسمع النداء ولا احد من اولاده
فدعا عليهم ان يجعلهم الله تعالى اول الخلق عبيدا لولد سام وكان
مصر بن بيصر بن حام نائما الى جنب جده حام فلما
سمع دعاء نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح وقال
يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك ابي ولا احد من ولده فاجعل
لي دعوة من دعائك ففرح نوح ووضع يده على راسه
وقال اللهم انه قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته
واسكنه الارض المباركة التي هي ام البلاد وغوث
العباد التي نهرها افضل الانهار واجعل فيها افضل البركات البلاد
وذللها له وفتح عليها ثم دعا ولده يافث فلم يجبه ولا
احد من اولاده فدعا الله تعالى عليهم ان يجعلهم شرار الخلق وكان
اكبر اولاد حام كنعان وهو ابو السودان والحبش كلهم وقال قوم انه
ركب مع ابيه في السفينة وانه اقدم على فعل اقتضى دعاء نوح عليه فصار
لونه ولون ذريته السواد والصحيح ان سواد ذريته من طبيعة البلاد
وهواء ارضه وقد اختلف اصحاب التاريخ في كنعان هل ولد [illegible]
مع ابيه ام لا والذي في تفسير الثعلبي ~~[illegible]~~ [illegible]
ونادى نوح ابنه وكان في معزل انه كنعان وقيل غيره والله اعلم
بالصواب وولد حام الثاني اسمه كوش وهو ابو السند والهند

والثالث قوط بن حام وهو ابو البربر والرابع وهو اصغر اولاده
بيصر وهو ابو القبط كلهم ~~وولد لبيصر اربعة اولاد وكبير~~
وهو ابو مصر المذكور قال الامام الحافظ ابن لهيعة
اول من سكن مصر مصر بن بيصر بن حام بن نوح ثم اشتد على
وكان معه ابناه [illegible] وكان لمصر اربعة اولاد وهم فارق
وقبط وبلح وماح وكان مصر اكبرهم وكلهم تزوج وولد له وكان
اقامهم فيها اولا في سفح المقطم وهو [illegible] كثرة
كبروا وتزاحمت الرجال فقال لاخوته مصر لانه اكبرهم وافضلهم هلا
ارحل ولا تصيبون غلبة فاختر ونحن نطلب الى البلد التي جعلها الله
قبل [illegible] جدك نوح ان تختر لنا ارضا نسكنها ويكون لنا ولاولادنا
فقال نعم عليكم باقرب البلاد الي ولا تتباعدوا عني فان لي
في بلادي مسيرة شهر من جوانبها الاربع احوزه لكم وذلك ما بين
الشجرتين اللتين بالعريش الى اسوان طولا ومن برقة الى ايلة عرضا
وعلى الاخ فارق ما بين برقة الى [illegible] فكان له ولده هم الافارقة
وسميت افريقية بهم وله سبعة شهر وعلى الاخ [illegible] من
الشجرتين منتهى حد مصر الى الحرم سبعة شهر وهو ابو قبط ثم
[illegible] ما بين [illegible] الى البحر [illegible]
ابو قبط العراق وقال [illegible] وولد مصر [illegible]
الذي يعرف بدار [illegible] غربي الاهرام وذلك اول مستقر
قبر فيها بارض مصر وقال الحافظ ابو الخطاب عمر بن
دحية مصر اخصب بلاد الله وسماها الله تعالى مصر وهي هذه
دون غيرها ومن الدليل على [illegible] ما تقدم النقل به عن دعاء نوح عليه السلام
انها ام البلاد وان فيها افضل البركات [illegible] اهل الارض [illegible]

لما اهبط ادم عليه السلام مثلت له الدنيا شرقها وغربها سهلها وجبلها
وانهارها وبحارها ومدنها وخرابها ومن يسكنها من الامم ومن يملكها
من الملوك فلما راى مصر ارضا سهلة ذات نهر جار
مادته من الجنة تنحدر فيه البركة ورأى جبلها مكسوا
نورا لا يخلو من نظر الرب اليه بالرحمة في سفحه اشجار مثمرة
تسقى بماء الرحمة فدعا ادم عليه السلام للنيل بالبركة ودعا لارض
مصر بالرحمة والبر والتقوى وبارك على نيلها وجبلها سبع
مرات وقال يا ايها الجبل المرحوم كثر الله زرعك وأدر ضرعك
وزكا نباتك سفحك جنة وتربتك مسكة يدفن فيها
غراس الجنة انتهى اقول والظاهر والله اعلم ان
هذا النبا وهو قوله يدفن فيها غراس الجنة اتصل
علمه بالمقوقس ملك مصر من قبل الهرقل ومن اجله سال
عمرو بن العاص لما فتح مصر ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف
دينار وقيل بعشرين الف دينار ولما سال ذلك تعجب
عمرو منه وكتب بذلك الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب فكتب
اليه امير المؤمنين سله لم اعطاك فيه ما اعطاك وهو لا يزرع
ولا يستنبط منه الماء فساله فقال انا لنجد صفته من الكتب
ان فيه غراس الجنة فقال امير المؤمنين لا ارى غراس الجنة
الا المؤمنين فاقبر فيه من مات من المسلمين ففعل ذلك فصار
مقابر المسلمين والبيع وذلك شق فقال المقوقس لعمرو ما على هذا

عاهدنا فقطع لهم الكهف الذي من المقطم وسمهم وذكر صاحب
الهياكل عن طبقات الامم ان جميع العلوم التي ظهرت
قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الذي كان يسكن الصعيد
الاعلى وهو اول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية
واول من بنى الهياكل ومجد الله تعالى فيها واول من نظر
في علم الطب واول من انذر بالطوفان وقال
انهم هرمس هذا هو ادريس عليه السلام وكانت ملوك
القدم تسير الهياكل للملاة بقية لتزكو عقولهم
وتجود اذهانهم وتدق فطنتهم قال صاحب تحفة العصر
الاقاليم وقال ابن المتولي انه [illegible] مصر وهو
محل منيف [illegible] من الحجارة والاحجار المعدنية لا يوجد في غيرها حتى قيل
ان جبال اسوان وجبل المقطم المطل على مصر الذهب والفضة والياقوت
والجواهر ومنه من المعادن في الجبل قرب اسوان مكان يسمى [illegible]
الملوك وعليه ساحل بحر القلزم معدن التبر ومعدن الزمرد وكان
القلزم المتصل بجبل المقطم [illegible] وهو انواع [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال الملك المؤيد في تقويم البلدان [illegible] ان ديار مصر محاطة
[illegible] بنو اسرائيل ووقع في شرقيها وجنوبيها بلاد السودان
من النوبة وغيرهم [illegible] واقع في الاقليم الثاني كقوص واخميم
واسنا واسوان [illegible] في الثالث وهو مصر
والقاهرة والفيوم والاسكندرية والفرما ودمياط وزعم
قوم من العلماء ان ارض مصر في وسط الربع المعمور من الارض بالطبع

قال المقريزي اما الفيوم وعلى ما قيل انها في النصف الغربي لكون ان الشمس
تشرق على اقصى العمارة بالشرق فلا تشرق على هذا الاقليم الا بعد ثمان ساعات
وتلك وتغيب عنها قبل ان تغيب آخر العمارة بالمغرب بثلاث ساعات
ونحو ساعة فيجب من ذلك ان تكون في النصف الغربي من الربع
العامر انتهى وقال الملك المؤيد صاحب حماة في تقويم البلدان
حد ديار مصر الشمالي بحر الروم من رفح الى العريش ممتدا
على الجفار الى الفرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد
الى الاسكندرية الى [illegible] وبرقة والحد الغربي ما بين
الاسكندرية وبرقة على الساحل آخذا جنوبا الى ظهر الواحات
الى حدود النوبة والحد الجنوبي حدود النوبة [illegible] آخذا شرقا
الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي من بحر القلزم قبالة
اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى التيه تيه بني اسرائيل ثم
يعطف شمالا الى رفح حيث ابتدأنا وقال العلامة ابو الصلت
امية بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ان طول ارض مصر من مدينة
برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل بحر القلزم
ومسافة ذلك قريبة من اربعين يوما واما عرضها فانها من
مدينة اسوان وما سامتها من الصعيد الاعلى المتاخم لارض النوبة
الى رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي ومسافة
ذلك نحو من ثلاثين يوما وذكر المقريزي ان جميع الديار المصرية
المعمورة ايام عمارتها في القديم مائة الف الف فدان [illegible]
ومن التواريخ الاسلامية المتقدمة فيها جميع ما استقر عليه الحال
[illegible] ذلك في ايام امير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان الاول

خراجها لعبيد الله بن الحبحاب وقاح [illegible] فيه ارض مصر
عامرها وغامرها مما يركبه النيل فوجد فيها من ذلك ثلاثين
الف الف فدان كل فدان لا يعطله [illegible] وكل [illegible] كان
اذ ذاك عشرين ذراعا ثم اعتبر ابن المدبر ما يصلح للزراعة
منها فوجد اربعة وعشرين الف الف فدان والباقي استبحر
وتلف لعدم [illegible] كان يزرع كل عام ويحول ولاجل ذلك عقد
الخراج فيزكان ويحول على [illegible] الف الف دينار لكن كان
نصف الريع وقيل [illegible] وحصل [illegible] وتمستأجروها كما
[illegible] مفصلا ثم قال ابن المدبر والذي يصلح [illegible]
الآن الف الف فدان واعتبر من الحرث فوجد ستين
[illegible] والحارث الواحد يحرث [illegible] فدانا
وكان يحتاج الى اربعة الاف [illegible]
قال العلامة السيوطي في كتابه المحاضرات ان اعمال مصر كانت
مائة وثلاثة وخمسين كورة وكل كورة مدينة [illegible]
[illegible] الكلام فان [illegible]
[illegible] كلها ثم جاء الاسلام على [illegible] كورة
[illegible]
[illegible] الناصر [illegible] السلطان محمد بن قلاوون [illegible]
[illegible] ومنها
اسوان [illegible]
وعمل [illegible] البطيحية وعمل [illegible] ومنها الغربية
[illegible] وعمل الفيوم

[illegible]

وعمل الطفيه وعمل حوف والوجه البحري يشتمل على عمل البحيرة ومنوف

البحيرة الاسكندرية وبرقه وعمل الغربية وبه جزيرة واس يسمى عليها ما بين

البحرين الشرقي والغربي والمنوفية وبها ابيار وجزيرة بني نصر وعمل

قليوب وعمل الشرقية وعمل سمنود طناح وبها الدقهلية والمرتاحية

والمنصوره ومن هذا الوجه تحرر دمياط وتنيس والاسكندرية

ومربعة واما الواحات فمنقطعة وراء الجبل القبلي الوجه

سياتي اخبارها على التفصيل وقال ابن عبد الحكم عن الليث

ان ابن رفاعة لما تولى مصر خرج ليحصي عدد اهلها

وينظر في تعديل الخراج عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد

حتى بلغ اسوان ومن معه جماعة كثيرة من الاعوان والكتاب يكفونه

ذلك على اجتهاد ثم ثلثة اشهر باسفل الارض والحصوا من

القرى اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحصر فيها في اقل قرية

منها اقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين تفرض عليهم الجزية

فيكون جملة ذلك خمسة الاف الف رجل واما

عدد القرى التي وقفت الى سنة سبع وثمانين وثمانماية

بحسب ما في الكتاب المسمى كتاب الدواوين والطوس

المصرية فضبط واحصى في نحو كلها قبليها وبحريها فكانت

الفين وثمانماية وستة وثمانين

[illegible]

من الاموال التي تسلك الى اسلام وما كان يحصل من الدولة الاسلامية مما اشار اليه المؤرخون [illegible]

[illegible]

المقريزي ما ملاعن ابن [illegible] انه كان خراج البلاد مصر [illegible]

فصل في بعض احوال الزراعة ببلاد مصر

وبهذه المعنى طول الذيل فاذكر هنا المهمات واللطائف بحسب المناسبة

مذكور هذا الكتاب فالمبدو به هنا زراعة القمح يكون من نصف شهر بابه

الى اخر هتور هذا في الحوالي من الارض واما ما دونها فمبدو زراعة

الى هتور كذلك وهو اول ابتداء بمصر ومقدار ما يحتاج اليه الفدان الواحد

من بذر القمح بحسب قوة الارض ورقتها وتوسطها وما يزرع

البلاد اذا الحرث واكثر البذر في الفدان الاصل من اردب الى خمس ويبات

واربع ويبات ونحو ذلك بحسب ثقل الارض الغابية وبشتان ويورك

قوادل يشنس ومن الفدان من اردب الى عشرين تكون بلوغها زرع بحسب الارض والقمح

من زرع اثر القمح وغيره من الارض التي وبرها رطب وبعد تمام زراعة القمح ما ام ويحصل

وهي اكرم من القمح ويدل في مرة وكذلك المراد بزرع الفول بزرع

مثل القمح وهي التي لا تشقها الارض ويوكل الفول

في اول بابه وكذا البرسيم وسائر الحبوب التي لا تشقها الارض

ويواخذ في شهر كيهك ويحتاج الفدان من البذر الى ثلث ويبات ونحوها

ويحتاج الفدان الى عشرين الى ثلثين دون ذلك العدس والحمص يزرع

في هتور الى كيهك والجلبان لا يزرع الا في ارق الارض من

الاراضي الحالكة ويزرع ملونا في الابراج كالعدس ويحتاج الفدان الحمص من اردب

الى ثمان ويبات والجلبان من اردب الى اربع ويبات والعدس وبشين الى دون

ويخرج العدس من عشرين الى ثلثين الكاف اجد ما يكون

اذا زرع في الرشوة ويزرع في شهر هتور ويكون ثمره اردب وبلد الى دون

ويدرك في برمودة ويحتاج الفدان الى مثل ذلك الى دون ذلك من

البذر منه اردب ويتلف الى دونها وكان يطعم الفدان حنفى العدس

من الصعيد ويحتاج له دفع الاصل بخمسة دنانير وما عدا ذلك

ملاحظ يزرع عند اخذ السل والنصار ولا ينبغي زرعه

الا وان حصوبح الجنوما المرسى دد با زرع بجدا المورود والحراس منه
يزرع في كيهك وطوبه وبذر الفدان ... ويصعد الى حوله ويحصل
في الفدان الى اكثر من ... الى اربع ... للمصلحة والثوم يزرع في ... من
بمور الى نصف كيهك وبذر الفدان ... الى ... ونه
والثوم مرتين ... ويدرك ذلك في ... والترمس يزرع في
طوبه ويدرك في برموده ويحصل من الفدان ... اردب ...

الصيفي ... والقطيه واللوبيا ... يزرع في ... الى نصف برموده
... الفدان ... ويدرك في ... يزرع في برموده ...
... الفدان ويدرك ... ويحصل في الفدان ... اردب ...
القطن يزرع في برموده ... ويدرك ... ويخرج من
الفدان ... ويزرع وقصب السكر ...
... ارضه ... والجميز ...
...

ويعلم ان اعلا ال... مصر واغلاها قيمة واكرمها وطيبها النخل وموانع
الوطء والمعالي ... الشراقي ... من ... والمراسي
... القمح والشعير ... والمقاهيه ... الكتان ...
... القمح والسوبه ... والملاح
... والنفا... والوسيع ... الارض
... اربع ...
... الارض ...
... والمسيح ...
الزرع والسباخ ...

باب

منه في ذكر حدود مصر وصفة المقياس وما يجدد من عمارة ...

قد يقوم مقصد الكتاب ان مدينة الاسلام ... من ابتداء العمارة ... كل صل
المعظم ... ثم ... قال ... الصلاه ... وعمروا
... الحمار ... لم يزل ... العمارة وكثر الناس
وبعد الاسراف ... الحضارة والناس ... النعم على ... عظم
... على كل مدينة من المعمور سوى بغداد فانها سوق العالم وقد زاحمتها
مصر وكادت ... الاقليم ... رأيته في تحديدها ...
ان حدها الشرقي ... اخذا الى ... العراق ... اصل ...
الفاصل بين العراق ومصر الى ... الخارج ... وتجعل ...
كلها من ... حتى ... الى ... الخمس وهذا طولها ...
وحدها الغربي من ... الى ... الحلة ... على ساحل النيل ...
الطيب وهذا طولها ... وحدها القبلي من ساحل النيل ...
... الحد الغربي الى ... الخمس ... الحد الشرقي ...
عرض مصر ... التي ... القبلة ...
البحري من ساحلها ... ابتدا الحد الغربي ... الحد
الشرقي وهذا ... مصر ... البحر ...
... الذي ... اما ... السد ... الذي طوله
من باب ... الكبير الى باب القنطرة و... وعرضه ...
وباب الخوخ الى باب البرقيه والباب المحروق ...
العارج بظاهر القاهرة ... الى ... حتى ...
مدينة ... مصر ... باب ...
الخارج الى ... باب البحر ... الى ... الموضع الذي ...

الا وان جنوب الجنوب المرسى [illegible] ان زرع بعد النوروز والحرير منه
يزرع في كهك وطوبه ويبدر الفدان [illegible] الى اخواتها ويحصل
فدان كثيرا [illegible] الاربع وهاتور [illegible] الى القوم [illegible] من
بعبور النصف لكهك ويبذر الفدان [illegible] ويقع ويسمى [illegible]
والقوم [illegible] ويدرك ذلك في [illegible] والترمس يزرع في
طوبه ويدرك في برمهات ويحصل الفدان [illegible] اردب [illegible]

السمسم [illegible] والزيتون [illegible] يصف برمهات [illegible]
يزرع والفدان [illegible] ويدرك في بشنس السمسم يزرع في برمودة [illegible]
ربع ويبذر الفدان ويدرك [illegible] ويحصل في الفدان [illegible] اردب [illegible]
القطن يزرع في برمودة [illegible] ارع [illegible] الفدان ويدرك في توت [illegible]
الفدان [illegible] ويزرع قصب السكر [illegible]
برمهات [illegible] ارضه [illegible] تكامل [illegible]
بعضا [illegible]

ويعلم ان اطلال [illegible] مصر [illegible] واكثرها [illegible] وبواثر
الوجه [illegible] الشراقي [illegible] من [illegible] والمراس
الوجه المعالي [illegible] والمقاهي [illegible]
وبواثر القمح والشعير [illegible]
[illegible] والسوبه [illegible] والسلائح
[illegible] والنقا [illegible] والوسخ [illegible]
[illegible] اربع [illegible]
[illegible] والشراقي [illegible]
والكرس [illegible]
[illegible] والمستبحر [illegible]
الزرع والسباخ [illegible]
[illegible]

باب
متضمن ذكر حدود مصر وحدود القاهرة وما تحدد من عمائرها [illegible]

قد تقدم في صدر الكتاب ان مدينة [illegible] كانت من ابتدا العمارة [illegible]
[illegible] وما جاورها [illegible] ثم [illegible]
[illegible] العمائر [illegible] لم يزل [illegible] العمائر وكثر الناس
وسعة الارزاق والعيش [illegible] والامن [illegible] والنعيم على [illegible]
[illegible] على كل مدينة من المعمور سوى بغداد فانها سوق العالم وقد زاحمتها
مصر وكادت [illegible] الا قليلا [illegible] في تحديدها ايضا
ان حدها الشرقي [illegible] اخذا الى [illegible] الى [illegible]
الفاصل بين العراق ومصر الى [illegible] ويجعل [illegible] مصر
[illegible] حتى ينتهي الى [illegible] الحبش وهذا طولها [illegible]
وحدها الغربي من [illegible] الى [illegible] على شاطئ النيل [illegible]
[illegible] وحدها القبلي من شاطئ النيل [illegible]
[illegible] الغربي الى [illegible] الحد الشرقي [illegible]
عرض مصر من جهة [illegible] القبلة [illegible]
البحري من [illegible] الحد الغربي [illegible]
[illegible] وهذا عرض مصر [illegible] البحر [illegible]
[illegible] اما [illegible] الذي [illegible]
من [illegible] الى [illegible] وعرضه [illegible]
[illegible] البرقة والباب المحروق [illegible]
[illegible] بظاهر القاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible]

الى ان اتصلت بمنشاة المهراني وهو خارج باب الرقية وما [illegible]
الخرق الى [illegible] طول السور وصار [illegible] على [illegible]
[illegible] مصر [illegible]
يقال لها القاهرة والاخرى يقال لها مصر [illegible] السباع الى البداني وبعضها من شاطئ النيل ببولاق
من القاهرة طولا الى [illegible] المعز لدين الله الذي هو اخو القائد انما
الى الجبل الاحمر وفي الجهة [illegible] اد عليه السور فقط وقد تغير السور المذكور ايضا وعمر عند بابه
القاهرة الى الان مع ملاصقات لم تتخذ الا كبار وقد اتى فصار
ظاهر القاهرة فصار ظاهر القاهرة يقال له داخل السور القاهرة ولما فتح
ارسى من الجهة القبلية وهو الان معظم العمائر وقد هذه الجهة طولا من عتبة
باب زويلة الى الجامع الطولوني وجامع الطولوني فانه من حد مصر وحدها
عرضا من [illegible] الطيبي ساحل النيل عند المقس الى قلعة الجبل من الصلاح
الا ان القلعة مر علم مصر والقرافة وكانت قبل السبعمائة وتحلق الى فصل الى الكبش
الى الكبش الحمائر والكبش وهو الان [illegible] العقوق وباب النصر الى البدانية
وعرضها من منية السيرج الى الجبل الاحمر [illegible] لم تحدث فيها العمائر
من الترب الاحدائي عمر [illegible] وهو انها طولا من باب القلعة المعروف
بباب السلسلة الى كادي [illegible] قبة الجبل وقد كان عرضا مما يلي
سور القاهرة والجبل والحرستان الى الحاضر منها الا قدر بعد الى عمر
بمسجد تبر وانما كانت من ومبدا وهو طولا من منية السيرج الى
الجزيرة بين النيل وتشتمل مصر والقاهرة والهيال على ما
على ما ذكر من الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والربط والدور العظيمة
والمساكن الجليلة والمناظر البهجة والقصور الشاهقة والبساتين المعجبة
والحمامات والحمامات والفنادق المعمورة والاسواق والاسواق

المقسم [illegible] ما بين الاسوار [illegible] خارج [illegible] الكلاب والكبش والحبانية الى
حد من الاصلاحات وقد صار وله من السوار وهو طولا من السياس ان وهو في الحمراء
[illegible]

الملوك مما يسمى الاحبس والجامات والفنادق الكاظرات شكل [illegible] لا [illegible]
حصر وللحوض مدة الاان فلما ذلك بالنقيض لمن يعرفه
الاخصار طولا من بريدا وهو من يعد منشاة مرب الوزير فيلي بركة الحبش
وعرضها نصف بريد مما عوق وما من ساحل النيل الى الجبل وقد مال
هذا الطول من الكيس وما دار عليه الحوف المسمى لرصد وهو الساحل
والواد الصغرى وبعده الحصن الذي يقال له الروضة ومنشاة المهراني وخط
ابن طولون الى ما الان بعده ابن قميحة وخط حارة طولون والصليبة
القلعة والعسكر وقلعة الجبل والميدان الاسود الذي هو اليوم مقابر اهل
القاهرة خارج باب المرقة الى قبة النصر والقاهرة المعزية وما دار عليه
سور الحجر والحسينية والريدانية والخندق وكوم الريش وجزيرة الفيل
وبولاق والحكر من الوسطى المعروفة بجزيرة اروى وزريبة وفي
وما على ابن الاثير ومنشاة الكتاب والاحكار التي فيما بين القاهرة وساحل
النيل وارض اللوق والخليج الكبير المسمى بعد بالحاكمي والى قبة المصلبة
والنبانة وشهد السيدة نفيسة وباب القرافة وارض الطبالة الى اخرها ثم
والمعصرة والكرم مما سوى ذلك وغاب هذه الجهة لم يكن
في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون فان ايام سلطنته كانت طويلة وكان جماعة
من الصحن الى الكبش الى القلعة والمناصب الجليلة الى [illegible] الحاضر بخطه
حتى صار من البداية الى باب الفتوح وعمر فيما يقول بركة الفيل والصليبة
الى الجامع ابن طولون وما قاربه الى المشهد النفيسي وما الى ما قرب منه
وهو ساحل النيل من منشاة المهراني الى بركة الناصرية الى اللوق
الى المقس وصارت تلصق بالنيل عن المعشوق الى خرجته عمرو بن العاص
الفيل وتلصقت الاماكن التي كانت الا السور سور القاهرة وصار
هناك جوامع وجوامع ومنشاة الموصل والخلفاء مما كانت تسمى الحسينية
ايام الملك الناصر الى ان رغب الناس والعمائر وذلك ان الاوحدين فرغ

انشاء عمارة هناك وصارت بولاق جزيرة مقابل بولاق التكروري وكان
الناس والتجار [illegible] حتى اختطت الخانات والطواحين على حافة النيل من [illegible]
الى موردة الحلفا بجوار الجامع الجديد بمصر وعمر العرصات [illegible]
الغربية من جهة الخندق من بحري القاهرة الى منشأة المهراني وبعض
هذه الاماكن العظيمة عامرة الا [illegible] العظيمة الجليلة من خط دير الطين
ملك مدينة مصر الى [illegible] بحري القاهرة وذلك نصف بريد وازيد
ولما زالت العمارة [illegible] حتى [illegible] لكثرة الناس الذين [illegible]
[illegible] وسبب انتشار هذه العمارات اهل العراق والشرق [illegible]
قدام الطاغية الكبير [illegible] الذين [illegible] المعمور
من البلاد قال ابن الاثير [illegible] فلما [illegible] الف
الكبير سنة سبع واربعين وستمائة [illegible] من هذه العمائر فلما كانت
الحوادث والمحن من سنة ست وثمانمائة وتحدث [illegible]
النيل [illegible] الله [illegible]
الاسعار [illegible] المصرية وتزايد الغلاء وطال مدته وبلغت
النقود [illegible] وخربت بلاد الصعيد وانجلا اهلها عنه
وتداعت كثير من [illegible] الى الخراب وساءت حال الرعية لفساد حال
[illegible] وكثرة سوء الظلم وتتبع ارباب
الاموال واخذ ما بايديهم بالقهر وطرح البضائع التي يجرونها
[illegible] على التجار والباعة [illegible]
الخراب [illegible] المسجد [illegible] وعمت سائرها وصارت [illegible]
[illegible] مقفرة [illegible] البوم والرخم او [illegible]
واقعة او آيلة الى السقوط والدثور ولم يزل مصر والقاهرة [illegible]
[illegible] الدولة [illegible]

ومن [illegible] باب [illegible] شرح هذه الحالة وما نزل بمصر والقاهرة واعمالها
من حوادث ومحن وآفات سماوية وارضية [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
ولا [illegible] والفعل [illegible] فقد [illegible] المعري

زحل اشرف الكواكب دارا من لقاء الردى على ميعاد
ولنار المريخ من حدثان الدهر مطف وان علت في اتقاد
والليث [illegible] لفساد

ومن آثار العمارة العظيمة [illegible]
وانما اقتصرت في الباب المذكور لبسط القول فيها كما [illegible] العمائر [illegible] والخطط والاماكن
من المعاهد [illegible] العمائر المعتبرة التي ترتب على [illegible]
الى [illegible] الذي [illegible] الدولة الاسلامية [illegible]
والقبط [illegible] مصر والجزيرة [illegible]
[illegible] الذي [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
تحصن الروم بها مدة فلما طال حصارها [illegible] الروم بها
فتح مصر عمرو بن العاص بعض ابراجها واسوارها وكانت [illegible]
الى ان [illegible] احمد بن طولون امير مصر وجعلها معقلا لحرمه وامواله
وذلك في سنة [illegible] موسى بن بغا من العراق لقتاله [illegible]
[illegible] الموفق [illegible]
[illegible] المال [illegible]
[illegible] الموفق [illegible]
فأمر موسى بن بغا [illegible]
فاحتاج موسى ان [illegible]
[illegible] ابن طولون [illegible]
المكان المسمى بالهودج وكان من متنزهات [illegible]
بناه [illegible] البستان المعروف [illegible]

القصة ان الآمر كان قد ابتلي بعشق الجواري العربيات وصارت له عيون
في البوادي فبلغه ان بالصعيد جارية من اكمل العرب واظرفهم شاعرة
جميلة فقال انه تزيا بزي ابناء الاعراب وكان يجول على الاحياء الى ان
انتهى الى حيها وبات هناك ضيفا وتحيل حتى عاينها فما ملك صبره
ورجع الى ملكه وارسل الى اهلها خطبها وتزوجها فلما [illegible]
صعب عليها مفارقة ما اعتادت واحبت ان تسرح نظرها في الفضا وان لا
تنقبض نفسها تحت حيطان المدينة فبنى لها هذا البنا المشهور في الروضة وكانت
تسمى [illegible] وسمى البنا الهودج وكان غريب الشكل على شط النيل
ثم عمر فيها السلطان نجم الدين ايوب بن الملك الكامل قلعة عظيمة
الشان وجعلها دار ملكه واسكن اليها حريمه وحاشيته ومماليكه البحرية
وعدتهم الف مملوك [illegible] القلعة [illegible] الى اخر ايام سلطنة
الايوبيين ثم هدمها السلطان المعز ايبك التركماني ثم اعاد عمارتها
واقام ابراجها السلطان الظاهر بيبرس البندقداري
قال العلامة المقريزي الجزاير التي هي الان في بحر النيل كلها حادثة في الملة الاسلامية
ما عدا الجزيرة التي تسمى بالروضة تجاه مصر واما جزيرة الفيل
فان موضعها حيث كان مغمورا بالماء في الدولة الفاطمية ثم كان بعد ذلك [illegible]
مركب كبير كان يعرف بالفيل فترك في مكانه فربى عليه الرمل وانطرد عنه الماء
فصارت جزيرة [illegible] وارض الطبالة فسماها الناس جزيرة الفيل وصار
الماء من جوانبها فغربيها تجاه بر منية [illegible] وشرقيها تجاه الفيل
والماء فيما بينها وبين النيل الذي هو الان فيما بين قناطر الاوز فان الماء كان
يمر بالمقس من تحت الربع جامع المقس الموجود الان على الخليج الناصري ثم
يمر على ارض الطبالة الى [illegible]
[illegible] المقس على [illegible] في وسط النيل [illegible]
المنية وصار [illegible] فوقفها على المدرسة التي انشاها بالقرافة
في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
بجوار الامام الشافعي ثم [illegible] بانحسار النيل عنها فغرست [illegible] الملك
المنصور قلاوون فجعل لجهة الوقف الصلاحي [illegible]
التي كانت وقفا وجعلها هي التي [illegible] ثم وقف [illegible]

النيل

النيل عن جانب المقس وصار ما هناك رمالا متصلا من بحري جزيرة الفيل من قبلي
ارض اللوق فانفسح للناس باب العمارة فعمروا في تلك الرمال الموضع الذي
يعرف الان ببولاق واما الجزيرة الوسطانية وكان يعرف بجزيرة اروى
وهي فيما بين الروضة وبولاق وفيما بين القاهرة وبر الجيزة انما حدثت بالاخرة بعد
[illegible] فسماها الناس [illegible] الجليلة والى سواق [illegible]
الناس وصارت من احسن منتزهات مصر واما جزيرة [illegible]
[illegible] سنة سبع وسبعمائة [illegible] بولاق والجزيرة الوسطانية
[illegible] كله [illegible] اموال [illegible]
واقام فيها اهل الخلاعة [illegible] سوقا [illegible] انواع [illegible]
الملك الكامل [illegible]
[illegible] ومن العجايب [illegible] الزمان [illegible]
الطبالة على جانب الخليج [illegible] المقس وكانت من احسن منتزهات القاهرة
[illegible] والمقلا [illegible]
[illegible] عامرة من سنة [illegible] ولم
[illegible] الى ان صارت [illegible]
[illegible] البرادي [illegible]
[illegible] اسواق وحمامات وجوامع [illegible] واصل
الناس على [illegible] الرعاع [illegible]
الى ان حدث الغلا [illegible]
الطواحين [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible] فان [illegible]
[illegible] الطب له [illegible] الامير
[illegible]

العباسي وفتح مسجدا ببغداد الانتماء الى الدولة الفاطمية بالقاهرة واسمه
الخليفة الفاطمي المسمى بالمستنصر بالله ووزيره ووزير الناصر لدين
عبد الرحمن البساسيري حتى استولى على بغداد وانتزع قصر الخلافة وازال دولة
بني العباس منها واقام الدعوة الفاطمية هناك وسير عمامة القائم وشبابيكه
وشباكه الذي كان اذا جلس يستند اليه ويعرض للكبرا والاحوال والتحف
الى القاهرة برسم خمس دار سواه فلما وصل ذلك الى القاهرة بشر
المستنصر بذلك ورتبت القاهرة والقصر وحصل الجبر وكان
للمستنصر امراة بدوية مطلة تعجب بشعر المتنبي والاعشى
وسيرة الامام المتوكل اذا ركب الخليفة وهو لم يعهدها من تضرب الطبل
وتنشد فلما وصل هذا الرسم موقعه انشد الحمد لله جاهدة ووصلت حاجتها
بحر العصر وضربت الطبل وانشدت

يا بني العباس ردوا ملك الامر معد
ملككم ملك معار والعواري تسترد

فاعجب المستنصر ذلك منها وقال لها تمني فسألت ان تقطع الارض
التي دون المقس فاقطعها تلك الارض وهي الكوم الذي يعرف بارض
الطبالة فاما المقس فهو كان قديما ومرية كثيرة مسكونة
خاصة عمر منك وملها احدثه امير المؤمنين مدد الحكم وقد تقدم الكلام
عليها وكان المعز ينعمها المقس لان فيه العام عند الفتوح كان
به باب المقس فاما خطط فيه الحاكم عهدا وبنى على شاطئ النيل
وقد مثل سيد نشرك به وهو الذي قسمت فيه الحاكم عنده سلاله
الصحابة على مصر وابنه الحاكم فيها جامعا وكان يرى على النيل الاعظم
الى بعد سنة ثلاث وعشرة شهر حكاه ان احمد بن طولون
ركب الى المقس في غلمانه فراى على شاطئ النيل صيادا عليه
خلق لا يواريه منه شي ومعه صبي له في مثل حاله وقد القى شبكته في

البحر

البحر فلما رآه رق له وقال لنسيم ادفع الى هذا عشرين دينارا
فدفعها اليه بسار ابن طولون قليلا ولم يبعد فتحرج الصياد
ميتا والصبي يبكي ويصيح فظن الغلمان ابن طولون ان الصياد
قتله واخذ الدنانير منه فوقف بنفسه عليه وسأل الصبي عن ابيه
فقال الصبي هذا الغلام واشار الى نسيم دفع الى ابي اشيا فلم
يزل يقلبها حتى وقع ميتا فامر بتفتيشه فنزل ووقفته والد
الدنانير معه بحالها فامر الصبي ان يأخذها فابى وقال اخاف
ان تقتلني كما قتلت ابي فاحضر ابن طولون قاضي المقس
وشيوخه وامرهم ان يشتروا للصبي دارا بخمسمائة دينار
تكون له غلة وان تحبس عليه وكتب اسمه في اصحاب الجرايات
وقال انا قتلت اباه لان الغني يحتاج الى تدريج والا قتل صاحبه
هذا كان يجب ان يدفع اليه دينار بعد دينار حتى يتهدى الحال
على رزقه فلا يكلف من عيشه ومما يجدد الحاد وبعدان
لم يكن فيه عمارة خطة بين القصرين كان بدولة الفاطميين فضاء
كبيرا وبراحا واسعا يقف فيه عشرة الاف من العسكر ما بين
فارس وراجل ويكون به طرادهم ووقوفهم للخليفة كما هو
الحال الان في الرميلة واما الحسينية فالذي يعرف الان
عمارتها كانت موجودة وايام الحاكم الفاطمي وفيها وقال ابن عبد الظاهر
انها كانت عدة حارات في سنة ستة وبذلك قولان اول القولين
فاما القول الاول انها منسوبة لجماعة من الاشراف الحسينيين
كانوا في ايام الكامل ... للاقامة بها الا ... وبعد ذلك
والقول الثاني ... ولهم

طائفة من طوائف المغل فروا من بلادهم خوفا من ملكهم غازان وكان كبير
هولاء القادمين طرغاي واستاذن سلطان مصر لهم في الدخول الى
ممالكه فبرز امره ان يحضر من اكابرهم الى مصر جماعة والباقون
يقيمون في المملكة فحضر الى مصر كبيرهم طرغاي ومعه طائفة من اكابرهم
فانعم عليهم بالاكرام واعطوا اوطاقا حسنا ونزلوا بالحسينية وكانت صورهم
جميلة جدا فافتتنت الامرا باولادهم الذكور والاناث
وتنافسوا فيهم وتعشقوهم وجعلوهم محل شهواتهم وما فتحوا حتى
طلبوا ايضا البنات منهم فتكاثر سلبهم بالقاهرة واشتد
الرغبة من الكافة في اولادهم على اختلاف الاسنان من الاناث والذكران
ووقع التحاسد والتشاجر بين اهل الدولة بسببهم فلما قام السلطان
لاجين قبض على طرغاي وعلى اكابرهم وسجنهم بالاسكندرية وغيرها
ثم صار اهل الحسينية يوصفون بالحسن واما حارة البرقية
فنسبت الى طائفة من اهل برقة قدموا مع جملة طوائف العسكر
في الدولة الفاطمية وكذا حارة كتامة التي ورد الله طلبه سميت
بالطائفة الكتامية من البربر وقدموا صحبة القائد جوهر من جهة الخليفة المعز
وكانت كتامة من اهل دولة الخلفاء الفاطميين واما حارة الديلم
فبقرب الاتراك التي من ناحية الازهر وكان اولا ~~حارة القطعة~~
سمي محله حارة الاتراك وكانت بها فنقل اليها حارة الديلم وسبب
التسمية ان افتكين بعد فراره من بغداد صحبه جماعة من الديلم والاتراك
من الاتراك ثم لحق به جماعة من اصحابه وكان عسكر ترك وديلم واستولى
على دمشق وحارب جوهر القائد اشهرا على الرملة بعسقلان وغيرها وانجا جوهر

القائد الاخر بعد حربه ثم حاربه العزيز وظفر به وآمنه
واصطنعه وقدمه كثيرا وذلك في سنة ثمان وستين وثلاثمائة فنزل
افتكين باتراكه هنا ونزل اصحابه من الديلم الى جانبه فكان كل جنس
مع جنسه فسميت محله حارة الاتراك وتلك حارة الديلم واهل القاهرة
يعرفون الديلم موصوفة بالشجاعة وفي المحسنة يقول ابو الطيب المتنبي
ولانت خلقي كلاب وقابل لها في دياجي الليل جحفلات ديلم
واما محل الصالحية فانها نسبة الرجال الصالحية ابن رزيك ومن
موضعها ركن وصغار واما القصبة فهي ماوى الكتبة
الى المسجد المعلق كانت تحوي على ابي عمرو الف كتاب واما
الركن المخلق فانما سمي بذلك لانه ظهر في سنة ... وستمائة حجرا
في هذا الموضع حجر مكتوب عليه هذا مسجد موسى عليه السلام
مخلق بالزعفران وسمي من ذلك اليوم بالركن المخلق فاما صاحب الاصل
وموضعه الان تجاه حوض الجامع الازهر على يمنة من اراد الدخول
الى السيد المحروق ... وكان بعضهم يقول هو الركن المحروق
~~ ... الواسع ... ~~
~~والحوق والصحا التي لا ... ولوا واصل ...~~
~~اثبات اسما المحلات ...~~
~~وذكر ... الماوردي ...~~
~~... كلها ...~~

بعض ذكر الخطط وما في معناها

~~... فيما تقدم ...~~
المحا ~~...~~ والاذان قال في الاصل وفيها المناصر
اعلم ان مما رسد الصناعة التي بالسبطاط والاسكندرية سمتها

بما بين مشرق الشتاء وهو مطلع برج العقرب من جهة [illegible] إلى جهة
الجنوب قال ابن عبد الحكم قبلة أهل مصر أن يكون القطب
الشمالي على الكتف الأيسر وهذا سمت محاريب الصحابة ثم لا يخفى
ما بين العلماء من الخلاف في هذه المسألة وأنه لا يتسامح واختلاف
المحاريب أكثر من قدر التيامن والتياسر الذي لا يخرج عن جهة الجهة
فلو زاد الانحراف قد حكم ببطلان أهل المحاريب إلا أن يكون في قطر من
بعد بعضها من بعض وليس على خط واحد في مسامتة الكعبة كبلاد الشام
ومصر وقيل إنما اختلفت محاريب مصر لأسباب الأول
حمل كثير من الناس قوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة
رواه الترمذي من حديث أبي هريرة ويروى هذا الحديث
موقوفا على عمر وعثمان وعلي وابن عباس [illegible]
قال أحمد [illegible] وهذا في كل البلدان قال هذا المشرق وهذا المغرب
وما بينهما قبلة فإذا صلى بينهما جاز قال وينبغي أن
يتحرى الوسط أقول ويبعد أن يخص هذا بأهل المدينة وما كان على سمتها
كأواسط الشام ونحو ذلك فإن سكان المغرب في أوسطه وكذا سكان
المشرق لا سمت لهم في قبلتهم إلا بين الشمال والجنوب [illegible]
على شرح الزركشي لكتاب الخرقي في مذهب الإمام أحمد ما نصه وإن كان
غائبا عن الكعبة أو عن مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ففرضه الاجتهاد إلى
جهة الكعبة على المشهور من الروايتين واختاره الخرقي والشيخ وغيره لقوله صلى الله عليه وسلم

ما بين المشرق

ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه ابن ماجه والترمذي وقال حسن
صحيح وصح عنه أنه قال لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول
ولكن شرقوا أو غربوا وهذا يدل على أن ما بينهما
قبلة والرواية الثانية يجب الاجتهاد إلى العين [illegible] من الصحابة [illegible]
مذهب الإمام الشافعي من كان بمكة فرضه إصابة العين [illegible] ثم من كان
نائيا ففرضه إصابة جهتها هو الصحيح لأن التكليف بحسب الوسع
والمصنف سامحه الله أطال كثيرا في هذا قال قام الدليل على
أن الحديث خاص بأهل المدينة وما سامتها من البلاد دون ما سواها
من البلدان وهكذا أهل [illegible] والمقصود من ذلك ما بين
المشرق والمغرب [illegible]
[illegible] وقد قرب الإمام
أحمد تقريبا حسنا بقوله وينبغي أن يتحرى الوسط وهو كلام نفيس
[illegible] وإن لم يحمل هذا الحديث على العموم كان
السبب لاختلاف محاريب مصر [illegible]
مصر أكثرها في الوجه البحري قال والذي يظهر أن الخطأ دخل
على واضعها من جهة ظنه أن هذه البلاد البحرية لا حكم لها وذلك
لشبهها في كثرة الأحوال والمطر والبرد والفواكه [illegible]
[illegible] إلى [illegible] فإن الجامع الكبير المعروف بسيدي [illegible]
محرابه الأصلي [illegible] الآن موجود على أواسط الجهة الجنوبية
التي [illegible] الأوسط وهو ظاهر الخطأ ولذلك [illegible]

اهل العلم بان القبلة على نحو محراب ... الكبار الذي يجاورون به ...
عليه الله تعالى وسنأتي الآن ما قيل في محراب الجامع الاعظم
المعروف بعمرو بن العاص

جامع عمرو بن العاص

رضي الله تعالى عنه قال القضاعي هذا المسجد ... وكان الذي ...
كان ... اقامة قبلته ثمانون رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد بن
الاسود وعبادة بن الصامت وابو الدرداء وفضالة بن عبيد
وعقبة بن عامر رضي الله تعالى عنهم فلما ارادوا اقامته قيل بعث
عمرو بن العاص ... وعمرو بن علقمة ...
... وقال لهما قوما اذا زالت الشمس او قال انتصفت الشمس
فاجعلاها على حاجبيكما ففعلا وقال عمرو شرقوا القبلة تصيبوا
الكرم قال فشرقت جدا فلما ولي قرة بن شريك امارة مصر تياسر
بها قليلا وذلك ... وكان عمرو اذا صلى ... يصلي ...
... وكان الليث بن سعد اذا صلى ...
... المغرب مقابل الميزاب ويقال
ان محراب جامع عمرو لم يصح ... وانما وضعه قرة بن شريك وقيل
... عمر بن عبد العزيز فانه هو اول من احدث المحراب المجوف لما بنى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جامع عمرو اول ما بني طوله خمسون ذراعا
في عرض ثلاثين ذراعا وجعل الطريق يطيف به من كل جهة ... كان عمرو
قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب ... يعزم عليه في كسره ويقول اما يحسبك

ان تقوم قائما والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره ولم يزل هذا
الجامع من ايام ... والزيادة فيه والاهتمام به الى ان
... الفرنج ... مصر ... فلما ...
... القاهرة ... وتركوا المسلمين الاذى العظيم ...
... ب المحن وكان الاذان في الفسطاط عند
... بمصر بجامع عمرو وبه فعل الناس ... واول
من اذن فيه ابو مسلم سالم بن عامر ... عمرو ...
المؤذن ... وكان الاذان ... الى ان ... وكان
... الاذان الذي يؤذن به ... الله اكبر ... اشهد ان لا اله الا الله
وكان ... حتى ... الاذان ... مصر ...
... الله اكبر الله اكبر ...
... الى ان ... الفاطمي ...
... على خير العمل ... الركعة الثانية من صلاة الجمعة وكان
... والاذان ... المؤذن ... على الخليفة ... الاذان
للفجر فوق المنارات ... السلطان صلاح الدين
... المؤذنون على السلام عليه ... الجامع ...
... فجعلوا عوض ... الامام على الخليفة السلام على رسول الله
واستمر ذلك ... الاذان للفجر في كل ليلة بمصر ...
... صلاح الدين عبد الله البرلسي ... الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله وكان ذلك ...
... الجوامع ...

على منام رآه بعض الناس ان يزاد في كل اذان والصلاة والسلام
عليك يا رسول الله وكان للناس بذلك رغبة عظيمة وهذا الجامع
وزيادته اولي الدولة قال ابن المتوج طوله ذرع اي سطحه
الى [illegible] ذراع بذراع البز المصري القديم وهو ذراع
اقصر المستعمل الآن وعرضه كذا ذراع العمل [illegible] وعشرون ذراعا
[illegible]) وفي هذا الجامع [illegible] عددها
[illegible] وقد ذكرت [illegible] المقاصد [illegible] بعد
ان [illegible] عبد العزيز بن مروان مصحفا [illegible] ووضعه في
الجامع وكان القارئ يقرأ فيه [illegible] يحفظ [illegible] الا يوم الجمعة
ولا يمكن [illegible] لاحد القراءة فيه بل اذا كان اهلا للقراءة فيه
الله [illegible] احضر رجل من اهل العراق واحضر مصحفا وذكر
انه مصحف عثمان بن عفان وانه الذي كان بين يديه يوم الدار وكان فيه اثر الدم
وذكر انه استخرج من خزائن المقتدر واستدل الصحيح كونه مصحف عثمان
ان الناس [illegible] هذا المصحف الذي [illegible] الكرسي [illegible] انه ما [illegible]
قط الا وحدث حادث [illegible] اولا قال ذلك
ابن المتوج جامع [illegible] العسكر [illegible] ابن طولون [illegible]
[illegible] الى [illegible] والهوى وكان [illegible]
ابن طولون [illegible]
جامع ابن طولون [illegible] الخارج
[illegible] الامير احمد بن طولون في سنة [illegible] وستين [illegible] ولما
عزم على بنائه قال اريد ان ابني بناء ان احترق بمصر بقي وان غرق بقي [illegible]

يبنى

منى جبر [illegible] والآجر الاحمر [illegible] النار الى السقف ولا يجعل فيه
اساطين رخام فانه لا صبر لها على النار فبناه كذلك وجعل [illegible]
[illegible] والادوية [illegible] وطيبه [illegible] انه لما
انه لما فرغ من بنائه [illegible] كان [illegible] انزل [illegible]
[illegible] فقيل له [illegible] البشر [illegible] لان النار [illegible]
ياكل [illegible] الذي [illegible] الله تعالى [illegible] فاسل [illegible]
[illegible] انه كان لا [illegible] اصلا [illegible] انه اخذ [illegible]
[illegible] وعلم انه قد فطن به [illegible]
لم يكن [illegible] فطلب [illegible] وقال [illegible] المنار [illegible]
للناس [illegible] وكان [illegible] الملك المعز
لدين الله [illegible] جامع
الازهر [illegible] ثم [illegible]
[illegible] في ايام صلاح الدين [illegible] ايام الملك الظاهر [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] صلاح الدين [illegible] الفاطمي [illegible]
[illegible] فاطلع من الازهر واقر
جامع الحاكم [illegible] الازهر [illegible]
[illegible] ولقد كان جامع الازهر [illegible] جامع
[illegible] جامع العسكر والجوامع [illegible] جامع ابن طولون جامع
[illegible] للاولياء والرابع جامع الازهر [illegible]
[illegible] خصوصا من دولة الاكراد ومن [illegible]
[illegible] جامع الاولياء وهو الجامع الكبير [illegible]
[illegible] ام الخليفة العزيز الفاطمي [illegible]

الحاكم بامر الله سنة ... ثم اكمله ولده الحاكم واوقف
سنة ست وتسعين واربعمائة ... وقيل الجامع الانور
وهذا الجامع خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ... ووسع بدر الجمالي
القاهرة وجعل ابوابها ... جامع الحاكم داخل القاهرة
جامع المقس بناه الحاكم الفاطمي على شاطئ النيل بالمقس
لان المقس كانت خطة كبيرة ... قبل القاهرة ...
... ... الكلام عليها وجعل الحاكم له ...
... ... وصار الان ... والخليج الناصري
واسم ... الوزير شمس الدين المقسي ... وسقف ...
... فظن من لا علم عنده انه ... ولهذا ...
الجامع الاقمر بناه الخليفة الآمر ...

جامع الافخر بناه الخليفة الظافر ... بسم ...
... القاهرة ... وسط السوق الذي كان يعرف ...
... اشرف على مكان يذبح الغنم فيه ... راس
... الذابح ... قبل ذبح الثاني ... الغنم
الذي لم يذبح ... في ... فلم يجد
... واستقر ... فسمى ... الفجر
... جامع الصالح ... الصالح
طلائع بن رزيك خارج باب زويلة ...
...
...

وكان ... زمانه ... وبرا للفقراء ...
ولي جامع محمود بالقرافة ...
هذا ... وهو جامع ... الجامع ...
... الملك الكامل محمد ...
... جامع الروضة
... السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب
ولم يزل هذا الجامع ...
... جامع ...
... الحاكم ...
وكان ...
والجبة ثم قطع يده ... الى الحاكم في طشت ...
... الدنانير الذهب ... واسقاط ...
...
... جامع الافرم ...
... عز الدين ايبك المعروف بالافرم ... الملك الصالح نجم الدين
ايوب ... جامع ... الظاهر ...
... جامع ... خارج القاهرة ...
الملك الظاهر ... وكان ...
... جامع الطيبرسي ...
... وكان
...
... جامع الخطيري ... الجامع

الحمد لله ... [illegible] ... الجديد ... [illegible] ... البحر
من ... فضل الله ... الحبش ... السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
... عمارته في سنة اثني عشر وسبعمائة ولم ازل ... وقد ...
وسبع ... [illegible] ... الف ...
... جامع ... المسجد ... [illegible] ... الملك الناصر
محمد بن قلاوون سنة ... وسبعمائة جامع امير ... الرومي
بجوار ... [illegible] ... سنة ... وصار امير ...
... [illegible] ... على ... القاهرة ...
... بجوار الوزيرية ... جامع
الماس ... خارج باب زويلة ... سيف الدين الماس الحاجب ...
... [illegible] ... جامع ... خارج باب
زويلة ... سنة ... وسبعمائة وكان ... [illegible]
... فيما ... هذا الجامع على ... [illegible]
على ... وزير السلطان ابن سعيد ... [illegible] ... هذا
كان ... [illegible] ... الملك الناصر
محمد بن قلاوون سنة ... وسبعمائة ... [illegible]
... [illegible] ... اسواق القاهرة واتفق انه
دخل ... السلطان ... [illegible] ... وكان
... [illegible] ... عشر سنة وكان ... [illegible]
الى ... السلطان ... [illegible]
الله ... [illegible]
... [illegible]

بلغ اعلا المراتب ... [illegible] ... فلما قدم ... [illegible]
تزوج السلطان ... [illegible] ... جامع ...
... [illegible] ... وكانوا ...
... [illegible] ... جامع هذا الجامع ... والدار ...
... والحكم ... جامع المارديني بجوار ... [illegible]
خارج باب زويلة من احسن الجوامع ... [illegible]
واسم صاحبه الطنبغا المارديني ... في زوج الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابنته ... هذا الجامع ... [illegible] ... جامع
اصلم ... انشاء بهاء الدين اصلم السلاح دار ... [illegible]
... جامع ... [illegible] ... خارج ...
... على ... [illegible] ... وسبعمائة ...
... [illegible]
والقصر ... [illegible] ... جامع ...
... [illegible] ... الناصر ...
السلطان ... [illegible]
... [illegible] ... جامع
... [illegible] ... الوزير والتبانة وكان موضعه ...
... القاهرة ... [illegible]
وشد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... جوامع مصر
... [illegible] ... المنصور
... الملك الناصر محمد بن قلاوون ... سيف الدين الامير سلار ... جامع
... هذا الجامع في ... خارج باب النصر ... الامير سلار

الجامع الكامل وكمل سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهو من الجوامع الملوكية وكانت فيه خطبة
عامرة ... [illegible] وجدد ... ورفع الجامع الملك الناصر ... كما ... [illegible]
الفضل ولم ... الناس ... وكان ... وكان يتولى كل امير
الاسم ... ويكد الاعداد الى ان ... الناس ... [illegible]
جامع العمري ... [illegible] ... ومسجد الدرج
بعرف ... وجماعة ... قصد الله ... الحبس ولم يكن
احد ... الدولة ... الملك الناصر محمد بن قلاوون ... الاقدام
والوقف جامع الخطيري بولاق ... الى ... [illegible]
الله ... وذلك في سنة ... وسبعمائة واسم ... ابن
... الدين ... الخطيري ... الملك الناصر محمد بن قلاوون
... جامع ... [illegible]
هذا الجامع ... [illegible] ... اهل ...
الامير ... الناصر ... [illegible]
... وجعل فيه ... [illegible] ... الدين ...
... [illegible] ... الاكمل ...
والصوفية ... [illegible] ... وسبعين ...
احد ... الملك الناصر ... [illegible] ... الدولة ...
جامع ابن ... [illegible] ... مولاه
ابن ... القاضي ... [illegible]
سنة ... وستين ... [illegible] ... الدين
محمد ... [illegible] ... الناصري ... [illegible]
... [illegible] ... الخطيب ... [illegible]
... [illegible] ... السلطان الملك المؤيد سنة ٨٢٣
ايضاً جامع الناصري ... السلطان حسن
وهو ... الحكم ... [illegible]

وجعله ... [illegible] ... واحسن ... [illegible] ... محمد ...
الى ... [illegible] ... هذا الجامع ... [illegible]
واحدا ومصر ... [illegible] ... عشرون ...
... [illegible] ... الكرم ...
... [illegible] ... وفيه القبة العظيمة التي ...
في ديار مصر ... [illegible] ... ولم ... العظيم
في المدارس الاربع وكان قد عزم على ان يبني اربع ... [illegible]
... [illegible] ... اليوم ... [illegible]
سنة اثنين وستين وسبعمائة سقطت المنارة التي على الباب ... [illegible]
... [illegible] ... بطل ... [illegible] ... المنارة ...
... [illegible] ... وبلاطه ... [illegible]
فلا ... [illegible] ... وكان قد جعل عليه اوقافا
عظيمة جدا ... [illegible] ... هذا ...
... [illegible] ... جامع ... الاولى
الجامع الكبير وكان موضعه ... [illegible] ... بخط المعاصر كان
مسجدا ... [illegible] ... الجامع ... [illegible]
... [illegible] ... الجامع الازهر ... [illegible]
... [illegible] ... ابن عبد ... [illegible]
... [illegible] ... بصورة ... [illegible]
... المصورين المعروف بصورة ... [illegible]
الجلاس ... [illegible] ... الناس ... [illegible]
... [illegible] ... الصورة ... [illegible]
... [illegible] ... المصورين ... [illegible]
... [illegible] ... الوزير ... [illegible]
... [illegible] ... الصور ... [illegible]
... [illegible] ... الخط ... [illegible] ... الصور ... [illegible]

اذا رآها الناظر ظن انها خارجة من الحائط وقال القصير لكن انا اعمل
فاذا رآها الناظر ظن انها داخلة في الحائط فقالوا هذا العجب فامرهما
ان يصنعا ما وعدا به فصورا صورتين راقصتين في حنيتين مدهونتين
متقابلتين هذه ترى كانها داخلة في الحائط والاخرى كانها خارجة من
الحائط فاستحسن اليازوري ذلك ووهبهما شيئا كثيرا من الذهب
ولم يزل هذا الجامع على حاله الى ان احترق في السنة التي احترق
فيها جامع عمرو بن العاص سنة اربع وستين وخمسمائة عند نزول مري ملك
الفرنج على القاهرة خوفا من الجيش وامر شاور بحريق الفسطاط جميعها
كما سيأتي ذكره ثم جددت عمارة الجامع الملك هو كاتب
الوزير ... ثم هدم ويعرف هذا الجامع لا تقام به الا يوم الجمعة
منحل ... موضعه الآن بحوار قلعة الجبل خارج
باب الوزير ان ... الامير الوزير سعد الدين محل التوسعي ... ثم
وزارته بديار مصر سنة ... وصنع فيه منبرا
ورتب فيه صوفية وجعل لهم في كل يوم طعاما وخبزا وحلوى وكلم
واقام فيه خطيبا وجعل على ذلك اوقافا من ... ناحية بلقينة
الغربية ... مما ملك ... وعشرين الف دينار ... ترجمته
كان يلبس ... اعطى امرة بديار مصر وتنقل في الدول ... فلما تسلطن
الملك الناصر محمد بن قلاوون جعله حاجبا ... فلما تسلطن
الملك ... وكان ... نائب السلطنة وكان ... طلبه
الى ... وطلع عليه ... سنة ... من الالوف ...
الوزارة ... الاصل ... ثم ... من ...
ومرض الى ان ... ثم توفي على فراشه يوم الجمعة ٢٤ ...
... ودفن ... وله ... ومشهد ... من ... الامير

وذكر صاحب المحاورة لجامع هذا جوامع آثارها خاف محل القاهرة
وداخل محل من ... ويقابلها ... السلطان حسن والابلادوان من
ذلك آثار الجامع جامع الفاكهي سور الخادم اتابك الطواشي
... فاخر المنصوري ... الملك السلطان ... سنة سبع وتسعين
جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة الصغرى فيما بين الليث وسيدي
موضع يعرف بالخندق انشأه القاضي محيي الدين محمد عبد الله بن عبد الظاهر
ابن نشوان ... بن عبد الظاهر الجذامي السعدي ... المصرية ... ولد وكان
... ومات بمصر خدم الملك المنصور قلاوون ... ديوان ...
وعلى الملك الناصر محيي الدين ... بيته ... والحكامة وكان
المنصور يحسده ... وكان ... من السلطان ... حظه ... دولة
سنة ٦٩١ ومدة بقاء الجامع ... بالقرافة جامع
الطواشي خارج القاهرة فيما بين باب الشعرية وباب البحر ... الطواشي
... وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون جامع
القلعة موضعه ... الملك الناصر محمد بن قلاوون ... سنة
... وكان اولا مكانه جامع قديم ... في سنة ... وعمره
هذا احسن عمارة وعمر فيه ... وجعل عليه قبة ... من خارج
بديع الصنعة ... الجامع ... بعد ... السلطان
جامع ... بالنزول من ... الخليج الكبير خارج القاهرة
انشأه ... الملك الناصر محمد بن قلاوون ... واول من
جامع الكروري ... الكروري ... الناحية من عمارة
الجامع وكانت ... بولاق ... الكروري وكان ... الكروري
... جامع البرقية قرب باب البرقية ... القاهرة
... جامع ... بركة الرطلي جامع
... بركة الرطلي كان موضعه ... بركة ... على
... جامع الصوق

هذا الجامع فيما بين الطبلخاناه السلطانية وباب القلعة المعروف بباب المدرج
على راس الصوة انشاه الامير سيف الدين المحمودي رجل ارتفع بسلطانها ثم قدم من
دمشق بعد قتل الملك الناصر فرج واقامة الخليفة المستعين بالله العباسي من ملكها
وبسط حسن وكان قبل ذلك في مكان دار ... فلما استبد بالسلطنة
استغنى عن هذه الدار فعملها جامعا وصار ...
الحوش السلطاني بالقلعة ... الملك الناصر فرج بن برقوق ... حسن
وبها ... يصلي فيه اولاد الملوك والخدام من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون
... هذا الجامع ... السلطان ... القلعة
انشاه الركاني بالمصرية ... بخط ... على ... هارون
... الواسطي ... على ... وكانت
الكبس خارج القاهرة ... الشيخ شمس الدين محمد ...
... عشر وكان ... الاسماعيلي ... الازهر
... الزاهد بخط المقسم ... عشر ... وكان به
... المغربي ... ابن ... على الخليج الناصري
... دار الذهب ...
... الناس ... بخط ... بباب الخوخة ...
... الوزيرية انشاه
... وهو ... العداس ... احدى ... وكان
محي الدين عبد الغني بن عبد الرزاق ... داخلها
... المؤيدي ... باب ... انشاه
... الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري وهو الجامع ... البيمارستان
... وكان ...
... ابن ...

بجوار باب زويلة ... وسمي ... وكان
ومواضعها ... بباب زويلة ... اسم ...
وكان ... الى ... المكان ... فيه
... ل ... من الامير ... على الملك المؤيد ...
... الناصري ... الامير ... فلما
... الله تعالى ... ان يجعل هذه البقعة مسجدا
... ومدرسة لاهل العلم ... ذلك ...
هذه ... عشرة وكان ... على
... انواع العلوم ...
... وقدم له ... شمس الدين محمد ... البخاري ...
الف ... والكتب ...
... بهذا المكان ... باب زويلة ...
القدم ... باب زويلة ...
... اشعارا ...
لجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته تزهو على الغصن والزين
تقول وقد مالت على الناس اهملوا ... فليس على جسمي اضر من العين
... الناس ... المؤيد ... العين ...
وقال الشيخ محمود العيني ... العيني
منارة كعروس الحسن اذ جليت ... وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ... وانما هدمها من خسة الحجر
... المنارة ...
... الحجر ... ولكن

انشد بالمؤيد مما منه قال

على البرج من بابي زويلة أنشئت ... منارة بيت الله والمعهد المنجي
فأخنى بها البرج اللعين أمالها ... ألا صرخوا يا قوم للعين للبرجي

وذلك أن الذي ولي تدبير أمر الجامع المؤيدي وولي نظر عمارته هو بهاء الدين
محمد بن البرجي فخدمت التورية له الكافري وقال آخر

عتبنا على ميل المنار زويلة ... وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقالت قريني برج نحس أمالني ... فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وقال الأديب شمس الدين الحوري

منارة لثواب الله قد بنيت ... فكيف هدت فقالوا نوضح الخبرا
أصابها العين أحجارا فأقلقها ... ونظرة العين قالوا تفلق الحجرا

ومن ... اربع وعشرين وثمانمائة ... شيخ الإسلام ابن حجر
للدرس ... بالمحراب ... السلطان ... الدرس ... المدرس
من الكلام ... العلماء ... وهو في الدرس ... واستمر ... وجلس
السلطان ... ثم انصرف ... عظيم وان غلا
الركبة ... الدرس ... الجامع
... القضاة شمس الدين ... سعد الدين الديري الحنفي ... شيخ
الصوفية ومدرس الحنفية وجلس ... السلطان ...
معدا ... لصلاة ... كاتب السر ... الدين ...
... الجامع الامر ... وكان ... الدين
... السلطان يوم الاحد ... المحرم سنة اربع وعشرين وثمانمائة
الامر في هذا الجامع ... المدرسة ... الحنفية
وكمل ... العلي ... في سابع ... في صبيحة ... عشرين ...

أي ... الكافوري هذا الجامع بخط الكافوري من القاهرة انشاه القاضي
... الباسط بن خليل ... الدمشقي ناظر الجيوش في سنة
اربع وعشرين ... ولم ... احدا ... واحسن ... زاهرا
... اسم ... وكان
موضع هذا الجامع ... الذي ... ذكر
في فصل الخطط ... وقد ذكر المؤلف للاصل وهو العلامة
المقريزي ... جوامع ... جامع ابن
... وجامع ابن ... وجامع ... بخط دار ... مصر
وجامع ... وجامع الطواشي ...
وجامع ابن ... خارج القاهرة وجامع ... بخط ...
... وجامع ... وجامع ...
... وجامع ...
وجامع ... وجامع ...
... وجامع ...
وفاة المقريزي ...
بعضها اذا دخلت الى القاهرة ان تتبع المظنات من ...
في الجوامع والمدارس ونحوها ما ... والحول الله ...
والله ...
في ... من الاصل ...

ما ... من المدارس ... المدرسة
الناصرية ... الملك الناصر صلاح الدين
... بجوار جامع عمرو بن العاص من قبلته وكان موضعها ...
... الدين ... المحرم سنة ...

وانشاها مدرسة برسم الفقهاء الشافعية وكان يجلس بها ولي وزارة مصر للخليفة
العاضد وكان هذا من اعظم ما نزل بالدولة وهي اول مدرسة عملت بديار
مصر ولما كمل بنيانها وقف عليها الصاغة وكانت بجوارها وولى تدريسها وصارت تعرف بها
وانما عرفت بالشريفية لان الشريف القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن
العسكري درس بها زمانا فاشتهرت به ولولا انها تداولها الفقهاء العلماء
بها اخربت فان الكمال ملاصقها بعد كان قد احتواها الحجر المرقي في

مدرسة القمحية هذه المدرسة بجوار جامع عمرو بن العاص بمدينة مصر
وكان موضعها يعرف بدار الغزل وهو قيسارية يهدمها السلطان صلاح الدين
ابن ايوب وانشا موضعها مدرسة للفقهاء المالكية وكان ارتفاعها من الضيعة
التي بالفيوم تعرف بالحنبوشية ووقف عليها قيسارية الوراقين وعلوها ومعاصر
وضيعة في الفيوم تعرف بالحنبوشية ورتب فيها اربع من المدرسين وهي اجل مدرسة
للفقهاء المالكية ويحصل لهم من ضيعتهم التي في الفيوم قمح يتقاسمونه
بينهم فلذلك صارت لا تعرف الا بالمدرسة القمحية الى اليوم وقد اشتهرت الموالد
ولولا ما يحصل من وقفها لدرست مدرسة ابن لوح مدرسة بحلولها بمصر
مدرسة الشريف مدرسة ابن البارزي شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن روقد
سنة سبع وعشرين مدرسة منازل العز كانت من دور الخلفاء
الفاطميين بناها الخليفة العزيز بالله بن المعز وكانت تشرف على النيل
ثم اشتراها بعد زوال الدولة الفاطمية من بيت المال الملك المظفر تقي الدين
عمر بن شاهنشاه بن ايوب وسكنها الى ان ... وسبعين وخمسمائة واشترى الصناعة
... المعروفة بالروضة فلما اراد الخروج من مصر الى الشام ووقفها على الفقهاء
الشافعية ووقف عليها الصناعة ودار الحلاج والروضة رحمه الله تعالى
الملك المظفر تقي الدين هذا اسمه عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين ايوب بن شادي
اسمعه ابو ... هو السلطان صلاح الدين واستنابه بدمشق سنة ... ثم عاد الى
... وسلم البلاد ثم بعثه الى القاهرة فاستنابه بديار مصر عن الملك العادل ابي بكر
ابن ... سنة ... واستعمله للصوم واعمال العلمة ... على ...
من فعله كافلا لابنه الملك العزيز عثمان واعاده ولاه مصر ثم صرف السلطان اخاه العادل عن حلب واعطاه

نيابة مصر يحصل للملك وارد الدخول الى البلاد الفرنجية فما زال يتلطف به
السلطان حتى مكنه ... عمله في عمل هذا والعمر صحيح واضحى
المقام فارس وكانت له مدارس بمصر وبلاد الشام ابهة وحصون ومواضع
عدة منها الحلقة مع التفرج وآثار في المصافات والمواقف وله فضل الله
المقدم بالدمشان يوم الجمعة سبع وتسعين وخمسمائة وقد اطلع ... الى
حماة ودفن بظاهرها ثم نقل الى تربته التي عملها بنو الملك المنصور محمد رحمه الله تعالى
المدرسة العادلية بخط الساحل بجوار ربع العادل بمصر بناها
الملك العادل ابو بكر بن ايوب وهي الآن تعرف ... الملكة وعرفت
مدرسة ... مدرسة ابن شاس
المدرسة ابن رشيق بخط حمام الريش بمصر عرفت بالمالكية بمصر
الى ... لتدريس ... بطرابلس المالكية ... تضيع
واتسع وسماها مدرسة الفائزية بمصر ... الصاحب
... العاضد الفائز ... شرف الدين ... وسماها ... الفائزية
... المدرسة القاهرة بخط سويقة الصاحب بالقاهرة
المدرسة الطيبرسية ... الصيرفي ... بن سعيد
الحسين ... بخط ... المدرسة المعروفة بدار الوزير المأمون البطائحي
المدرسة السيوفية بالقاهرة في دار الوزير المأمون البطائحي
وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على الحنفية واعانهم بها
السيوفية ... الحنفية ... وكان ... ستة ... في سوق السيوفيين
... وتاريخ كتابة وقفها سنة ... اثنتين وسبعين وخمسمائة
وقد وقفها السلطان صلاح الدين على الحنفية وهو فقيه
ووقف عليها ... بخط سويقة امير الجيوش ... وقد كان
... وفي وقفها على الحنفية المدرسة
الى ... القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني ... وفي ... الى جانبه
... القاهرة ووقفها على طائفة الفقهاء الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة
للاقراء اقرأ فيها الامام ابو محمد الشاطبي ... وقف ... الكتب

جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم يقال إنها كانت مائة ألف مجلد وذهبت كلها
وسبب ذهابها أن الطلبة لما وقع الغلاء بمصر سنة أربع وتسعين وستمائة
والسلطان يومئذ الملك العادل كتبغا المنصوري مسهم الضر فصاروا يبيعون كل مجلد
برغيف خبز حتى ذهب معظم ما فيها ثم تداولت الأيدي ما بقي منها
بالعارية فتفرقت وفي هذه المدرسة قراء يقرؤون فيها وبها مصحف قرآن عظيم كبير
القدر جدا مكتوب بالخط الكوفي تسميه الناس مصحف عثمان بن عفان ويقال
إن القاضي الفاضل اشتراه بنيف وثلاثين ألف دينار على أنه مصحف
أمير المؤمنين عثمان بن عفان وكانت هذه المدرسة من أعظم المدارس وقد تلاشت
لخراب ما حولها القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن
الحسن بن أحمد بن الفرج بن أحمد القاضي الأشرف اللخمي العسقلاني البيساني
المصري ولد بعسقلان في خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة
وقدم مصر وخدم بالإسكندرية ثم قدم القاهرة وخدم في الموقف
بين يدي الموفق بن الخلال صاحب ديوان الإنشاء في أيام الخلفاء الفاطميين وعنه أخذ صناعة
الإنشاء ثم خدم العادل رزيك بن الصالح طلائع بن رزيك ثم ولي بعد ابن
الخلال ديوان الإنشاء عند الوزير شاور بن مجير ثم لما ملك أسد الدين
شيركوه ثم استخلصه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب واشتهر اعتقاده فيه
ما استعان به على إزالة الدولة الفاطمية حتى تم مراده فجعله وزيره
ومشيره بحيث كان لا يصدر أمرا إلا عن مشورته ورأيه ولا يحكم في قضية
إلا بتدبيره فلما مات السلطان صلاح الدين استمر على ما كان عليه عند ولده
الملك العزيز عثمان في المكانة والرفعة ونفاذ الأمر وقام بتدبير أمر الملك
المنصور محمد بن العزيز حتى قدم الملك العادل أبو بكر بن أيوب فلما وصل
الملك العادل أبو بكر بن أيوب لأخذ ديار مصر وخرج القاضي الفاضل
لملاقاته رجع ... وهو يعلم ما يكون إليه الأمر لأن تلك
الأيام بداية تحول الأحوال وتغير الأمور فمات ليلة الأربعاء ... ربيع الآخر
سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بتربته في القرافة الصغرى قال ابن خلكان سمعت جماعة يقولون في صفاته
العزيز والصغرى ماله ... ابن خلكان يعني ... ولقد سر في شعره ...

الإنشاء وقال العماد ... وله في الغرائب مع الإكثار الأخبار
الفصيحة البليغة والمطالع التي بمجموعها لمن أن مسودات رسائله في
المجلدات والتعليقات من الأوراق إذا جمعت ما تقصر عن
مائة مجلد وهو مجيد في أكثرها وقال عبد اللطيف البغدادي دخلنا
عليه فرأيت شيخا ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه
وشفتاه تلعب بألوان الحركات لقوة حرصه في إخراج الكلام
وكأنه يكتب بجملة أعضائه وكان له غرام بالكتابة وبتحصيل الكتب
وكان ذا دين وعفاف وتقى ومواظبة على أوراد الليل والصيام
وتلاوة القرآن وكان قليل اللذات كثير الحسنات دائم التهجد
وكان مقلا في مطعمه ومنكحه وملبسه ولباسه البياض ولا يبلغ
جميعه دينارين ويركب معه غلام وركابي ويكثر زيارة القبور وعيادة المرضى
وكان يحب الشيخ رفيع الصوت ولم يكن له انتقام من أعدائه إلا بإحسان
إليهم أو الإعراض عنهم وكان له في كل يوم من الصدقات والأوقاف وصلات
خمسين ألف دينار سوى ما يحمل إليه سرا ويخرجه وخلف
مائة ألف وأربعة وعشرين ألف مجلد وهذا فيما يقال
على كثرة الكتب

المدرسة الأزكوجية هذه المدرسة
بسويقة ... على رأس السويقة التي تعرف
بابن ... بناها الأمير سيف الدين إيازكوج الأسدي
مملوك أسد الدين شيركوه وجعلها وقفا على الفقهاء الحنفية فوقف في
سنة ست وتسعين وخمسمائة

المدرسة الفخرية هذه المدرسة
بالقاهرة فيما بين سويقة الصاحب ودرب العداس عمرها الأمير فخر الدين
أبو الفتح عثمان بن قزل البارومي أستادار الملك الكامل بن العادل وتسمى ابن قزل

المدرسة السيفية هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين خط البندقانيين
وخط الخبيريين(؟) وموضعها من جملة دار الديباج وهي تنسب إلى سيف الإسلام
طغتكين بن أيوب ... ويعرف بالملك العزيز سيف الإسلام أخي

اخرج السلطان صلاح الدين الى بلاد اليمن في سنة تسع وستين وخمسمائة فملكها
واستولى على كثير من بلادها وكان سخيا عاقلا كريما رحمه الله حسن السيرة
ثم رجع الى الشام ثم [illegible] المعصوف ومن جدده بالمعز
اختطها هو رحمه الله تعالى المدرسة العاشورية هي بحارة زويلة من
القاهرة بقرب المدرسة القطبية الجديدة قال ابن عبد الظاهر كانت
دار اليهودي ابن جميع الطبيب اشترتها منه الست عاشوراء ابنة
ساروج الاسدي زوج الامير ازكوج الاسدي ووقفتها على الحنفية وكانت
من الدور الحسنة وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت بطول الايام مخلوة
لا يسكنها الا فقيرات فانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود او من يقرب منهم
من المسلمين المدرسة القطبية هذه المدرسة باول حارة زويلة
برحبة كوكاي انشاتها الست الجليلة الكبرى عصمة الدين مؤنسة خاتون
شقيقة الملك الافضل قطب الدين ابنة الملك العادل ابي بكر بن ايوب وبها
عرفت وكانت ولادتها [illegible] سنة ٦٠٣ المدرسة
الخروبية هذه على شاطئ النيل من مدينة مصر انشاها بدر الدين الخروبي وهي
الطف من مدرسة اخيه وتجاهها مكتب وسبيل [illegible]
المدرسة الخروبية على شاطئ النيل داخل صناعة التمر ظاهر مصر انشاها
رئيس التجار [illegible] المحلي ومات قبل اكمالها فكملت
بعد سنين وانفق على بنائها خمسين الف دينار [illegible]
من العمال صادره الملك الناصر [illegible] مائة الف دينار
المدرسة الفارقانية هذه المدرسة بخط [illegible] الوزيرية
من القاهرة [illegible] سنة ست وسبعين وستمائة [illegible]
الشمس انشاها شمس الدين اقسنقر الفارقاني ثم انتقل الى
الملك الظاهر بيبرس فترقى وقدم على العسكر وفتح بلاد النوبة
وكان [illegible] متقدما صاحب [illegible] في الامور مدبر الدول
[illegible] سنة [illegible] المدرسة المهذبية خارج
باب زويلة من خط حارة حلب بجوار حمام قماري بناها الحكيم مهذب
الدين ابن ابي الوحش كان رئيس الاطباء [illegible] ابو الوحش نصراني
او مسلم

سعيد من صناع الطب فاسلم ابنه علم الدين [illegible]
كان [illegible] الدوالدي ولده [illegible] وهي حامل به فابلا المولود [illegible]
له علة فقه [illegible] تصدق [illegible] وساء [illegible] من [illegible] تثقب
اذنه ووضع فيها الحلقة [illegible] وعاش فعاهدت الله ابا ان
لا [illegible] اذنه [illegible] وجاءه اولاد وكلهم يموت [illegible] ابنه [illegible]
الدين ابو سعد [illegible] فعاش واشتهر [illegible] المدرسة
[illegible] وقد عدم ذلك [illegible] من هذه المدرسة [illegible] مدينة مصر [illegible]
[illegible] بخط [illegible] انشاها كبير الخرارية بدر الدين [illegible]
الخروبي التاجر [illegible] وجعل مدرسها [illegible] الدين [illegible]
والمعيد [illegible] سراج الدين البلقيني [illegible] احد [illegible]
من الوظائف [illegible] المدرسة الخروبية
[illegible] الشون [illegible] ظاهر مصر انشاها [illegible] الدين محمد
[illegible] الخروبي [illegible] الدين [illegible]
وسبعمائة [illegible] الوظائف المدرسة الصاحبية
[illegible] من [illegible] مدينة مصر [illegible] جامع عمرو انشاها الوزير الصاحب
[illegible] الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة اربع وخمسين وستمائة وكان [illegible]
[illegible] اعمال [illegible] مصر [illegible] كان [illegible]
على اولاد الاكابر بعد [illegible] وكان الصاحب هذا [illegible] السلطان الملك
الظاهر بيبرس السعدي [illegible] السعراء [illegible]
[illegible] الحادث المعضل
[illegible] الندا [illegible]
[illegible] على [illegible] مفضل
[illegible] من [illegible]
وكانت هذه المدرسة من اجل مدارس الدنيا هكذا قال الصاحب الاصل [illegible]
واعظم مدرسة بمصر [illegible] طلاب العلم [illegible] ويشغلون

45

[illegible]

[illegible]

اخو السلطان صلاح الدين الى بلاد اليمن سنة سبع وستين وملكها
واستولى على اكثر بلادها وكان سخيا عاقلا كثير الاحسان للناس
توفى ... المنصورية ... المدرسة بالمعز
اختطها هو رحمه الله تعالى المدرسة الدمشقية ... زويلة من
القاهرة حيث المدرسة القطبية الجديدة بالدار عبد الظاهر كانت
دار المهذبى ... الطبيب ... عاشور ...
... الاسدى ... الفخر ... الكعبة وكانت
... الدار ... المدرسة ... الايام ...
... الاسكندرية ... ومن ... منهم
... المدرسة القطبية ... المدرسة ... زوجة
... الخلفاء ... عصمة الدين ...
... الملك الافضل قطب الدين ... الملك العادل ...
... المدرسة
... النيل ... الدين ...
... المدرسة ...
... صناع ...
... الشافعى ...
... الف دينار ...
... الملك الناصر ... الف دينار
... الوزير
من القاهرة ... الشافعية ...
... الدين اقسنقر الفارقانى ... انتقل الى
الملك الظاهر بيبرس ... بلاد النوبة
وكان ... الامور ... الدول
... المهذبية ... خارج
... حلب ... الحكيم مهذب
الدين ابن ابى الوحش ... الاشرف ... نصرانيا
... الاسلام

متقدما فى صناعة الطب فاسلم ابنه علم الدين من حمام عن
كان ... الذكور لا يولد له ولد فعاش ... وهى حامل به ...
له علاقة ...
اذنه ... فعاش ... اباه ان
لا ... اولاده ... ولد ... ابنه ...
الدين ... فعاش واشتهر ... المدرسة
الحروبية ... هذه المدرسة ...
المعاصر ... بدر الدين ...
الخروبى ... الناصر ... الدين ...
والمحمد ... سراج الدين البلقينى ...
من الوظائف ... المدرسة الخروبية
... الشوك ... الدين ...
صلاح الدين ... المدرسة ...
... المدرسة الصاحبية
... بالقاهرة ... الوزير الصاحب
الدين ... اربع ...
... العادل ...
على ... الاكابر ... الملك
الظاهر بيبرس السعدى ...
سهم علينا فهو كحد ... الحادث المعضل
فرقه مجد على مجذب ... مفيض المفضل
سوح ان سبيل ... اسرع من سيل اتى من عل
وكان من هذه المدارس ... المدارس المدينة هكذا ... الاصل ...
واعظم مدرسة بمصر ... من طلاب العلم ... والرواتب ...

من بنى سويد بها بهم فلا شى لهم الى ان [illegible] الملك [illegible] مرزوق
عمدة الرخام وكانت كثيرة العدد طويلة العمر وهل بدا لاحد [illegible]
السقوف ثم [illegible] الملك المؤيد شيخ هدمت واحترقت الا انها
وذلك سنة [illegible] عشر وثمان مائة

المدرسة الصاحبية

هذه المدرسة بالقاهرة في سويقة الصاحب كان موضعها من جملة دار الديباج وبعض دار [illegible]
انشاها الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر وجعلها وقفا على المالكية
وبها درس للنحو [illegible] القاضي علم الدين [illegible]
الزبير [illegible] واقام بها منبرا وخطبة [illegible]

ترجمة هذا الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي [illegible] الحسين بن عبد الخالق
الشيبي الدميري [illegible] ابن شكر [illegible]
سنة [illegible] وخمس مائة [illegible] القاضي الوزير [illegible] الدين
[illegible] الملك [illegible] الى ان صار وزير العادل
[illegible] وصادر [illegible] الدولة [illegible] اعيان وكان السلطان
لا يعارضه وكان يكثر من التحضيض على السلطان [illegible] الى
ان [illegible] وحلف انه ما بقى يخدم السلطان فلم [illegible] واستوزر
عوضا عنه [illegible] اعداؤه للسلطان [illegible]
فلم [illegible] وسار الى آمد [illegible] ولما تسلطن الكامل ابن العادل
طلبه وهو [illegible] دمياط [illegible] الفرنج [illegible] ان الضرورة داعية الى
حضوره فلما قدم [illegible] المنزلة العادلية [illegible] دمياط بلقائه السلطان واكرمه
واجله بما نزل به من [illegible] ومحاربة الفرنج [illegible] الامير عماد الدين [illegible]
وثورة العرب واضطراب ارض مصر فشجعه وتكفل له بتحصيل المال وتدبير
الامور وسار الى القاهرة [illegible] الناس [illegible] الاموال
بمصر والقاهرة من الكتاب والتجار [illegible] على الاملاك والاوقاف [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الاتفاق [illegible] على [illegible]
واخذ [illegible] الرجال [illegible] على [illegible]

وكان [illegible] الذي [illegible] الى ابوابه [illegible]
الطرقات وهو [illegible] ولا يحفل بشيء منهم ولا [illegible]
استاصل شأفتهم عن اخرهم وتقدم الاتراك وكان جلدا قويا [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible] اشد به الوجع
واشرف على الهلاك [illegible] الكتاب كانوا [illegible]
وقال لهم انتم في راحة وانا [illegible] كلا والله واستحضر المحاضر [illegible]
[illegible] وهو يصرخ من الالم
طول الليل الى الصبح [illegible] ايام [illegible] وكان يقول [illegible]
[illegible] للناس لم تتمرغ شيبته على [illegible]
الى مثل الفاضل [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان لا ينام عن عدوه ولا يقبل [illegible] احد [illegible] الرؤسا
كانهم اعداؤه ولا [illegible] الهلاك [illegible] والاستئصال والامر [illegible]
[illegible] اذا انتقم منه وكانت [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
وكان استولى على السلطان العادل [illegible]
دينار وكان [illegible] وعدم [illegible]
[illegible] الاكابر [illegible]
[illegible]
وكان [illegible] على الملك الكامل [illegible]
[illegible] والشمع [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] ذكان [illegible]
الناس [illegible] وعلى [illegible] للصاحب [illegible] المدرسة

الشريفية بدرب [illegible] على راس حارة الجودرية من القاهرة [illegible] الامير
الكبير الشريف [illegible] الدولة [illegible] الجعفري الزينبي امير الحاج

وبها سنة اثنى عشر وستمائة وهي من جملة مدارس الفقهاء الآن وفيها

المدرسة الصالحية هذه المدرسة بخط بين القصرين من
القاهرة كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي فبنا فيه الملك الصالح نجم الدين
أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب هاتين المدرستين وابتدأ بهدم
موضع هذه المدارس سنة أربعين وستمائة ودرس الفقهاء فيهما في سنة ٦٤١
وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة للفقهاء المنتمين للمذاهب الأربعة في عصر
ودخل في هذه المدرسة باب القصر المعروف بباب الزهومة وذكر من
الأصل أوقافها قبة الصالح التي إلى جوار الصالحية المذكورة
بنتها عصمة الدين شجر الدر لأجل مولاها الملك الصالح المذكور لما توفي وهو
على محاربة الفرنج بناحية المنصورة ليلة النصف من شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة
وستر موته فلم يعلم به أحد حتى ذكر السلطان الناصر وقوله ... فنقل من
المنصورة إلى قلعة الروضة ووضع في ... ثم عمل له ...
... بدرجها من الدير ... وصلى عليه ... إلى
هذه القبة وهي لم تزل أعظم المدارس

المدرسة الكاملية هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث الكاملية أنشأها السلطان
الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب سنة اثنتين وعشرين وستمائة وهي ثاني دار عملت
للحديث فإن أول من بنى دارا على وجه الأرض للحديث الملك العادل نور الدين
الشهيد ابن زنكي ثم بنى الكامل هذه الدار ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي
ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية ووقف عليها الربع الذي بجوارها على باب
الخرنفش ويمتد إلى الدرب المقابل للجامع الأقمر وهذا الربع من إنشاء الملك الكامل
وكان موضعها من جملة القصر الغربي ... سطا ... إلى أن كان
... فلم تزل ... على ذلك ...
... المدرسة ...
... السلطان ...

المدرسة الصاحبية هذه المدرسة ... الصغر ...
مدارس سويقة الصاحب ... الجامع ...

جمال الدين موسى بن يغمور أحد أمراء الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وفي ...
سنة ... وسماه المدرسة المعروفة هذه المدرسة بالقاهرة داخل ...
... الدولة ... في أيام السلطان صلاح الدين ...
إلى الأيام الكاملية ... ولم تزل ... إلى أن ...
واسان وسمى ... القاهرة ... اليوم ...

المدرسة القوصية هذه المدرسة بالقاهرة
كان موضعها ... المدرسة ...
... الدولة ... والي قوص ... الكردي وكان

المدرسة الظاهرية هذه المدرسة بالقاهرة بخط بين القصرين وكان
موضعها من القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم ... الملك الظاهر بيبرس
البندقداري الخط على القصور والمناظر ... الخيم ثم ...
السلطان فهدمها وبنى موضعها هذه المدرسة ... سنة ستين وستمائة وفرغ
منها ... ولا ... الدروس ... أهل العلم
فجلس طائفة ... في الإيوان القبلي ومدرسهم الشيخ تقي الدين ... الحوكل (?)
وجلس الطائفة الحنفية في الإيوان البحري ومدرسهم ... الدين ... الحلبي
وجلس الطائفة أهل الحديث في الإيوان الشرقي ومدرسهم ... عبد المؤمن
الدمياطي وطائفة القراء بالإيوان ... الإيوان الغربي ...
... ونظار ... الدروس ... الملوك ...
... وقام ... الجزار ...

إلا هكذا تبنى المدارس من بناها ... ومن ... والثناء
تجمع فيها كل حسن ... علوها للأنام ...
... جنة الخلد ... فعاد ... هنا

وقال ... السراج الوراق قصيدة
مطلعها
... كل ... فاستقر نظام

وقد سرف كالروض اكرن اسمه ... فى ... فى انواع الغمام
الم ترها بما كان ازاها ... ... الغداه كام
... الى جمال الدين يوسف ...
تحسن منها

قصيدة

انظر الدعا اوان ... مثل الملوك وجند اسماء
وترفع ... بغير ... الحل والفضلاء
كم للفرج والقنا ... المعفو ... عضاء
وطرقهم للاد ... وطرقهم للاده عدم آبا

فرغت هذه الثلثة ... عليهم الخلع وكان يوما مشهودا
وجعل بها خزانة تشتمل على امهات الكتب من سائر العلوم وبنى بجانبها
مكتبا لتعليم ... الاسلام ... والكسوة
والوقف عليها ... السلطان خارج باب زويلة فيما بين باب زويلة وباب
الفرج ويعرف ذلك الخط اليوم ... فيقال تحت الربع وكان ... كثير
منه ... وتحت هذا الربع ... هو للقوم من احل الاسواق

المدرسة المنصورية هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير
المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة ... الى ... التي ... الملك
الملك المنصور قلاوون الالفي الصالحي ورتب بها دروسا اربعة لطوائف
الفقهاء الاربعة ودرسا للطب ورتب بالقبة درسا ...
... ووقف ... وكانت هذه المدارس ... الاجل
الفقهاء ... الى اليوم كما قيل

يصدر للتدريس كل مهوس ... بليد يسمى بالفقيه المدرس
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ... ببيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها ... كلاها وحتى سامها كل مفلس

القبة المنصورية هذه القبة تجاه المدرسة المنصورية وهما جميعا من
داخل باب المارستان المنصوري وهي من اعظم المباني الملوكية واجلها
قدرا وبها قبر الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر
محمد بن قلاوون وابنه الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون
... في وسطها ... الى الان من فوقها ... وهذه القاعة
... القاعة ... الا ... الملوكية الطواشية
قد فرش بالرخام الملون ... وافر ... ولهم ... ومن
ولهم ... وكان اكبر الطواشية ... ... الى
ساير ... هذه القاعة القبة وفيها درس للفقهاء على المذاهب الاربعة
... وقف الصالح ... الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون
... مدرس ... الفقهاء ...
مصر عامل ... من الاعمال الشرقية ... وابنته ...
... اكابر ... وهو ...
... ... ومن ...
... الا ... الى ...
هذه الدروس الاجل الفقهاء ... وكان ...
... الواقية ... المطل على ... والمبيضا
... وهو الملك المنصور قلاوون
وما ... وقف الملك الصالح اسماعيل و... من جهة الوقف ...
ابن ... الملك الناصر محمد بن قلاوون ... القبة الامام راتبه ...
والقراء وغيرهم ... وبهذه القبة ... عن ...
من الكتب من انواع العلوم وبهذه القبة خزانة فيها ... الملوك المنصور
... ولها ... انعقد ... من ... والمارستان
بها ... هذه القبة ... الى ... السلطان الملك الاشرف ... المدرس
... ابن قلاوون ... ~~... المارستان ...~~
~~... ...~~ ... على ...
... والمدرسة المنصورية ...

المدرسة ... قبة المنصور ... من ...
... ومدرسة ... واكبر ...
لها ... النجوم ...
... في ...
... بنى نجوم ...
... الطاهرة ...
... النجوم ...
... شكله ... هندس ...
بنا ما كانت الى ...
بنا سعيد في بقاع سعيدة
بها سعد ... للمدارس ...
... واهتدت ...
... بها ... النجوم ...
... فيها ...

ومنافع ونحو ذلك وكانه السائر وعلى غير حصر وا يرتبون لقراءة القرآن
الكريم بالقبة قراء بأجر راتب ويصلي الناس الصلوات الخمس ومحراب القبة
فلما يعبثون بالقبة والاوقاف الاشرف الكبرى وقبل الشيخ
وكذا انه وطواحينه وعكا ومن ساحل صور وصدقه
وكتب ذلك كله وقف الى الملك
الناصر شمته هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من ظهرها كان قد
ابتداها الملك العادل كتبغا الى نحو الطاق الذي هو الان بظاهرها فلما
خلع وعاد الملك الناصر الى مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وستمائة امر باتمامها
فكملت في سنة ثلاث وسبعمائة ومن فرط جمال الظاهر وبابها من
اعجب ما عملته ايدي بني ادم فانه من الرخام الابيض البديع الزي والصانع
نقل من عكا ولما عمر الناصر وكل الاتحاد اسدى بناء كتبغا
بالجامع وعمل فيه وأما بجوار هذه المدرسة من داخل بابها
قبة دون قبة ابيه وعمل الدفن بها امه ووقف على هذه المدرسة
قيسارية على خط الشرابشيين من القاهرة والربع الذي يعلوه
وكان يعرف بالدهشة ووقف عليها حوانيت بخط باب الزهومة من القاهرة
ودار الطعم خارج مدينة دمشق فلما ابتنى الذي رقم من كانون
سنة ثلاث وسبعمائة ثلاثة عشر بها الفقه وعمل
عليها وقفا مختصرا على قراء وغيرهم وعين لمدرس الفقه المالكية
الايوان الكبير القبلي ولمدرس الفقهاء الحنفية الايوان الغربي
ولمدرس الفقهاء الشافعية الايوان البحري
واما المدرسة الحجازية هذه المدرسة
برحبة باب العيد من القاهرة بجوار قصر الحجازية كان موضعها من جملة
القصر يعرف بباب الزمرد انشأتها خوند تتر الحجازية ابنة السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمرتها الامير بكتمر الحجازي وجعلت
بها درسا للشافعية والمالكية وجعلت فيها منبرا يخطب عليه يوم الجمعة
وانشأت بجوارها قبة لدفن

بقبة هذه القبة علق قراء يرتبون لقراءة القرآن الكريم ليلا
ونهارا فيها منبرا وجعل بجوارها
مكتبا للسبيل ايتام
على هذه الجهات وكان لا يلي نظر هذه المدرسة الا الامراء
الاكابر وكان انشاؤها في سنة احدى وستين وسبعمائة
المدرسة الطيبرسية هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر
للفقهاء الشافعية وهي غربية مما يلي الجهة البحرية انشاها
الامير علاء الدين طيبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها مسجدا لله
زيادة في الجامع الازهر وقرر بها درسا للفقهاء الشافعية وانشأ
بجوارها ميضأة وحوض ماء للسبيل وتانق في رخامها وتذهيبها
حتى جاءت في غاية الحسن
من صناعة الرخام
سنة تسع وسبعمائة
ولم يزل
الجامع
بجوار
الجامع الازهر
تشرف
الطيبرسية الامير علاء الدين اقبغا عبد الواحد استادار الملك الناصر
محمد بن قلاوون وجعل بجوارها قبة
المنصورية
وهي مدرسة
البتة
الامراء

وافرد قطعة من سور الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطيبرسية ورسم
لكل معلم وصانع ليشتغل فيها من يسكن من المحل والعمارة ان يعطى على الكل
واصلاحه بهم من المشرع مما يكتبهم طاقه ووكل عليهم شاد العماير
عسوكا من مماليكه فادى فى ملك مدة قلعه العمال منه حسابات وساير
ما وضع فيها من سائر الالات والاصناع بعض ابدعهما او ما عليه
فانه من عمائر السلطان فانه كان حين ابتدى العمارة السلطانية
وغيرها الى المدرسة وطول ايام العمارة الا ويضرب فيها عدة من الصناع
ضرابا هولا ولما كملت فرش فيها ... وكيسا الى سعه
وعمل فيها عدة من الصوفية وشيخ ولها عدة القرا معلوم وغيرها وجعل
لها اماما نادر ومؤذنا وواشتر وجعل النظر للقاضى الى حرمها ربيع
ووقف عليها اماكن حارج باب زويلة وقيده وفرن ناحية
العملى بالقرب من ... الواحدان ناوع كان اسم
عبد الواحد فسماه بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون ولعبد اسم باخر
وفطن عمله وهو شاد العماير فهرب ... اعيب به السلطان
وعظه حتى ان السلطان ... ووالاه حيط الملك
معه حتى حارب امر ... السلطان كاو وراهم
ثم سعد مولانا ... السلطان الملك المنصور وانه ساير
موجودانه وكانت ... امرأته
الف درهم فصح ... الف دينار ...
وسر ... الف درهم ...
الاف دينار ... الف درهم واتفقت ...
... كان ...
المدرسة الحسامية
هذه المدرسة بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزيرية انشاها الامير حسام الدين

طرنطاي المنصوري نائب السلطنة بديار مصر بجوار داره وهي الان داخل
الدرب الحبانيين والى حارة الوزيرية والى سويقة الصاحب وباب الخوخة
وجعلها للفقهاء الشافعية ... ذكر ... الملك المنصور قلاوون
... السلطنة ...
... الصالحي ...
... الملك ...
... الى ...
... نائب السلطنة ...
المنصور ...
... الملك ...
... طرنطاي ...
... الف دينار ... الف رطل ...
... الاواني ...
... والحلاوى
والاملاك ... والاموال ... على
والعقار ... والاعنام ...
... ومات ...
المدرسة المنكوتمرية
... منكوتمر ... السلطنة بمصر ...
... وجعل فيها خزانة كتب وجعل
... الحنفية ...
... المدارس ...
... الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري ...
... الى ... ستاذه ...
... ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ...
... المدرسة القراسنقرية ...

ثاه الى بقاه الصلاحيه سعيد السعدا فيما بين رحبة باب العيد ورحبة الظاهر
كان موضعها موضع الربع الذي كان بها الغزى مع خانقاه بيبرس وما حيل
منها الى حمام الاعسر وبات الحاجب كل ذلك من دار الوزارة الكبرى
التي تقدم ذكرها انشا الامير جمال الدين من اسمه المنصوري نايب
السلطنه هذه الدار ... ومن بجوارها مسجد ...
وجعل له شبابيك ... الظاهر صار الى الملك المنصور
لاجين ... الى ان ولاه نيابة السلطنه بحلب ٦٩٦
فاقام فيها ... ثم سلطنة الملك الناصر ... حيث
السلطنة ... سنة ٦٩٩ ثم ... ثم تولى نيابة دمشق
في سلطنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير وكان الملك الناصر محمد
بن قلاوون في الكرك يحاول ان يخرج ... ملك السلطنة
... المماليك فاجابه ... واعانه ...
اليه ... الى ... حتى ...
... دمشق ... وصل الى ...
على المظفر بيبرس ... الامير سيف الدين ... الحاجب ... الى السلطان
... حتى ... بيبرس ... واركبه ... وامر ...
والحاجب ... الى قلعة ... بيبرس ...
الناصر فانه ... التي ...
وقال ... الا هذا العوم فنزل ... الامرا
ورفعوا ... الحاجب ...
الى الشام وقدم على سلطنة المظفر بيبرس ... الى ...
... السلطان ... القبض عليه ... السلطان
... عن نيابة دمشق ... السلطان
... من الامرا ... القبض عليه مع الامير ارغون الدوادار فلما وصل الدوادار

لم يمكن

لم يمكن من الهرب فذكر لكن ... فاستعفا ... ولازم عند
... بتقليد نيابة حلب ... لم يمكن الدوادار ... الى مكان
... فاستمر ... دمشق ان ارغون ...
... حتى ... ذلك الامرا ...
... ارغون الدوادار فقال ...
ان ... على ... الى ...
السلطان وهذا ...
ارغون وقد علم ان هذا الكلام ... وان ...
... الامير نايب حلب ... السلطان
... السلطان ... الامير ... فقال ...
غدا ... فلما انفض المجلس ... الامرا ان ...
منهم ... من الخواص من الحجر
والدار ... الحراس ...
... في الليل ... وقت الصباح ...
... مملوك وقد جعلهم حوله ...
ارغون الدوادار الى جانبه وسار ...
... ارغون ...
... العربان ...
... الحرب ...
السلطان ...
... السلطان ... السلطان ...
... السلطان ذلك ... الى ... فاذن
له ...

مملوك معدوس بالكحل والكذب والعجب وسار وعنقى [illegible] الكرك فعلم ان
السلطان كتب الى النواب واصبح منهم امر حصار اليه من يحجز على طريق
السماوه الى حلب وبها الامير سيف الدين قرطاي نائب الحصن فتبع من اخذه
الى المدينة ولم يمكن احد من الملك الا بيتمر ان يخرج اليه وكانت
مكاتبة السلطان وصلت اليه سرا فتوصل حينئذ الى ان منها امير العرب
واستجار به فاكرمه وبعث الى السلطان يشفع فيه فلم يجد السلطان بدا
من قبول شفاعة مهنا وخيره في ان يسيره بمن يريد ثم شرط السلطان على امرا
مصر ان لا يمد يده مهنا واخذ في استعماله فبلغ ذلك فاحضره من بطرح
وسار الى السلطان يسأله من حر خدمه وقصد بذلك المطاول فاجابه الى ذلك
ومكنه من اخذ حواصله كلها واعطى مملوكه الف دينار وقل وقدم عليهم نطاب
وعبر الى بلاد الشرق في سنة ٧١٢ في عدة من الامرا من يريد خربندا فلما وصل
الى الرحبه بعث ابنه فرج ومعه شي من ابنا اخيه واموال الى خط السلطان
بمصر ليعتذر عن وصل خربندا وبعث معه الى [illegible] فلما الخل وقام له الامرا
خربندا بالاقامات الى ان قرب من الاردو وركب خربندا اليه ولقيه واكرمه وكن
مع وانزله فنزل الملك [illegible] واعطى ما [illegible] المراغة محل الاستحقاق
واعطاه الامراف من هدله في [illegible] واوايل سنة ٧١٣ فلم يزل هناك الى ان مات
خربندا وقام من بعده ابو سعيد [illegible] فتلق ذلك على السلطان
خربندا وقام [illegible] واعمل الحيلة في قتله واستعمل الافرم وسير اليهما الفداويه فجرت
بمصر واعمل الحيلة في قتله [illegible] قرا سنقر بالاسهال ببلاد المراغة في سنة ٧٢٨
بينهم خطوب كثيرة ومات قرا سنقر [illegible] ان يموت الامير [illegible] واكون
قبل ان يبلغ السلطان موته قال [illegible] ان حصر الله عددا كثيرا من الفداوية
وقد قدر عليه ولم يغث مقصودا [illegible] سوى [illegible] ولم يوقف عليهم
قتل منهم بسببه [illegible] وعشرون فداويا [illegible]
وكان قرا سنقر [illegible] صاحب راي وتدبير وحزم وفيه [illegible]
وسماحة نفس وكرم زايد مع حسن الشكل وعظم الهامة والسخا والعطايا
وكانت لتلك [illegible] مماليك في مدة الامير [illegible] ظاهرة وليس من الاثار [illegible]

هذه المدرسة دار [illegible] بحارة [illegible] المدرسة الغزنوية بباب
[illegible] اهل الحوش بحارة [illegible] الاشرف [illegible] الملك
[illegible] البحري مملوك نجم الدين ايوب والد السلطان [illegible] سنة ٥٩٢
جمال الدين يوسف الغزنوي الحنفي [illegible] ومولده [illegible] ببغداد
ومن مدارس الحنفية المدرسة البوبكرية بحارة درب العداس [illegible]
من حارة [illegible] بالقاهرة بناها الامير سيف الدين سنجر [illegible] الدين
[illegible] البوبكري [illegible] ووقفها على الفقها الحنفية وبنى بجانبها حوضا
للسبيل وسقاية ومكتبا [illegible] سنة اربع وسبعين [illegible]
[illegible] ثم جدد [illegible] المدرسة [illegible] وصار يقام بها الجمعة
المدرسة البقرية [illegible] باب الجامع الحاكمي [illegible]
[illegible] الرفاق [illegible] العطوف بناها الرئيس شاكر بن غزيل
المعروف بالبقري [illegible] الخمس وجعل
بها درسا [illegible] وكان [illegible] اسلم وحسن
اسلامه [illegible] ثم اسعد
هذه المدرسة [illegible] سنة [illegible]
المدرسة القطبية [illegible] زويلة [illegible]
[illegible] الكاملية [illegible] وكان وقفها [illegible]
[illegible] ودرس للفقها [illegible] المدرسة [illegible]
[illegible] الصالحية [illegible] وحارة زويلة [illegible]
[illegible] سنة ٧١٢ المدرسة [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
[illegible] المدرسة البديرية [illegible]
[illegible] المدرسة العاشورية [illegible]
[illegible] المدرسة [illegible]
المدرسة الملكية [illegible]

الملك الكامل ... وخلف ... وحصل له
... وموضعها ... قصر الشوك
على أوقاف ... المدرسة ... تعرف بدار ابن ...
وسكن ... هذه المدرسة بجوار درب ...

المدرسة الكاملية هذه المدرسة ... الملك الصالح ... وخانقاه
القاهرة ... الدين ... الحاكي ... الحنفية والاعلة
... وكان ... ادركت ... وقد تلاشى امرها ...
اوقاف ... ولم ...

المدرسة ... بخط ... العطوفية
... بقية هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء
بالقاهرة ... الذي كان دار الخلافة وسوق ... المدرسة
... الطواشي ...
الا ... الملك السلطان ...
وكان ... سنة سبع وسبعين ... المدرسة
... الصاحبية ... بجوار المدرسة الصاحبية ...
... كتب ... القاهرة ...

المدرسة ... بخط راس ... القاهرة ...
... الطواشي ... الروم ...
... سبع وسبعين وجعل بها درسا ...
القاهرة ...
المدرسة ... الصغيرة ...
... بيت ... الدين ... الجوش ...
ايضا بخط ...
المدرسة الصالحية هذه المدرسة بجوار المدرسة الاشرفية ...
الشهيد ... القاهرة ... الملك المنصور ...
... الملك الصالح ... الملك المنصور
المدرسة ... بجوار جامع ...
... الحليمية ... خارج القاهرة ... الدرس

خليل ... قال الاديب ...
... ابن ... خليل ... القتيل
... الشعر ... الخليل

المدرسة ... هذه المدرسة بخط ... خارج باب
... درب ... الامير ... الدين محمود على
... سبع وستين وسبعمائة ... درسا ...
... مصر ...
... الى الان ... الخرابة ...
... الواقف ...
ايام الظاهر برقوق ... الامير ...
عند ... ثمانية ...
... عشر ...
...
...
... سنة ٧٩٩ ...
...
...
... المدرسة ... خارج القاهرة ...
...

المدرسة السعدية خارج القاهرة ...
... الملوك ...
... المدرسة
الطغجية بخط ...

المدرسة الجاولية بجوار الكبش انشأها الامير علم الدين سنجر الجاولي
وهي مكان منفرد وسطحي ، وعمل بها درس وصوفية حول لها
بها ما للملكة ولي اعدم ما لك
على اوقاف ... واشتغل بخدمة ... وولي الرسغلا ودب
ايام الملك الظاهر بيبرس
وبعد كبدا الى ان ظهر الملك الناصر وولع الخدمة فلما حصل الحوم اكرم ٧١١
وولاه نيابة غزة واضاف له مع غزة لك طل والقدس وبلد الخليل
وصل ... ولطف ، اعطاها لسان يحسد كالدواوين ... الملك اوقاع
وصل بحرس الملك وعمل بها ... على الجامع ثم اعتقل
ثم ... سنين ثم افرج عنه سنة ٧٢٩ واعطاه امرة ... ثم اعطاه امرة
... ثم نقل الى ... وكان قد سمع الكثير ... وصنف
... وعلم الفقه ... واعتنى ... على مذهب الشافعي وكان نادرا
سرد ... بالاسناد ... ولو ... بالفاضلية جامع ... ورغابه
... للفقهاء الشافعية وكان
الكبش ... فيها ايضا جامع ملتحه ... وعمرها ايضا المهدارة والعمر
للسبيل ... ايضا ... بستانا ... وعمر الجامع الاعظم ... جوار
ومن عمله الخليل جامعا سقفه حجرا وعمر ... بها ... مدرسة
وكان يوسع الكثير والقناطر ... ارسوف ودار ... الجوار
على الكبش وهي ... ادركه ... المدرسة
الفارقانية خارج باب زويلة ... باب سعادة البقر وحليه خارج
ابن طولون ... بجوار الحمام الفارقاني ... البندقدار بيبرس
ما ... مراى ... الامير ركن الدين بيبرس الفارقاني المعو
الله ايضا المدرسة الفارقانية ... الامير
الشريفة خارج القاهرة ... المطل على بركة الفيل
موضعها ... مسجد ... سنقر السعدي ... الطواشي ... الدر
بشير الجمدار الناصري وبنا ... المدرسة ... واحد ... وسبيل
وجعل فيها خزانة كتب ... المدارس اللطيفة الابنية
المهمندارية خارج باب زويلة ... بخط ... جامع المارداني

خارج الدرب الاحمر ... جامع المارداني والى جانب القصر
الذي ... انشأها الامير شهاب الدين احمد ... المهمندار
... سنة ... وسبع ... وجعلها مدرسة وخانقاه
وجعل فيها درسا للحنفية والى جانبها الخانقاه والربع
الموجود الآن ... المدرسة الجاي ... خارج باب زويلة
كان موضعها ... ويعرف الآن بخط سويقة العزي
انشأها الامير الكبير سيف الدين الجاي ... سنة ... وسبعين
وجعل فيها درسين درس للشافعية ودرس للحنفية ... امام
واقام فيها منبر الخطبة يوم الجمعة وهي من المدارس المعتبرة الجليلة
وعمل الواقف لها ... حتى صار امر ... العرو والعمر
... العساكر ... السلطان ... ووقع ... ام
السلطان الملك الاشرف ... مات غرقا سنة
ام السلطان خارج باب زويلة يعرف بخط الآن بالتبانة
وكان ... لامل القاهرة ... خوند بركة الدلوه آغا
ام السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين بن ... سنة
... وعملت فيها درسا للشافعية ودرسا للحنفية
وعملت بها حوض للسبيل وهي من المدارس ... فيها
ابنها الملك الاشرف ... عظيم ... الى ان
ولا ... السلطان عليها كبيرا ... الاوقاف
... وكان ... الجاي اليوسفي ... ذكره ... انها
... الله ... عفا
... ومن ... رحمهما ... عليهم ... وكلها ... التوفيق
ولا ... عرف ... ذكر ... علا

المدرسة الايتمشية خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة
الجبل مدرسة انشاها الامير سيف الدين ايتمش الناصري الظاهري
احد امراء الملك الظاهر برقوق سنة [illegible] وثمانمائة وجعل بها
درسا فيه للحنفية المدرسة المجدية الخليلية هذه المدرسة بمصر
بدرب اللاط بمصر [illegible] ثلاث وستين وستمائة عمرها الشيخ
مجد الدين عبد العزيز بن [illegible] الدين [illegible] الخليلي الداري وجعل فيها مدرسا
[illegible] وعدة من الطلبة و[illegible] وجعل
شافعيا ومعيدين [illegible] الا من اجتنبا [illegible]
و[illegible] بناحية [illegible] وربع [illegible]
الناحية الغربية [illegible] بناحية [illegible] وربع [illegible]
[illegible] بناحية ملص و[illegible] المدرسة الناصرية
[illegible] والمعروفة بالصلاحية بجوار قبة الامام الشافعي رضي الله عنه
[illegible] انشاها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ورتب
[illegible] مدرسا يدرس الفقه على مذهب الامام الشافعي وجعل له في كل شهر
من المعلوم عن التدريس اربعين دينارا [illegible] كل دينار
عن [illegible] ومن معلوم النظر [illegible] كل يوم [illegible]
[illegible] الدرس [illegible] من الخبز في كل يوم ستين رطلا
المصري و[illegible] من ماء النيل وجعل فيها معيدين وعدة من الطلبة
و[illegible] بجوارها وفي [illegible] بها [illegible]
[illegible] بسوق [illegible] خارج القاهرة [illegible]
[illegible] وستمائة [illegible] القضاة [illegible] الدين
ابن [illegible] الحموي [illegible]
[illegible] الدرس [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] الدرس [illegible] الى المدرس [illegible]
[illegible] المدرسة المنصورية [illegible]
بالقاهرة [illegible] الدين [illegible]
[illegible] وارضا [illegible]

وشرط ان يكون فيها مدرسين لكل مذهب من الشافعي و[illegible]
مولاه [illegible] ولم يحد هذا [illegible]
[illegible] احد [illegible] المدرسة [illegible] خارج [illegible]
[illegible] الامير سيف الدين
[illegible] امراء الملك [illegible]
ولم يجعل فيها سوى [illegible] القراءة [illegible] هذا [illegible]
[illegible] كل [illegible] الامير جمال الدين
الاستادار [illegible] المدرسة [illegible] الجديد [illegible]
مدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسين [illegible] الى [illegible]
[illegible] الصالحية [illegible]
[illegible] المصاحف [illegible]
وعدة من انواع العلوم [illegible] عشرات [illegible]
من جملة المصاحف [illegible] مصاحف كل مصحف [illegible] اربع [illegible]
و[illegible] بخط [illegible] بخط ابن البواب والباقي
بخطوط [illegible] ومن الكتب [illegible]
[illegible] واما فيها مدرسا [illegible] ومدرسا [illegible]
ومدرسا مالكيا ومدرسا حنبليا [illegible]
ابن حجر ودرس [illegible] [illegible] الدرس للبلقيني [illegible]
[illegible] وطلبة عند كل واحد [illegible]
[illegible] لكل [illegible]
عليها [illegible] الناصر [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] الله
[illegible] ان [illegible] الله [illegible] الاذان
خمس مرات [illegible] الدروس وانواع [illegible] وان [illegible]
مثل هذا [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الواقف [illegible]
[illegible] الخراج [illegible]
ان [illegible] الملك [illegible] الدين [illegible]

وشرط

ورتب شهود العهد الى ان بيعها معوضوها بابن عمر الفرج بما ردها
واشهد بحضور العهد على بعض القضاة فحمل المبلغ الى اولاد جمال الدين
حتى يسلموه وتمحا مكاو المدرسة للسلطان ثم اشهد عليهم الملك واشهد
عليه انه وقفها على الفقهاء بتعلم ا مسدل بها وحكم احمد بن صلحة كتب ل
ثم وهب البلاد الذي اسراه وحكم بصحة اسعد ثم اسعد عن
مكان ومع جمال الدين فلخصه ثم مرضه وصد وكان ووقف
بمصر ضيعة ما ورد جمال الدين واتصل ما كان عمه للولاده وصل القصر
ومعاصرها على الدرب الذي اقامها على قرابة الملك الظاهر وحكم
القضاة الاربعة بصحة هذا الوقف الكتاب بحيث ثلثوا نسخة
كتاب جمال الدين ثم علموا مطلاه ونحيت ربوع الدين
واسمه من جميع ولكن اسم الناصر فرج بن برقوق من دائر الصحن
ومن جهد على العضاد بل وعلى الدرب ثم سطر السلطان من الكتب فاثر
منها جمال الدين وشهد اسمه فيها وحمل كثيرا من كتبها الى القلعة فصار
هذه المدرسة تعرف بالناصرية فصار كالمعروف كما له اسم الملك
الناصر وسلطان المؤيد شيخ لازال الوحيد حصم اخو جمال الدين الواقف
ومن بعده فخر كان اسرم بهاء الدين حسن بن نصر بن محمد ... وادعى
اخو جمال الدين على شيخ العسكر كان اسراه وضعهم على هذه اخيه
جمال الدين ووقفها بحضرة قاضي القضاة صدر الدين على بن
الادمي الحنفي وحكم برفع يد وعوده اوقاف جمال الدين ...
التي نصر عليه جمال الدين ونفذ لعه القضاة وحكم والتفقوا على
ذلك فاستولى اخو جمال الدين على فاصل اكثر كان بيد اجمع بالمدرسة
من فاصل ريعها وكتبوا كتاب وقف للمدرسة على مرادهم واسقوا
هذا الكتاب ... لتصويبهم للـ ... شروط زادوها على خاص
القضاة صدر الدين على بن الادمي الى ان ... وبعد عن القضاة ما ... الامر على هذا ... المختلق والاصل المعرب ثم ... هذه المدرسة وانتقف محضا بان النظر للكاتب السر فرعيدا ...

علي بها الواقف السلطان جمال الدين الاستادار ودرسه

جمال الدين من الصرف والمدرسة ، وتولى نظرها الامير ناصر الدين محمد بن
البارزي كاتب السر واستمر الامر على هذا وكانت تضمه هذه المدرسة
من البحث ما سمع به من اهل القضاة وحكمهم ، وطال ... ثم
مكنهم بعضهم ما انطلق والله ... الدار المقدسة

الخرنفش خارج القاهرة بجوار جامع ابن طولون وكان موضعها
من جملة قطائع ابن طولون ... عمارتها ... سبع وسبعين
وسبعمائة ... ابدع المباني ودرس ... درس
فيها وجعل ... الشيخ حسام الدين ... عمر ابن عبد
الحميد ... الاتقان وجعلها وقفا على الفقهاء الحنفية
الافاقية وبنى فيها مدرس الحديث ... عشرين جدا
اسنان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ... الفخر ...
عنها ... اربع الاف مثقال ذهبا ...
كاملا ... وكتب لم يوفقها ...
لم يمكن ... عند السلطان ... الجمالية ولم يزل ...
الى ان المظفر ...
وعند ... قضاة ...
والسلطان ...
...
الوالي ...
المذهب وكانت افلاد ... الدائم الباقي

البيمارستانات

قال ... الصحاح المارستان ...
...
العهد الاول ...

وهو اول من وضع المارستانات واوقف الاوقاف واول من بني
المارستان في الاسلام الوليد بن عبد الملك وهو اول من عمل دار الضيافة
وذلك في سنة ثمان وثمانين واول من بناه بمصر الامير احمد بن طولون وكان يركب
بنفسه في كل جمعة ويتفقد خزائن المارستان وما فيها والاطباء وينظر الى المرضى
فدخل مرة حتى وقف على المجانين فناداه واحد منهم ايها الامير اسمع
كلامي ما انا بمجنون وانما ادخلت بحيلة وفي نفسي شهوة رمانة عريشية
اكبر ما يكون فامر له بها من ساعته ففرح بها وهزها في يده ورازها
ثم غافل الامير احمد بن طولون ورمى بها في صدره فتكسرت على ثيابه
ولو تمكن منه لاصابه وثارت عليه عبيده فامرهم ان يحتفظوا به
ثم لم يعد الامير بعد ذلك الى النظر في المارستان

مارستان كافور الاخشيدي

هذا المارستان كان اما بناه
الامير ابو المسك كافور الاخشيدي بمدينة مصر سنة ٣٤٦

مارستان المعافر

كان في خطة المعافر التي موضعها
الآن الكيمان بين مدينة مصر وبين مصلى خولان التي بالقرافة بناه الفتح
ابن خاقان في ايام امير المؤمنين المتوكل على الله وقد دثر

المارستان المنصوري

بخط بين القصرين من القاهرة
كان موضعه قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله المعظم
ثم عرفت بالدار القطبية ... الى الملك المفضل
قطب الدين احمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب ... ولم تزل
بيد ذريته الى ان اخذها المنصور قلاوون الصالحي الالفي من مونسة
خاتون ابنة الملك العادل وعوضت عن ذلك قصر الزمرد برحبة باب
العيد في ... سنة ٦٨٢ ورسم بعمارتها مارستانا
وقبة ومدرسة وولى الامير علم الدين سنجر الشجاعي مدبر الممالك عمارة
ذلك واظهر الاهتمام والاحتفال بها لم يسمع بمثله حتى تم الغرض من
ذلك في مدة يسيرة وهي احد عشر شهرا واياما وكان ابتداء هذه الدار اول
ربيع الآخر سنة ٦٨٣

وكان الشروع في بنائها في ... سنة ٦٨٣ وكان السبب فيه ان الملك المنصور
لما توجه وهو امير الى غزاة الروم في ايام الظاهر بيبرس سنة ٦٧٥ اصابه بدمشق
قولنج عظيم فعالجه الاطباء بادوية اخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرا
وركب حتى شاهد هذا المارستان فاعجب به ونذر ان آتاه الله الملك ان يبني مارستانا
فلما تسلطن وفى بنذره واتفق له انه وجد ... عند الحجر
حتى ... بجانب فيه فصوص ماس وياقوت وبلخش ولؤلؤ ... الى ... الاصار
والى ... فيه ... مملوء ... فكان ... ذلك ...
على ... وتمت عمارة المارستان ... واسعا
بحصل ... في كل سنة ما يقارب الالف ... مصر ...
... شراب المارستان ... ووقف هذا على ...
ووقفه على الملك والمملوك والحر والعبد والامير والوزير والصغير والكبير والذكور
والاناث ولم يحصر عدد المرضى ولا جعل حدا لمدة اقامة المريض ولا ...
بل رتب ... لمن هو مريض ... البيت ... كتاب ...
... ولما قرئ عليه كتاب الوقف
قال ... حفظ الله ... مع خطوط القضاة ... التي
... حتى ... عليه ... لا يمكث على الا ...
... حتى فهم ذلك

المارستان المؤيدي

هذا المارستان فوق الصوة تجاه طبلخاناه القلعة في الحل الذي كانت
مدرسة الاشرف شعبان بن حسين التي هدمها الناصر فرج بن برقوق انشاه
الملك المؤيد شيخ ... سنة ... وعشرين ...
وانزل به المرضى وعملت مصارفه ... اوقافا ... الجامع المؤيدي ...
زويلة ولما مات الملك المؤيد ... المحرم ... ربيع ...
... المهندس ... الاول ...
السلطان ثم عمل فيه منبر ورتب له خطيب وامام ... ومؤذنون وقومة ...
الجمعة سنة ٨٢٥ ... وصار ... وهو الجامع المؤيدي

المجلد ...

قال المقريزي نقلاً عن الشريف محمد بن اسعد الجواني انه قال في كتابه المسمى
بالنقط على الخطط عن القاضي ابي عبد الله القضاعي
انه كان في بعض الخطط ... مسجد ...
ثم تحول ... الزمان ... من ... الى ...
الى ان ... فلتتأمل

قال المقريزي لما تحارب ... الاخشيدي ... والقائد جوهر المعزي
وانهزم الاخشيدي ... ارسل اليه القائد جوهر عسكرا في اثره
على جسر ... فانكسر وهرب الى مدينة مصر التي كانت على
الساحل في البحر ... من ... الى البحر ...

منها ... ولعل
سعيد السعدا الكائنة بخط رحبة باب العيد من القاهرة
كان موضعها يعرف ... فيه الملقب سعيد السعدا عتيق السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب برسم الفقراء الصوفية الواردين

... مصر من ... الاسلام ... وجامع ... الاسلام
... الصلاة ... الخراج وقد غلبت ... الى الامراء
... يطلق عليه سواء كانت اللغة العربية والذي ... عمر بن عبد ...
الى سنة ٦٥٣ ولما كانت الخلافة ... السلطنة

اعلم ان احكام مصر في الصدر الاول على قسمين امرة الصلاة امرة
... ولكل ... ره الامر ... يفرقان فيكون بهما امرين
العرف فيهما ... ان ... امر الصلاة هو الاكبر والمقدم لان ولايته
تختص بالولاية على الامامة في الصلوات الخمس في اعظم جوامع البلد وعلى الخطابة فيه
والامام يوم الجمعة وعلى ... وصيغة الحرب فان كان امير ... تقلد الصلوة
يكون متقلد الولاية الحرب واما امير الخراج ... النظر في الخراج وجمع
واما الفرق بين مسمى الخليفة ومسمى السلطان او الملك ... حيث
الشرع الشريف فهو ما قاله ابن سعيد في الطبقات بسنده الى
سفيان ... عمر بن الخطاب انه سأل سلمان الفارسي فقال له الملك انا ام خليفة
فقال له سلمان ... ان جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او
اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فبكى عمر رضي الله عنه وسمع القصة

... الامام ... الصلاة ... الاحكام ... الامير ... الخراج ... الحدود ...

ان سيدنا عمر رضي الله عنه سأل رجلا عن ذلك فعنفه ... وقال
فان الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضع الا حقا وانت بحمد الله كذلك
والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر والفرق
المصطلح هو ما نقله العلماء فضل الله ... واستفيد من اعيان ان السلطان
لا يطلق الا على من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مصر او
او ممالك افريقية او الاندلس ويكون عسكره عشرة الاف فارس ...
كان ... بلاد ... الجيش فكان اعظم من السلطنة وجاز
ان يطلق عليه السلطان الاعظم فان خطب له في منابر الشام والجزيرة
او في ممالك خراسان وعراق العجم وفارس او ممالك افريقية والمغرب الاوسط
والاندلس يسمونه سلطان السلاطين كالسلجوقية وقد لقب بذلك اول وزير
بمصر لقب بالملك هو الملك الافضل بن امير الجيوش بدر الجمالي ويعلم ايضا
ان الذين ولوا امارة مصر في الملة الاسلامية على ثلاثة اقسام الى انتهاء الحال
القسم الاول امراء الذين ولوا بالفسطاط وسائر امائهم من صحابة رضي الله

فصل في ذكر المدن المستجدة الاسلامية المتلاصقة وهي
اربعة الفسطاط والعسكر والقطائع والقاهرة المعزية
والرابعة ... قلعة الجبل

وقد هدم وجه مسجد الفسطاط ... وكان ذلك الموضع الذي بني فيه الفسطاط
وجامع عمرو بن العاص ... على النيل ... جميع ما هو ...
فضاء وجميع الدور التي بها الان المراغة ... مصر الى ...
... من الخليج ... كان ... والسبع ...
... الان بركة الفيل ولم يكن ... ولا
من المواضع التي من الخليج ... الى المقس ...
وكذا الاراضي التي ... الى ...
وكذا الاراضي التي ... باب مصر ... الجبار ...
... وكان خط ... من اول الاسلام
... وكان ... ثم
... وكان ... ال ... العضد ...
بني امية ودخلت ... العباسي الى مصر ...
... ذلك الخط ... فحلت ... بمدينة العسكر
... العسكر هذا ... الى ... الملك الناصر ...
بركة الناصرية ... الناس ... فالمدن
الاسلامية المذكورة اولها الفسطاط اختطها الصحابة ومن معهم
من عسكر عمرو بن العاص ... مصر ... الناس ...
~~... عبد الله ...~~
~~... مروان بن محمد ...~~
~~... الجانب ... وكان ...~~

... وحده القبلي من ...
النيل بدير الطين ... انتهى الحد
الغربي الى بركة الحبش ... الرصد
حتف ... الحد الشرقي ...
البحري من قناطر السباع ... حتى ابتداء
الحد الغربي الى قلعة الجبل حتى ابتداء
الحد الشرقي

من الصفحة وحواشيها

١٣٢

فوصل عبد الله [illegible] ونزل بعسكر من القطائع [illegible] الملك [illegible] سوال

ثم قدم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس هو وابو عون فى نصف جمادى منها

وكان دخول صالح اليها من الحوف سنة [illegible] وكان متوليا عليها

من قبل امير المؤمنين السفاح فقتل كثيرا من شيع بني امية وحمل [illegible] منهم

الى العراق فقتلوا بقلنسوة من ارض فلسطين [illegible]

[illegible] ابو عون بناء عسكره ظاهر الفسطاط احتياجا لكثرة عددهم وبنيت

فيها ابنيتهم دار الامارة وجامع عرف بجامع العسكر وصار امراء

مصر ينزلون بها وصارت تلك الابنية مدينة عظيمة كبيرة

العسكر ذات حمامات واسواق ودور معتبرة جدا وبني بها

احمد بن طولون بها بيمارستان انفق عليه [illegible] مستغلا [illegible]

فانه لما قدم نزل بالعسكر اولا عند قدومه من بغداد وتوطن

الى ان بنى القصر والميدان بالقطائع فتحول من العسكر وسكن قصره [illegible]

~~[illegible]~~ وتسارع الناس من البناء

اولاده من بعده [illegible] القطائع وترك

هنالك وما [illegible] مدينة براسها فسميت مدينة القطائع وترك

اسم مدينة العسكر ولم يبق من العسكر غير [illegible] تشكر الذي

عليه جامع ابن طولون والكبش [illegible] الخط الشيخ

[illegible] فاما [illegible] جامع ابن طولون

[illegible] وخط قناطر السباع [illegible] المشهد النفيسي ومن [illegible] الى الصليبة

من قبله وما وراء ذلك [illegible] فلما قدم جوهر القائد

[illegible] فانها من المواضع [illegible]

من بلاد [illegible] ومعه عساكر مولاه المعز لدين الله [illegible]

[illegible] المسماة القاهرة

[illegible] والمدينة المسماة القاهرة

وانه وضعها من الاساس [illegible] الخليفة [illegible] وخواصه

ولتكون معقلا للقتال [illegible] واستمرت معقلا

انقرضت الدولة الفاطمية ، [illegible] السلطان صلاح الدين

وحصن [illegible] الى ان [illegible] فنقل [illegible] كانت عليه من الصيانة ثم

ابن ايوب من سنة سبع وستين [illegible] لسكنى العامة والجمهور وحط من مقدار

وجعلها مبتذلة وصيرها [illegible] وصارت [illegible] وشوارع ومسالك

قصور الخلافة فصارت القاهرة خططا [illegible] الكبرى حتى بنيت

وازقة ونزل السلطان منها في دار الوزارة [illegible] صلاح الدين

له قلعة الجبل وسبب بنائها ان السلطان

لما ازال الدولة الفاطمية من مصر واستبد بالامر استمر في دار الوزارة

مشفقا على نفسه من شيعة الخلفاء الفاطميين بمصر ومن الملك

العادل نور الدين محمود بن زنكي سلطان الشام وكان قد امتنع

اولا من نور الدين وسير اخاه الملك المعظم شمس الدولة توران شاه

ابن ايوب سنة تسع وستين الى بلاد اليمن لتصير له مملكة يعتصم بها

من نور الدين فاستولى شمس الدولة على ممالك اليمن وكفى الله تعالى

صلاح الدين امر نور الدين ومات في تلك السنة فخلا له الجو

وامن جانبه واحب ان يجعل له معقلا بمصر فانه قد كان قسم القصرين

بين امرائه وانزلهم فيهما ويقال ان السبب الذي دعاه الى

اختيار مكان القلعة دون غيره انه علق اللحم بالقاهرة فتغير بعد

يوم وليلة وعلق لحم حيوان اخر في موضع القلعة فلم يتغير الا بعد

يومين وليلتين فامر حينئذ بانشاء قلعة هناك واقام على بنائها

بهاء الدين قراقوش فهدم ما كان هناك من المساجد وازال

القبور وكان موضعها قبل شغل القلعة وكان للناس [illegible]

دار الوزارة الكبرى ودار [illegible]
دار الوزارة الصغرى ودار [illegible]
الوزارة [illegible]
الضيافة ودار [illegible]
والمنظرة [illegible]
والمنظرة [illegible]
والمناظر التي كانت لهم
[illegible] فكتبهم
سور القاهرة [illegible]

تلك المساجد ويبنون هناك ومات السلطان قبل اتمامها حتى اتمام السور
المراد للقاهرة وقصد ان يكون السور محيطا بالقاهرة والقلعة
والفسطاط فاتم القلعة الملك الكامل بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب
واتخذها دار السلطنة في سنة اربع وستمائة وبقيت كذلك
حتى ... فاستمرت بعده دار مملكة مصر ثم انشأت بها الملوك
بعده من الاتراك والجراكسة مباني جليلة مما ليس ذكرها

في فضل مصر وما ورد في حقها من الاخبار

... وما فيها قال ابن فضل الله العمري
في بلد تشهد بفضله البلاد وكانت في المضروبة عدة الرواة ... الارض عينه وصدره
ولا وصفها واصف الا علم انه لم يعد ... وفيها من عجائب الآثار ما لم يصح بمثال
فضلا عن الاخبار ومن ذكر ان الله سبحانه وتعالى ذكرها في كتابه العزيز في عدة مواضع
قال بعض المؤرخين تزيد على العشرين وقال الشيخ جلال الدين السيوطي بل اكثر من
ثلاثين منها ما هو صريح باللفظ ومنها ما دلت عليه القرائن وكتب التفسير
وقد تقدم هنا من الباب الاول قول ابن عباس رضي الله عنهما ان مصر سميت
بالارض كلها في عشر مواضع من القرآن واستخرج السيوطي موضعا آخر وقد وقع
الكلام في موضع منها وهو قوله تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم قال الامام
ابن عطية ومن تبعه من القراء العرب جمهور الناس يقرأون بالتنوين وهو خط
المصاحف الا ما حكي عن بعض مصاحف عثمان رضي الله عنه وقال مجاهد وغيره ممن
صرفها اراد مصرا من الامصار غير معين واستدلوا بما اقتضاه القرآن من
امرهم بدخول القرية وبما تظاهرت به الرواية انهم سكنوا الشام بعد التيه
وقالت طائفة ممن صرفها اراد مصر فرعون بعينها واستدلوا بما في القرآن
ان الله تعالى اورث بني اسرائيل ديار فرعون وآثارهم واجازوا صرفها قال
الاخفش لخفتها وشبهها بهند ودعد وسيبويه لا يجيز هذا وقال غير الاخفش اراد

المكان فصرف وقرأ الحسن وأبان وغيرهما بترك الصرف وكذا
هي في مصحف ابي بن كعب وقالوا هي مصر فرعون وقال اشهب قال لي
مالك هي عندي مصر قريتك مسكن فرعون ... تعالى
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا
الصلاة قال ... وذلك حين منعهم فرعون الصلاة فامروا ان يجعلوا مساجدهم
في بيوتهم ويتركوا الكنائس ... خوفا وقال ... هنا الاسكندرية
وقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال ابن عباس وسعيد بن
المسيب ووهب بن منبه هي مصر وقيل الاسكندرية ولما قدم المأمون
امير المؤمنين مصر قال ... ادري ما اعجب فرعون من مصر حتى يقول اليس لي
ملك مصر فقال له سعيد ... امير المؤمنين ... فقال ان الذي
ترى بقية مدمر لان الله تعالى قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرشون قال ... في كتاب الدلائل
وذكر ابن عبد الحكم ... ان يوسف الصديق
اشترى اراضي مصر من اهلها في زمان الغلاء الشديد الذي ... كل ما
يملكونه سوى الارض فاشتراها كلها منهم لفرعون ثم اعطاهم يوسف
طعاما ... على ان لفرعون الخمس ... من ... ثمر اهل
الخمس ... عليهم ما يحمل اليهم منها على السفن ... للطور
... وكان من قبل ذلك ... في المكان الذي هو القاهرة الآن
خليج ... ثم ... بعد مدة فلما جاء الله تعالى بالدولة الاسلامية وفتحت مصر
على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه ... عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... امر عمرا
بحفره ... فحفره في عام واحد
... ثلاث وعشرين وفرغ منه في ستة اشهر ووصلت السفن الى الحجاز في
الشهر السابع وحصل بذلك لاهل الحرمين الشريفين نفع عظيم ... الطعام
فيه الى الحرمين الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب

رضوان الله تعالى عليهم بالمدينة الشريفة ودعى الناس الى خلع امير المؤمنين المنصور ثانى خلفاء بنى العباس وكان قيامه بعد المائة بعشرين وثلاثين من الهجرة النبوية فكتب المنصور الى عامله بمصر ان يطم هذا الخليج حتى لا تحمل الميرة من مصر الى المدينة فطم وانقطع وهذا الخليج يعرف بخليج امير المؤمنين ولما قدم المرحوم الدامى باشا الى مصر سنة ٩٣ ذكروا له جزء الخليج فيما خلف الى الحفير ولكن لما عرف ان المصروف عليه كثير ترك عنه وشرع فيما يحسب كثيرة اموالها التى اخذت من الكنوز والدفاين وهو ان عبد الله بن عمرو قال ذلك لان اراضيها لم يكن يمسح ويمسح ويحصل منه بل كان مسعهم كاملا الى عبد الحكم على عهد ملوكهم انهم كانوا يعدون القرى من اهل كل قرية بعدد معلوم يحفر طهوره المياه ولا يقضى عليهم ذلك الا من كل اربع سنين من اجل الظما وسقل اليسار والعسر فاذا مضت اربع سنين نقض ذلك وعدل تعديلا جديدا فيرفق بمن يستحق الرفق ويزاد على من يحمل الزيادة ولا يحملونهم ما يشق عليهم فاذا جبى الخراج وجمع كان المك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثانى لجنده ومن يتقوى به على حرب اعدائه وجباية خراجه ودفع عدوه والربع الثالث مصلحة الارض كالاراضى وحفر الخلجان وبناء الجسور وفيه الى ان يسلم ما لهم والربع الرابع يكنز بعد ما يخرج من كل قرية ربع ما فيه من خراجها لنائبة تنزل او جائحة مع اهل القرية فكان ذلك وهذا الربع هو المسمى بكنوز الفراعنة التى يحرزها الناس سنين كثيرة وعن الكنوز التى شوهدت فى الدول الاسلامية ذكر العلامة المؤرخ المسعودى فى كتاب المعادن والجواهر والكنوز والدفاين ما حكاه يحيى بن بكير قال كان عبد العزيز بن مروان عاملا على مصر لاخيه عبد الملك بن مروان فاتاه رجل وقال له بالقبة الفلانية كنز عظيم فقال له عبد العزيز ما مصداق ذلك فقال هو ان يظهر لنا بلاط من المرمر والرخام عند يسير

من الحفر تحته عمود من الذهب وعلى اعلى العمود ديك عيناه ياقوتتان وجناحاه مضرجان بالياقوت والزمرد وراسه على صفائح من الذهب على اعلا ذلك العمود فامر له عبد العزيز بمال للنفقة على الحفارين وكان هناك تل عظيم فاحتفروا حفيرة فى الارض وظهرت الدلائل المتقدم ذكرها من الرخام والمرمر فازداد عبد العزيز حرصا على ذلك واوسع من النفقة واكثر من الرجال ثم انتهوا فى حفرهم الى ظهور راس الديك فبرق عند ظهوره لمعان عظيم لما فى عينيه من الياقوت وبان جناحاه ثم بانت رجلاه وظهر حول العمود عمود من البنيان وقناطر وطاقات على ابوابه معقودة ولاحت منه تماثيل وصور واشخاص من انواع من الذهب قد طبق عليها اغطيتها فاعلموا الامير عبد العزيز بذلك فركب حتى اشرف على الموضع فنظر الى ما ظهر من ذلك فتسرع بعضهم ووضع قدمه على درج من نحاس ينتهى الى ما هنالك فلما استقرت قدمه على المرقاة ظهر سيفان عاديان من يمنة الدرج ويسرته فالتقيا على الرجل فجزآه قطعا وهوى جسمه ساقطا الى اسفل فلما استقر جسمه على بعض الدرج اهتز العمود وصفر الديك صفيرا عجيبا اسمع من كان بالبعد من هنالك وحرك جناحيه وظهرت من تحته اصوات عجيبة من رجعه وهوى الرجال الذين كانوا هنالك الى اسفل تلك الحفرة وقتل وهلك من كان هنالك من الحفارين وغيرهم وهم الوف رجل وفزع عبد العزيز من ذلك وقال هذا عليه مانع نعوذ بالله منه

وسوف هذا للامام المقريزى هذا ما هب له يسمى دار ابن رزق الله وكان

من السواح انه دخل مغارة بقلقيل وظفر بها بركة من صوان بها ... مسدودة ولما اراد الخروج من الماء وهو كوم عظيم من سد ... طريقه فاتى الماء ثم عاد واخذ الذي بعد الماء فعل ذلك مرارا

فما امكنه ان يصل الى الماء ~~... الا بالطلسم~~
~~... التواريخ ... القاهر~~
~~ان كنوز مصر ... الابتدا~~

ويدل على ذلك قصصا منها ما ظهر على يد الملك ... من سرياق الى ان
وهو الذي قسم ... في النواحي وذلك انه راى في النوم
اباه فقال له انطلق الى الكل الفلاني ووصفه له فهل من جبال مصر
فتجد كوة صفتها كذا ولذا وتجد على بابها افعى لها راس
ولكن معك طير ... فاذا اقبلت على الافعى
فانها تلتفت فيه فادفع الطير الى فمها فانها تأخذ براسها
ويلجي بها الى سرب فاذا غابت ادخل الكوة تجد فيها امراة عظيمة من نور
حار بارض ... فتحترق بحرارتها فلا تدن منها تحترق ولكن اقعد
حذاها وسلم عليها فانها تى طبك فافهم ما تقول لك واعمل به فانك تتشرف
بذلك ويدلك على كنوز جدك مصرام وانها حافظة لها ولما
انتبه عمل بما قال له ابوه فلما قعد بجانب المراة وسلم قال له اتعرفني قال لا
قالت انا صورة النار المعبودة في الامم الخالية واريد منك ان تحيي ذكري وكذا
لي بيتا توقد فيه نار دائمة وتتخذ لي عيدا في كل سنة ... وقولك فانك تجد
عندي بذلك ... ان يدك ... وملكا ... وذلك علي

كنوز صدكل مصرام فيضمن لك ان يفعل كلما امرته به فدلته على كنوز
صدر التي تحت المدائن المعلوم وعلمته تصيير الذهب وهو تحت الارواح
الموكلة بها ... واخذ كنوز صدكل
ومنها ان ... وهو ولد ... الذي ...
له ... كان حكيما فاضلا ... الناس يعمل الكيميا
وكانوا لا يفترون عن عملها ليلا ولا نهارا وظفر بكنوز كثيرة
ويقال انه الكنز ... اثني عشر الف عجل ذهبا وجواهر وكان
... العجل ... منف ويقال انه هو الذي بنى مدينة عين شمس
وهو الذي ... مصر ... ربع للملك وربع للجند وربع ...
... والربع الرابع ... وهذا ...
الملوك ... فعل ذلك ... الصعيد
... وتلك ... وكانت ... كما ملك
... الارض ... وهكذا ...
... عين الملك ... الواح
... الواحات ...
... المغرب ... الواح ...
الاموال ... عظيم ...
... المغرب والجنوب ...
... الاسوار وكان ...
واشرف على المدينة ... ملك ...
... ان ...
~~... البلدات ...~~
... ذكرهم ... عمل بركة ...

حسون لداعا وملاءمة بيتا ووضع عليها الفسل لادبهم المحسوس بالريح المردود

[illegible] الحمر الى مرابي الى لتنحى بالنوم عليها عن أنه بد بشر في التعبير وسبال

[illegible] ولما الحل جهاز ابنته التي زوجها للامير الموسر المعتضد [illegible]

الوزير [illegible] الخصائص واسع فيه اموال عظيمة قال لابن الجصاص هل بقي شيء من الاثاث

[illegible] بقي كسر في [illegible] فنحن ان الكسر [illegible]

ولقد وقعت على حلل منتقاة تشمل على الخاتم والقلائد فيما تداولته ملوك [illegible]

الخزائن والكنوز من الدول الاسلامية [illegible] اسباب ذلك [illegible] الرابح

[illegible] فصلها الزائد [illegible]

وما هنالك [illegible] من العدان الاوحد من القصب [illegible] قنطار [illegible]

شكرا [illegible] بالعطار [illegible] بالرائع [illegible] بالوف [illegible] محمد [illegible]

انها بين البحرين مكانها في وسط اقطار الارض

[illegible] وبحر الروم [illegible]

[illegible] الصادر منها والوارد اليها من بحر الظلم [illegible] والهند والصين وعمان

[illegible] يكون منها الى الحرم واليمن [illegible]

[illegible] ومن البحر الرومي يتحول الى بلاد الروم

[illegible] والشام والافرنج وسائر سواحل البحر والجزائر كاقريطش وصقلية وبلاد الغرب

[illegible] البلاد النوبة والحبشة [illegible] بحيث ان البحر العامر

[illegible] يمكنه ان يرسل سفراء [illegible] واحد الى هذه الاقطار [illegible]

[illegible] التي تحدث [illegible] الافرنج والبربر والنوبة والحبشة والسودان وغيرهم

[illegible]

[illegible] البلاد بان ربعها بواسطة تلك الغدران الممتدة من [illegible] النيل [illegible]

من عدد [illegible] كبدر منير ، و [illegible] مستطيل ، كسيف صقيل

وكم قليب [illegible] كالجلاب ، ومقطعات ماء غير آسن [illegible]

[illegible] من الطير من كل فج عميق ، ملبيا داعي [illegible]

كل مكان تحتويه ، من ذوي [illegible] الوفاء ، صافر كالمقلين [illegible] بنساجين

[illegible] المحسنات ، شتى الالوان مطرزات بمهارة انواع الاعاجم

يتجلبب باجمل الجلابيب ، تحف ذلك زروع [illegible] ، وتنفت

كمام زهرها ، فاذا فاح نشر قرطها ، شممت المسك الذكي من [illegible] ، وعم [illegible]

[illegible] ، واوانس [illegible] ، ونضد طلعها ، وجيد [illegible] وسرحها [illegible]

تبهرجها بنار [illegible] ، وجنان [illegible] ، و [illegible] ، وعظم ابنيتها [illegible]

[illegible] ، وكم تحته من قبل [illegible] ، وسواقيها [illegible]

الكنانة [illegible] ، لديها الجواري المنشآت في البحر كالاعلام

التي [illegible] عند [illegible] الريح [illegible]

للعبد منظر [illegible] الى [illegible]

[illegible] الى مصر وسكانها ، وبكر [illegible]

[illegible]

[illegible] ، وكم تحته [illegible]

[illegible] ، وقد [illegible] التبر [illegible]

[illegible] مصر وجنانها ، وحورها الجنة [illegible]

[illegible] العلا [illegible] ، وحق قصرها [illegible]

[illegible] المعتضد [illegible] ، ونيلها [illegible]

والروضة [illegible] التي ، تخلى عن [illegible]

[illegible] البرج [illegible] ، و [illegible]

التاج والكمنى [illegible] ، [illegible]

[illegible] ، [illegible] الفيل [illegible]

[illegible] الغضر [illegible] ، وورده البكر [illegible]

[illegible] الصافي [illegible] ، [illegible]

٧٠

فصل المبارك ونبدا بما ذكره لنتظهر المدايح في سلك الباب المعقود له

يقول الرئيس الاكمل علاء الدين علي بن ابي الحزم بن نفيس في شرحه المعروف

منفعة المحمودة الممدوحة وهي عشرة الاولى بعد المنبع قال وقد بيننا ان ذلك

ذلك يوجب لطافة الماء بسبب كثرة حركته فان منبع النيل من جبال القمر وهي

وراء خط الاستواء باحد عشر درجة وثلث درجة ويستدل بهذا على ...

من الاموال الثاني انه يتوجه الى الشمال كما انه يتوجه الى الغرب ...

مرة بخصوصها عند ... الثالث ان التربة التي يمر عليها

فيها ولا يخالطها شيء من الاحوال الردية والكيفيات الردية كمعادن

النفط والنشادر والاملاح والكباريت ونحوها بل يمر على الاراضي التي تنبت

الذهب بدليل انه يظهر في الشطوط من قراضات الذهب ويلقطها جماعة

تحويل الذهب من الرمل الماخوذ من شطوط النيل فيحوا منه مالا وفضيلا

كون الذهب الا لا ... الرابع ان النيل يجري ابدا مكشوفا

للشمس والرياح الخامس ان فيه طين سيال من حيث مجتمعه من اخلاطه

هناك ثم على ارض ... ويظهر لك ذلك من عطرية روائح الطين اذا بلَّ

السادسة عذوبة ماء النيل وشدة حرية التي تكاد تقصر العمود اذا عرض

وبدم للاثقال العطيه اذا عرضه السابع انحداره من علو فان الجنوب

مرتفع على الشمال الا انه اذا صار الى الجنادل نحط من اعلا الجبل وقد دل على

مثل ذلك ... الثامن

خفته في الوزن ... غيره من المياه فيخف عنها

في الوزن التاسع عذوبة طعمه العاشر حسن اثره

في هضم الغذاء وادراره على المحلة ...

وامنيا الرئيس الكبير ابو علي بن سينا انه فصل الانثى ...

... وان كان هذه الصنف كان عذبا تحمل انه حلو ولا يحتمل

الحراد اذا مزج به منه الا قليلا لخفة الوزن سريع البرد والتسخين

للتحليل بارد في الشتاء حار في الصيف لا يغلب عليه طعم ولا رائحة

ويكون سريع الانحدار من الرواسب داخلا فيها وفي اكثر الاحوال

الافضل ...

قال ... ومن صفات ان كنت ممن قد مارس العلم

الطبيعي وعرف الطب فانه يعظم عندك قدر ماء النيل ويتبين

لك عزارة نفعه وكثرة محاسنه واصفى ما يكون ماء النيل من شهر طوبه

الى ... الثاني في شهر ... وفي الدرجة من برج ...

... واهل مصر يعرفون بصفاء ماء النيل في هذا الوقت وفيه كان

يختزن ماءه اهل مصر ويدعونه ... فرأى البحر ...

ما يكون من ... في التراب بل تتغير كيفياته ويفسد وليس ذلك لذاته ولا ارجح

الى بعض جوهره لكن السبب في ذلك مروره بمنابع مياه اجنبية وغير ذلكم

يجلب من طريقه من اقذار وجيف حيوانات وعفونات لا تحصى فانه اذا فنى الخلال

والترع ... الخلال فاض ... ووقع ... والبطائح

فينبغي ان تستقي ماؤه من الموضع الذي جريه فيه اشد والعفونة فيه اقل واذا

... كيفيات رديئة فليطبخ بالنار ثم يبرد تحت السماء ليلا ويكون ... منه

في الصيف تحت الاسراب وفي ... الشمال وفي الشتاء في المواضع

الحارة ...

... قال في كتاب الفلاحة ان ماءه حلو جدا وكثرة شربه تحقن

البدن وتحدث الفتور والتماثيل والقروح وقد صار اهل مصر ... منه

... الى استفراغ الدم عن ابدانهم في كل ... فكان منهم علماء بالطب

فهو عسر مداراة نفسه حتى يدفع عن جسده ضرر ماء النيل والاهو
وذلك من العفونة وانتشار البثور والدماميل وذلك
بفتح ما ذكرناه من العفونة
ان هذا الماء ما فضل البرد من سائر المياه وقد صير له الطبخ قوة ما هو انحس
من طعام الا ما صار اذا خالط الطعام في الابدان كثرت منها الفضول الردية
العفنة فيحدث من ذلك ما ذكرنا وهو موافق للمزوج والنابت من
الحيوان انه اول من تأمل كلام العلامة الرئيس ابن سينا المصري
لم يبال بكثرة هذه الاهوال فصاحب البيت ادرى بالذي فيه ودلك
بالعيان الاحاج من حمل هذا الى دليل وبرهان خصوصا وقد تبين
ان ما هو هذا الان النقص انما هو قليل وليس ذلك
راجع الى ذاته بل هو امر عرض وطريق دفع ضرر من ذلك الاكل لاهله
عن لبيب فتبين ان اهل مصر يدفعون ما يتوهمون فيه من ضرر بادمان
شرب رب الفاكهة الحامضة القابضة واخذ الادوية المستفرغة للفضول
ان لزيادة النيل اسباب قال العلامة السفاقسي سبب
زيادة النيل هبوب ريح تسمى ريح الملتن اول الملتن والنون فراجع
واهل مصر يقولون الملتن بالمهملة وهو خلاف الصواب قال الشاعر

اشفع فللشافع اعلى يد عندي واسنى من يد المحسن

فالنيل ذو فضل ولكنما الشكر في ذلك للملتن

قال السفاقسي فيكون هبوبها سببا الى انها تحمل السحاب الماطر الى خلف
خط الاستواء فيمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة ويهوي السيول
الحطة والصفا فاذا هبت عاصفا تاتي من جهة البحر الملح وهو في هيجانه
فيوقف ماء النيل فيتراجع حتى يروي البلاد وفيه نكتة اخرى وهو انه
هذه الايام تصير ما فوق جهة البحر الملح وتطهر الى الطال حتى يبقى قاعها

من سبع ادرع فهو مخوف الرخاء وهذه اسباب لا يجهل العقل شيئا منها
فان المد الذي من البحر الملح يعظم في الصيف وان ذلك مذكور في الاصل واقوى
دليل المشاهدة وربما يحدث اذ لا ذلك على بعض الادلة لان المعهود عندهم
في البحر الملح ان يعظم في ايام الشتاء والحال انه يعظم في ايام الشتاء لا بسبب المد
والقوي بل انما يكون بعد الرياح الهابة عليه من احد جنبيه مستقبلا عليها
ويخرج على الجانب الاخر وتوالي هبوب الرياح الشمالية سنة في اضداد
وقت السيول في جانب الجنوب سبب اخر في زيادته والدليل عليه انه لا يحصل
عنه من المد من الكثرة والتغير ولسنا لنا الا القوة اندفاع السيول فيه
فان هو من هذا ان السيول لا تكون الا في الشتاء احسب بعد من سلم ذلك
ان بعد المجرى البعيد الكثير هو المقتضي ان لا يبلغ الى بلاد مصر الا في الصيف
او لها ما من عرض بونه ويدفع الدفع الاول والثاني من احد حاله
ما قدر مسافته من منبعه والى انصبابه في البحر الملح قلت
قد اعترضت فيه باعتبار الدرج فلخص سبعمائة فرسخ وخمسة وعشرون
فرسخا ومن قال ان مسافته ثلاثة الاف فرسخ فباعتبار
منعطفه من الخطوات فقد ذكر صاحب كتاب اخبار النوبة ان النيل له
عطوفات تبلغ بها الى جهة مطلع الشمس ميلا كبيرا وينعطف فيبلغ
الى جهة مغرب الشمس ميلا كبيرا حتى يسير السائر فيه الى مصعدا باتجاه مصر
ايام متوالية الى الشرق ذهابا والى الغرب نصبا في كثير من الايام حتى يصير
المصعد كالمنحدر وسبب هذه العطوفات انما عرض من الاماكن التي
تسايرها النيل فقد ضبطوا ان ما بين دنقلة الى اول بلاد
اكثر ما بين دنقلة واسوان فيه ذلك من القرى والجزائر والمواشي والنخل
والمقل والاشجار والكرم والزرع اضعاف ما في الجانب الذي
يلي ارض الاسلام وفيه جزائر عظام مسيرة ايام فال

وقال المسعودي صاحب مروج الذهب ولا علم كثيرا من اهل النيل مصوره
طاهرا من جبال القمر ومن آخر خط الاستوا ومنبع ومبدا ظهوره من اثنتي
عشر عينا فتنصب تلك المياه الى بحيرتين هنالك بالبطايح ثم تجتمع الما
فيهما ومنهما تجري من رمال وجبال ويخرق ذلك ويجري الى ارض السودان مما
يلي بلاد الزنج فينشعب منه خليج حتى ياتي اسوان من بلاد الصعيد بمصر
وارلـ ... على النيل من السابع والعشرين من بؤونه ...
مصران ويكون من الدرجه من برج السرطان ... وتمكث من حين ظهوره
من سبع حزيران الى سابع عشر ايلول ... وربما اسمر الى اخر ... وقال من الاصل
منتهى الزياده الى العشرين من بابه وكان في القديم اذا المنتهى الزياده
الى ثمانية عشر ذراعا كان المقبل به القصوى فانه لثمانية عشر ذراعا بالحرمين
اسان وعشرون ذراعا من الصعيد الاعلى فان زاد على الثمانية عشر ذراعا
واحدا نقص من الخراج مايه الف دينار لما يستبحر من الاراضي المنخفضه
ولقد كان من المثل تقول الناس نعوذ بالله من اصبع من عشرين
وكنا نجد اذا بلغ اصابع من عشرين ذراعا فاض الما وغرق
الضياع والبساتين وخارب البلاليع ثم قال ... في زمن
بعد وقوع الحوادث الكاينه بجدسنه ست و... اذا بلغ بمصر
اصابع من عشرين لا يجم الارض ... فسد من سد الجسور ...
وكانت مصر كلها عامره وغامرها برو ... من ستة عشر ذراعا الا
جسورها وبناء قناطرها وتنقيه خلجانها ومن الغرايب
ما يحكى انه في سنه ... ملغت الزياده سبع عشر ذراعا واربعه
اصابع وبلغ الما الباب الحديد اول الشارع خارج القاهره وكان الناس
موضعا من مصر الى القاهره ... فلما بلغ الخليفه الحافظ لدين الله ابو
الميمون عبد المجيد ان ... الما وصل الى الباب الحديد اظهر الحزن والانقطاع

فدحل

فدحل اليه بعض خواصه وساله عن السبب فاخرج له كتابا فاذا
فيه اذا وصل الما الى الباب الحديد انتقل الامام عبد المجيد ...
هذا الكتاب هو الذي نعلم منه احوالنا واحوال دولتنا وما
ياتي بعدها ... ثم ... السنه ... من اول
سنه اربع واربعين وخمس ...

فصل من تقدمة

المعرفه كان النيل من السنه التي يريد علم من السبهر ... المنجم
عن بطليموس انه قال اذا اردنا ان نعلم مقدار مدّ النيل
من الزياده والنقصان فانظر حين تحل الشمس في برج السرطان
الى الزهره وعطارد والقمر فان كانت احوالها جيدة بريه من
النحوس فالنيل يمد وتبلغ الحاجه منه وان ضعف بعضها وصلح البعض
توسط الحال والضابط ان وقع القلاه تدل على تمام النيل
ما عندهم في بعض الاحوال ذكر ثم قال الا ان احتراق الزهره في
برج الاسد ... الما من الجفون ... قال ابو معشر
الا انه قال فان كان ... اعلى الشمس الا ... فان ...
النيل غطيه وان كان دون ذلك فاعرف كم اكثر منه ... اقل
وان ... وكان القبط ينظرون الى اليوم من شهر ...
بواقفه من الشهر العربي ... كان من الايام قد علم ...
بلغ اسقط اثني عشر ... ده النيل ... في تلك السنه ... الاثني عشر
وان يعلو اثني عشر فهي سنه رديه ... واذا كان الى ... من الشهر العربي
... والقمر في برج العقرب فان كان ...
العقرب كان النيل ... والا فهو جيد ...
يوم من بؤونه فان هبت الريح شمالا في بكره النهار كان النيل ...

وان هبت وسط النهار فانه متوسط وان هبت آخر النهار كان نيلا قاصرا
وان لم تهب لم يطلع في تلك السنة وقيل العبرة بذلك اول جمعة من بؤونه
قال المؤرخ [illegible] المعتبر الذي جربته انا سنين واخبرني به غير واحد
انه جربه واخبره به من جربه فصح ان ينظر اول يوم من مسرى كم
مبلغ النيل فيزاد عليه ثمانية اذرع فما بلغ فهو زيادة النيل في تلك السنة
ومما يجربه نصارى الوجه القبلي انه يجب ان يؤخذ قبل عيد ميكائيل
بيوم وورد الطين من الطين الذي مر عليه ماء النيل قطعة زنتها ستة عشر
درهما سواء وترفع في اناء مغطى الى ان يوم عيد ميكائيل يوزن
فما زاد على وزنها من الخراريب كان مبلغ النيل الذي في تلك السنة بعدد
عدد تلك الخراريب لكل خروبة ذراع ومع ذلك فلا بد من اخذ شيء
من الطمي [illegible] بماء النيل [illegible] طين مر عليه النيل
ويترك مغطى طول ليلة عيد ميكائيل فاذا وجد فطرا لم يختمر دل على
قصور هذا النيل ثم ينظر في تلك بكرة يوم عيد ميكائيل الى الهواء
فان مر طيبا فهو نيل كثير وان هبت غير طيب فهو نيل قصير لاسيما
ان هبت مريسيا فانه يكون غير كاف وان اتفقت ثلاثتهم فهو من الدلائل
عند العلماء الثلاث على شيء واحد واما اذا اختلف فالحكم للاكثر
بعض الظرفين [illegible] لما نقص النيل في ايام المستنصر الخليفة
بمصر طلب رأس المطارنة [illegible] المحلة [illegible] وحضر
الى الباب والحبشة [illegible] ارسل [illegible] فتلقاه ملكها
وسأله عن سبب قدومه فعرفه نقص النيل وتضرر اهل مصر بسبب
ذلك فامر بفتح سد يجري منه الماء الى ارض مصر ففتح فزاد
النيل في ليلة واحدة ثلاثة اذرع واستمر الى ان حسن ورويت البلاد وزرع

١

ثم عاد المطر كما يخلع عليه المستنصر واحسن اليه [illegible]
[illegible] تقدم الكلام على [illegible] واسباب الزيادة وذكر المد
فحصل ان المد الشتوي في البحر المالح الذي [illegible]
يكون من وقتين احدهما عند حلول الشمس باخر برج السنبلة والآخر
عند حلول الشمس باخر برج الحوت فان اتفق ان يكون ذلك وقت
الامتلاء والاجتماع فانه يحصل جميع الامتلاء الشتوي والسنوي
ويكون عند ذلك البحر في غاية الفيض لا سيما ان وقع الاجتماع والامتلاء
في وسط السماء ووقع في احد النيرين او في احدهما احد الكواكب فان
فانه يعظم الفيض فان وقع كما ذكر فصاعدا في احد النيرين
تزايد عظم الفيض وكانت زيادة النيل تلك السنة عظيمة جدا
وذلك لكثرة الامطار ويزيد ايضا نهر مهران وان كان الاجتماع
والامتلاء زائلا عن وسط السماء ولعل في احد النيرين كوكب
فان النيل ونهر مهران لا يبلغان غاية زيادتهما لعدم الانوار
التي تنشر المياه ويكون من تلك السنة الخلاف واما الجزر
السنوي فانه يكون عند حلول الشمس برج الجدي وراس السرطان
ولتعلم انه كان من الزمان ان يوفي يوم معين [illegible]
قال القاضي الفاضل عبد الرحيم في حوادث سنة [illegible] وتسعين وخمسمائة في التاسع
السادس عشر من مسرى صار النيل على ستة عشر ذراعا وهو الوفاء ولا يعرف
وفاؤه في هذا التاريخ في زمن متقدم [illegible]
السنة عشر [illegible] واول مسرى واتفق الوفاء في سنة [illegible] في تاسع عشرين
ابيب قبل مسرى بيوم وهذا من العجب [illegible] فاختلاف زيادة النيل ووفائه
والعوام ايضا وفاؤه في سنة تسع وتسعين [illegible] والعام [illegible]
[illegible] سنة [illegible] واربعين وثلاثمائة عام [illegible] الاسلامي
[illegible] عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

قال المقريزي [illegible] في زماننا

وكرامته عاما وذلك ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما فتح مصر اتى اهلها اليه واول
شهر بؤنه فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال وما هي
فقالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر فارضينا
ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل
فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤنه
وابيب ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمرو كتب
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب اليه عمر رضي الله عنه انك قد اصبت ان
الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل النيل
اذا اتاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها
من عبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري
من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله
الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم
الصليب بيوم وقد تهيأ اهل مصر الى الجلاء والخروج منها لانه لا
تقوم مصلحتهم فيها الا بالنيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله تعالى في ليلة واحدة ستة
عشر ذراعا وقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر ونظير
ذلك ما وقع لموسى عليه السلام روى يزيد بن حبيب
ان اهل مصر لما دعا عليهم موسى عليه السلام حبس الله تعالى عنهم النيل
حتى ارادوا الجلاء فاتوا الى موسى عليه السلام
ان يدعو الله لهم فدعا الله رجاء ان يؤمنوا وذلك في ليلة
الصليب فاصبحوا وقد اجرى الله تعالى لهم النيل كما اجراه لعمر بن الخطاب
اسم موسى عليه السلام فاستجاب الله

التي في مصر من الانهار تجري من النيل اي انهار النيل ونحوها
ونهر الملك ونهر طولون ونهر دمياط ونهر تنيس

خبر بعض ما تضمنه بحر النيل من الحيوانات

فمن ذلك التمساح وخلقته عجيبة وله تسلط على افتراس الانسان حتى يجمعا
تحت الماء حتى يقرب من الانسان فيضربه بذنبه فيقع فيأكله [illegible]
[illegible] وطول انيابه طول [illegible] بداخل عند الالتحاق
ويقال انه يبيض كبيض الاوز وربما تولد فيه جلد من صغار ثم يكبر
حتى يبلغ طوله عشرة اذرع والظاهر ان هذا هو المسمى بالورل ويعيش في
البر ويصاد كثيرا ببلاد المنفلوطية وغيرها والتمساح [illegible]
ذكر واحد ومحل واحد ومن خواصه [illegible] الناس والحمى
[illegible] وكبده يبخر به المجنون فيبرأ وزبله يزيل البياض من العين الحديث والقديم
واذا اقلعت عيناه وهو حي وعلقت على من به جذام وقف ولم يزد عليه
وشحمه اذا اديف بدهن ورد نفع من وجع الصلب والكليتين وشحمه يقطر في
الاذن فيسمع من الصمم وهو في غاية متانة الجلد وقوة الافتراس ومع ذلك عليه آفات
منها دويبة تكون في ساحل النيل [illegible]
فتمكن له [illegible] فاذا اخرج التمساح [illegible] من الدود الذي يتولد عليه
يأكل لانه لا دبر له فيجيء الطير المعروف بالطاق طاق يأكله وفتح فاه
لاجل ذلك فتنتفع تلك الدويبة الى حلقه وتدخل في جوفه ثم تخرق جوفه
وتأتي على معظم جوفه فيتخبط نفسه في الارض وينزل الى قعر البحر [illegible]
ترعى في جوفه فاذا قتلته او مات خرجت ومن الآفات المسلطة عليه
فرس البحر فانها تأكل التمساح اكلا ذريعا وتقوى عليه فوق ظاهره
فلا يعرف [illegible] تمساح اصلا وتعترض للمراكب عند الغضب فتغرقها وقد وجد
[illegible] بدمياط [illegible] اسفل ظهرها وثبت [illegible] الرق فجعلها [illegible]
وشاهدت [illegible] بدمياط [illegible]
[illegible] اكبر من حجم الجاموس [illegible] داخل فمها اربع انياب

كاناب طوله نحو نصف ذراع مصري وامثالها الباحوت دون ذلك وفتحة فيها
تزيد على ذراع اصطنبولي وكان غلام [illegible] لكل هالك والرسم ملاما
مرعاه ويلعب عليها فضربها بعصاه فلم يباشر بذلك وقصدته فهرب من وضع العوام
لها تخفى عنه اصابع من مدور اب ورجلاها غلاظ قصار ولها قطع عرنطر
فيه الملاه ولها مسل وربما انتزا الذكر منها على حجر اهله بحلف منه
وانعقد فيقع لكذا وهما يولد عن التمساح الورل وقد تقدم ذكر
قال السقنقور وهو لا يوجد الا في الفيوم اعني السقنقور الذكر
ويطلب للمنفعة الخاصة به وانا ما يوجد منه في غير الفيوم في سائر البلاد مصر
فليس له تلك الخاصة وهو يتولد من السمك والتمساح والاماكن التي الى النيل
وتمد مهران من ارض الهند والخاصة في الذكر دون الانثى
وله ذكران وخصيان كخصيتي الديك وللانثى فرجان والمختار
من اعضائه ما يلي اصل ذنبه ويحاذي سرته فاذا اخذ يذكى سريعا فانه ان
ترك حيا ذاب شحمه وضعف فعله ثم يقطع راسه وطرف ذنبه من
غير استئصال ويشق جوفه طولا ويلقى ما فيه الا الكسبتين وكلا
فاذا نظف فيحشى ملحا ويخيط ويعلق مقلوبا في محل معتدل الهوا حتى
يجف ويؤمن فساده ثم يرفع في اناء بخرقة الهوا كالسلال والقضبان
شحم الصفصاف ونحو ذلك الى وقت الحاجة ومواقعه دوا الامزجة البارده
الرطبة وخاصته انه ينهض شهوة الجماع وخاصة ما يحاذي سرته وذنبه
مفردا او مركبا واستعماله مفردا ابلغ والمقدار منه بعد تجفيفه من مثقال
الى ثلاثة مثاقيل بحسب السن والمزاج والبلد والوقت الخاص ويدق
ويذاف بشراب العسل او نقيع الزبيب او يذر على اصفر صفر الدجاج
والنيمبرشت وشحمه في الاربعينات اذا اشتد البرد ويفتح
السم [illegible] ما يوجد عند السكر الى [illegible] اذا انتهى
من الماء الى البر ومن يحمل [illegible] حتى يلقفه او يشاهده بالمهب وبه ٤٠٧
الانسان [illegible] ترعد يده [illegible] من [illegible] وما [illegible] ترعد
كالذي قطع تشنجا [illegible] على المجموم [illegible]
دانا وسعة [illegible] [illegible]

هذا الباب الثاني

قال الامام ابن عبد الحكم اول من قاس النيل
بمصر يوسف عليه السلام بمنف ثم دلوكة العجوز بانصنا ثم وضع
بحلوان مقياس ثم [illegible] [illegible] الصفا ولما فتحت العرب مصر اتصل
الى علم امير المؤمنين عمر ما يلقوا اهلها من الغلا عند وقوف النيل عن الحد
الذي في مقياس لهم وان الاستقصار يدعوهم الى الاحتكار ويدعو
الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير قحط فكتب عمرو الى عمر يسأله
عن شرح الحال فاجابه اني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقحط اربعة
عشر ذراعا والحد الذي يروى منه سائرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى
عندهم قوت سنة اخرى ستة عشر ذراعا والنهايتان المخوفتان
في الزيادة والنقصان الظما [illegible] ثمانية عشر ذراعا في
الزيادة والنقصان اثنا عشر ذراعا في الانهار محفوفة الكسر [illegible]
كذا هذا والبلاد في ذلك الوقت محقوقة [illegible] فامر ان يكتب اليه
باستشارة امير المؤمنين عمر حضرة امير المؤمنين علي رضي الله عنهما ٢٢ على ذلك الادرع
ان يبني مقياسا وان يجعل عمود المقياس مفصلا
كل ذراع مفصل على اربعة وعشرين قسما متساوية تعرف بالاصابع ما عدا
الاثني عشر ذراعا الاولى فانه يفصل كل ذراع منها على ٢٨ اصبعا لكن هذه
الارجحه يكون مضجعة لا يشعر بها ولا يفهم منها الا اهل العلم بالشريب والفدا
يكون يتخذ لمعالمها القبط والقصد بذلك قطع اراجيف الناس والتمكن من الاحتكار
ويبقى الزمام بيد العامة في الزيادة والنقصان فبني خاف عبد العزيز بن
مروان ... الى ان ولي اسامة بن
زيد التنوخي فبنى مقياسا بالجزيرة ثم هدمه المامون وبنى مقياسا اخر باسفل
الارض بالبشرود ثم بنى المتوكل مقياسا اخر بالجزيرة وهو الذي يقاس عليه
الماء الى الان وتاريخ الامر بهذا من اول سنة سبع واربعين ومائتين ولاه
يزيد بن عبد الله التركي وامر ان تعزل النصارى عن قياسه ويجعل
على المقياس ابو الرداد عبد الله بن عبد السلام ابن ابي الرداد المؤذن

وجعل له سبعة ... في كل شهر ... سنة ٢٦٦ ... فلم يزل كذلك
ولده ثم لم تزل الوظيفة بيد ذريته الى الان تنبيه المراد بالذراع
هنا الذراع السوداء وهي اطول من ذراع الذهب باصبع وثلثي اصبع
واول من وضعها هارون الرشيد فقدرها بذراع خادم اسود وكان
واقفا على راسه وهي التي تتعامل الناس بها في ذرع البز والتي هي
... اكثر ما وجد في المقياس من النقصان سنة سبع وسبعين وثلثمائة
اذرع واحد وعشرون اصبعا واقل ما وجد فيه سنة خمس وستين وثلثمائة
ذراع واحد وعشرون اصبعا خاتمة الباب
فيما ورد من الفضائل المتعلقة بهذا النيل المبارك فمنها ما رواه
انس رضي الله عنه في حديث ليلة المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عند سدرة
المنتهى اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران واخبره جبريل
ان الباطنين نهران في الجنة وان الظاهرين النيل والفرات ... وليس
انهار الدنيا فيما سمي كما اشتهر لكثرة استعمال ... وفي غير البخاري من
حديث ... عليه السلام نهران مؤمنان ونهران كافران اما
المؤمنان فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ
وانما جعل المؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض ويسقيان الحرث
والشجر بلا ... والكافران على التشبيه ايضا لانهما لا
يسقيان على الارض ولا يسقيان شيئا الا قليلا وذلك القليل بتعب ومؤنة
... كالمؤمن والكافران ... كالكافر

باب ما مدحت به مصر وذمت به ... اهلها

قال الامام المسعودي في مروج الذهب ان سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه لما
فتح البلاد في العراق والشام ومصر وغير ذلك كتب الى الحكيم ... حكيما
العصر انا اناس عرب وقد فتح الله تعالى علينا البلاد ونريد ان
نتبوأ الارض ونسكن الامصار فصف لي الارض واهويتها ومساكنها
... اليه الحكيم ووصف فيه البلاد ولما وصف مصر
وصفها بقوله واما مصر فارض قوراء غبراء ديار الفراعنة ومساكن
الجبابرة ذمها اكثر من مدحها هواؤها كدر وحرها زائد وشرها
بائد تكدر الالوان وتسود الابشار وهي معدن الذهب والجوهر
ومغارس الغلات تسمن الابدان وتنمو فيها الاعمار وفي اهلها مكر
ورياء وخبث وكيد وخديعة وهي بلدة مكسب ... وفتنتها واتصال
شرورهم ... ايضا من كعب الاحبار عن طبائع البلدان واخلاق
اهلها قال ان الله تعالى لما خلق الاشياء جعل كل شيء شيئا فقال العقل انا
لاحق بالشام فقالت الفتنة وانا معك وقال الخصب انا لاحق بمصر فقال
الذل وانا معك وقال الشقاء وانا لاحق بالبادية فقالت الصحة وانا
معك وقال العلامة المسعودي في مروج الذهب ان امير المؤمنين الهادي
... هارون الرشيد ... نفى الى مصر فقال لابن ...
... فتح بلاد ... فقال هذه دمون المصر يخبرهم ... ان
... فان
عيونها كثرة ... الاخر ... واذا امطرت كرهوا ذلك فان
... وقد قال تعالى وهو الذي يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته فهذه رحمة عامة وهم لها كارهون
... الريح المريسي ... الى الصعيد
لا تزيد عليها ... ثلثة عشر ... اثنتي
الى بلاد النوبة فاذا هبت الريح المريسي عليهم ثلثة عشر يوما ...
لاهل مصر الاكفان وايقنوا بنزول الوباء ومنها اختلاف هوائهم
لانهم في يوم واحد يغيرون ملابسهم مرارا ومنها انها غير لا ...
فاذا اجدبوا هلكوا ووصفهم عمرو ابن العاص لسيدنا عمر بن الخطاب

في كتاب لشبه الهجوانا من جملة امة مقصوفة وذمة محفوفون لغيرهم ما سعوا
من لذتهم ولا يبالون بجهدهم وقال القاضي الفاضل اهل مصر على كثرة
عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلدهم مساكين يعملون في
البحر ومجاهيد يدأبون في البر قال صاحب كتاب الاستبصار كنت اظن
ان قول القاضي الفاضل مجاهيد يعملون في البر قصد فيه السجع اذ كل بلد
فيها مجاهيد في اعمالهم وما زال هذا في خاطري الى ان قمت بمصر وسافرت
مع السلطان الى غالب بلادها فرأيت خلقا ممن عليه فلاحة سلطانه قد ركب
الماء المنخفض منها ولم يركب الحال وهم وقوف كل اثنين على مستنقع ماء
وبايديهما قفة بحبل من اذنيها وهما ينزفان الماء منها ضربا لبدالي وارآهما
في حوض محفور يجتمع فيها ما ينزح ثم يصرف في مجاري الى تلك الاعالي
ليسقوها وهم في جهد جهيد وامر شديد فعلمت حينئذ من ذلك معنى الفاضل
فانه ليس في بلاد الله تعالى اشد جهدا منهم فانهم ملزمون بعمرتهم معين وازدب
معين فان لم يحملوا هذا ضنكهم الطلب ولم يجدوا جهة للدفع ووصف معظم القاهرة
فقال طرقها ضيقة واسواقها مظلمة وارضها كثيرة التراب والغبار والمباني
[illegible] وطير [illegible] قد ضيقت [illegible] الهوا فالساكن [illegible] ولم ار [illegible]
بلاد الغرب اسوأ حالا منها في ذلك ولقد كنت اذا اقمت فيها [illegible]
[illegible] الى سر المصرين [illegible] اهلها من السل [illegible]
وشدة عطش الغرب لبعدها عن مجرى النيل واعظم مغرمها النيل والماء
الا يصل اليه منها [illegible] لبنيان ثم اذا خرج الى الخراب
[illegible] دخل في التلال والكيمان التي كلها انتن شيء شبيه بالرماد فتتسخ الاثواب
ويعدم [illegible] خصوصا اذا انتهى الى الارض السباخ [illegible] المراحيض
وان [illegible] فيها المعدوم او [illegible] ولقد اتفق لبعض الحكماء امر كان
[illegible] وقد [illegible] الخبث [illegible]
واستد [illegible] عطشه حتى وصل [illegible] الدهر [illegible]

ذكر المزاج الغالب على ارض مصر قد مر ان المزاج الغالب على ارض
مصر الحرارة والرطوبة الفضلية والعلة الموصوفة في كثرة رطوبتها الفضلية
التي سرع اليها العفن وبوجب ما قدمناه من ان احضر الاوقات بالحقيقة
الارض كلها تكثر فيه بمصر الرطوبة لانها تترطب في الصيف والخريف بمد النيل
ويسقيه على اماكنها وهذا خلاف ما عليه البلدان والدليل على ان رطوبة مصر
فضلية ان الحرارة واليبس هو الحقيقة مزاج مصر الطبيعي وانما عرض له
ما اخرجه عن اليبس الى الرطوبة الفضلية فيضان النيل وبحيرة ارضها فالبعض
ذلك سبب الارض وكثرة الحضر ورداءة الماء والهوا وسيما اذا نزلت
الشمس الرطال اصل السل من الرداءة والعصر فيتغير مزاج الصيف الطبيعي بكثرة
ما يرتقي الى الهوا من بخار الماء ويسهل مزاج الحرارة عن اليبس الى الرطوبة
ويشتد في هذا الفصل اضطراب الهوا بكثرة ما يرمي الى البحر والرطوبة هذا
وقد علم ان جبل لوقا اعني المقطم يمنع عن مصر ريح الصبا وان هبت
منكما من المشرق والشمال ادا [illegible] دق والكرب واضا هذا الجبل يمنع اشراق
الشمس عنها اذا كانت على الافق فيلون زمان لبث الشعاع على اهل الارض
اقل من الطبيعي ومثل هذا الحال يكون سببا لركود الهوا وغلظه وايضا
فقد عرف ان ارض مصر كثيرة الحيوانات والنبات جدا لا يكاد يوجد
موضع خال من الحيوان والنبات وهي ارض متخلخلة فانك ترا ها عند انصراف
السيل بمنزلة الحماة فاذا طلعت الحرارة ما فيها من الرطوبة تشققت شقوقا
عظاما والمواضع الكثيرة الحيوان والنبات كثيرة العفونة وقد بين الاوائل
ان المواضع الكثيرة العفن يتحلل منها في الهوا فضول كثيرة لا يدركها الحس
على حال الاختلاف تصعدها واستبان ان الهوا منها يسرع اليه العفن لان الحس
لا يقف على [illegible] الطبيعة ولذلك كثر اختلاف هوائها فصار
يوجد في اليوم الواحد على حالات مختلفة وايضا فان ما يتحلل كل يوم من الهوا

الطبائع بارض مصر يعرفه اختلاف الهواء وقلة تحمل الحال وكثرة دخان الارض
من الاجتماع في الجو فاذا برد الهواء ببرد الليل انحدر هذا البخار على وجه الارض
فيتولد منه الضباب الذي يحدث عنه الطل والندا وربما تحلل هذا البخار
بالتحلل الخفي كل يوم فكان احمى من الهواء اليوم الذي قبله من اجل هذا
لا يحدث الغيم المطر بارض مصر الا في الندرة فالارض التي هي مرعى الحيوان
يورثه او الكمد مظلمة يكون منها [illegible] اسود او اغبر وخاصة من ايام الصيف.
وقد اجتمع في ارض مصر حرارة مزاجها وسخافة [illegible] وكثرة ما فيها من الحيوانات.
والنبات واوجب ذلك احترارها وسواد طينها وان اكثر جنس ما يوكل
ويشرب بارض مصر فان الغلات فيها سريعة التغير سخيفة متخلخلة تتولد من الار
السوس كالحنطة والشعير والعدس والحمص والباقلا والحلبة والارز
فان ذلك كله يسوس في قليل من الزمان والخبز المعمول من الحنطة بمصر متى
لبث يوما واحدا بليلة لا يوكل وان اكل لم يوجد له لذاذة ولا ما يشاكل
لبعضه بعضا ولا يوجد فيه علوكة كالحال فيما في بعض البلدان وكذا
كل ما يحمل الى ارض مصر يتبدل فيفسد الهواء عليه ويسهل الجبن
تما كل لارض مصر [illegible] اجابا عليه من مزاج مصر الردي لم
تسكنها الاسد واذا دخلت اليها ذلت ولم تتناسل وكلابها
اقل جراة من كلاب غيرها من البلدان ولذلك سائر ما فيها اضعف
من نظيره في البلدان الاخر خلا ما كان طبعه ملائما لطبيعتها
كالحمار والارنب [illegible] تكون في ايام مخصوصة نفقته ولذلك
للايام معتدلة لا يحتاج فيها الى حرارة ولا برد ولا رطوبة ولا يبوسة
ويكون الشمس بعيدة من الغيوم يقوى فيها الروح الحيواني ويصح فيها
الابدان ويجود هضمها وتنتشر الحرارة الغريزية قال المنوري صح

ابدان اهل مصر تكون في آخر كيفيتها رطوبة وعلى ان شدة البرد
وقوة الهضم واستقرار الهواء على شيء واحد وعود الحرارة الغريزية
الى داخل وسكون العفونة وقد يستبان ان الهواء اذا فسد
الشتاء بارض مصر واكثر امراضها من آخر الخريف واول الشتاء
من [illegible] وكذلك [illegible] والامراض كلها تحدث عندهم من الاوقات كلها
[illegible] اخرجه اهل مصر ثم اظلم [illegible]
المزاج البحري قال ابقراط وجالينوس ان المزاج الغالب على اهل
مصر الحار وقد ذكرنا اين موقعها من الاقاليم وان ارض مصر
في النصف الغربي من الربع العامر وقد قال ابقراط وجالينوس ان
النصف الغربي اقل حرارة واكثر رطوبة من النصف الشرقي [illegible]
جبلوا ان بعد اوائل ارضها في [illegible] خط الاستواء [illegible]
درجة ونصف درجة والشمس تسامتها ومن اهلها [illegible]
الحرارة والاحتراق والبشرة [illegible] ولذلك صار الوانهم
سودا وشعورهم جعدة لاحتراق ارضهم وما سامت مصر
من جهة الشمال كدمياط وغيرها الغالب عليه الاعتدال مع
ميل يسير نحو الحرارة وسكان مصر اخلاط من الناس من قبط
وروم واعراب واكراد وديلم ونوبة وحبش ومغاربة [illegible]
وغيرهم والسبب في ذلك كثرة المتداولين لملكها والمتغلبين عليها
قبل الاسلام وبعده وقد وافق النقل [illegible] اصحابهم ومدبري
هياكل [illegible] الى ان ظهر دين النصرانية وتغلب عليها ملوك النصارى فتنصروا
الى ان جاء الاسلام فاسلم البعض وبقي البعض على دينهم [illegible]
[illegible] اخلاقهم [illegible] سرعة التغير قليلة الصبر والجلد غلب عليهم

الاستحاله والتنقل من شي الى شي والدعه واجبن والقنوط والشح وسرعه
الخوف والحسد والنميمه والكذب والسعي الى السلطان وذم الناس وما يحمل
ويغلب عليهم الشرور التي تكون من دناءة النفس وليست هذه الخصال
عامة فيهم ولكن موجودة في الكثير ومنهم من خصه الله تعالى بالفضل
وحسن الخلق والبرا من الشرور ثم قال العلامه المقريزي والغالب
على اهل مصر اتباع الشهوات والانهماك في اللذات والاشتغال بالترهات
والتصديق بالمحال وضعف المرائر والعزمات ولهم خبرة بالكيد والمكر
ولهم قوة فطرية عليه وتلطف فيه وهداية اليه لما في اخلاقهم من الملق
والبشاشة التي اربوا فيها على من تقدم وتأخر وخصوا بالافراط
في النساء على الرجال دون جميع البلدان حتى صار امرهم مشهورا في قبلة
ومن اخلاقهم الاعراض عن النظر في العواقب فلا تجدهم يدخرون
لهم على النار بل يتناولون
عندهم زادا او مؤنة كما هي عادة غيرهم من البلدان غيرها
اغذية كل يوم من الاسواق بكرة وعشيا قال العلامه ابن طولون
اهل مصر كانما فرغوا من حساب الاخيرة
قال العلامه المقريزي وقد مر بعد ما ان منطقة الجوزا ... اهل مصر فلذلك
يتحدثون بالاستقبال ويقوحها كونها ويخبرون بما يكون ويتدبرون الامور المستقبله
ولهم في هذا الباب اخبار مشهوره ... سل عن ابن الطوير انه
قال سمعت رجلا يقول ... وذلك ... ويحدث بما يسمع
... فاصدقا الفرح يحد ... هذا ... وذلك في سنة ... ربع ...
واما في نعمه الكامل ... ودلك في سنة احد عشرين ...
... ومجمع ... ويموع ... اهل مصر
... ربع ... رمضان ... العثمه
في يوم قتل ... وقال ... شهر ... ربيع ... رمضان ...
سنة احد وسبعين ... ذا العام يحدث ... الملك الظاهر ... ونحو ... من نجمه
... واصبح ... الناس فضبطت ذلك اليوم فكان هو اليوم الذي خرج فيه
... السجن ثم قال ... هذا الكتاب هذا الكتاب ثم قال ان زحل كلما حل

برج الجوزا

برج الجوزا انقطعت احوال مصر وقلت اموالهم وكثر الفنا والغلا
عندهم بحسب الاوضاع الفلكيه وزحل يحل في برج الجوزا في كل
ثلثين سنة شمسيه وقال وانت اذا اعتبرت امور العالم وجدت
الحال كما ذكر فانه كلما حل زحل برج الجوزا وقع الغلا بمصر
وقد رايت للمقريزي شيئا كثيرا الى صحة هذا التأثير وعقد فصلا
فيما يتعلق ببناء القاهرة وقد ... الملحمة المنسوبه لابن عربي انه قال
... القاهرة ... وبلاد ... وبخراب ... سنة ... قال العلا
ذكر بعض شراحها ان بداية عمارة القاهرة كانت والشمس في شرفها
الشمس في برج الحمل والقمر في برج الثور فالقاهرة ومدة ارتحال
سنة واحدة وستون سنة وفي ... الملحمه واذا نزل زحل برج
الجوزا اعوزت الاقوات بمصر وقلت اغنياؤهم وكثر فقراؤهم ويكون
الموت فيهم لا سيما اذا قارن زحل الجوهر فالكائن يكون اشد واقوى
قال شارح الملحمه كان ذلك في سنة ... وستمائه في ايام الملك الظاهر بيبرس
فانه نزل زحل برج الجوزا ووقع الغلا في احدى سنة اربع واول ... ولسنة ...
في ايام الملك الظاهر ... هل نزل في برج الجوزا وكان مع الجوزهر وكان
اشد واقوى وكثر الغلا والوبا ثم قال فلا ادري هل في القرن العاشر زحل
... قبل ... قال الشارح اول القرن العاشر في سنة خمس وتسعين
قال صاحب الخطط هذا موافق ... القول عن القاهرة ... في
سنة ثمان وستين يعني بداية الخطط ... في سنة خمس وتسعين
التي في القرن العاشر وسبع عشر سنة التي هي اتمام القرآن وقد ذكر في الملحمه
الا ... اربعين واحد وستين قال وقد تخلفت ... عمر القاهرة فاذا

ر ونه علی [illegible] عماد [illegible] ذلك [illegible] ولو [illegible] وفي ذلك لا [illegible] يكون
زوالها [illegible] السم [illegible] ويكون [illegible] ذلك [illegible]
عظيم ولئن شرب حتى [illegible] ويضعف [illegible] وقال [illegible] المريخ
في برج [illegible] يكون [illegible] فتعد لكل [illegible] المحرم [illegible]
سنين [illegible] على [illegible] بلده [illegible]
سنى [illegible] اول وقات [illegible] الهاهم [illegible]
بتهد [illegible] هذا القول [illegible] بالغيث [illegible]

فيه ذكر بعض عجائب مصر [illegible] كان في بعض قرى الصعيد من الحيوان
اسود [illegible] علی [illegible] الامام [illegible] وقط [illegible] الحكم الذي [illegible]
احتلت [illegible] من رطوبة الهواء وكان [illegible] ذلك [illegible]
بعض [illegible] الحكم [illegible] عن [illegible] ذكر بعض [illegible]
ذلك انما [illegible] لقربه من البحر [illegible] فان الشمس [illegible] بخار البحر
[illegible] الحكم [illegible] ذلك [illegible] او [illegible] المقرح
[illegible] الدرع [illegible] وسال [illegible] الهوا [illegible]
ولو شرب [illegible] على الدهر وعمل [illegible] على [illegible]
[illegible] منهم [illegible] المعقود او المسحور او منزلا
[illegible] عليه [illegible] انتشر ذكره [illegible]
ومنها صورة [illegible] اذا انعقد لبن امراة [illegible]
[illegible] لبنها [illegible] ومنها صورة امراة [illegible]
اذا راها مهموم زال [illegible] ومنها كان [illegible] الصعيد
[illegible] اذا وضع في كفة الميزان [illegible] رجح
[illegible] ومنها انه رجاح [illegible] او [illegible]

[illegible] ومنها انه اذا وضع فيها [illegible] انقلب خمرا في لونه وطعمه [illegible]
[illegible] في دولة [illegible] احمد بن طولون
شربه [illegible] زرعا فاخذها [illegible] واسقى [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] انقلب خمرا واسكر فاخذ [illegible]
[illegible] استدار [illegible] احدهم [illegible]
فسقط [illegible] ولم [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] ملكي [illegible] انه كان [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] وقد [illegible]

ومن اغرب [illegible] العجائب
[illegible] بالحاضر
[illegible] منقولا من تاريخ العلامة [illegible] جلال الدين السيوطي المسمى
[illegible] ان النيل [illegible] سنة ثمان وسبعين [illegible]
[illegible] قال وهذا شئ لم يعهد مثله ولا وردت به الاخبار
[illegible] وقال [illegible] صاحب مراة الزمان وفي سنة سبع وتسعين
[illegible] كان [illegible] النيل ولم يعهد ذلك [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] وقال ايضا وفي سنة [illegible]
ولم [illegible] الاشياء [illegible] حتى جعل الرصاص [illegible]
[illegible] وكذلك الجدران [illegible]
[illegible] احمر اللون [illegible]
[illegible] فجعلوا [illegible] يدعون الله [illegible] عز وجل
[illegible] وذلك [illegible]
[illegible] من [illegible] فاخذهم [illegible]
[illegible] السيوطي [illegible]
[illegible] وكذا [illegible]

وقد ذكر هذه الاهرام الثلاث ... الربع من ...

وكانا نظر ان علمه فرى حكى في الصاحل لمرآة

الباب السابع

في اخبار الاهرامات

والمقصود بالذكر من هذه الاهرامات الثلاث اللاتي بمر ... ولتعلم ان
احاطة العلم الان من مسموع ومنقول بحقيقة اوضاعها والسبب في بنائها وحين هذه
بانيها ومن اي زمان تبنيت على وجه يقيني ... لكن نذكر منها ما يطلع الثقات
من ذلك ما حكاه العلامة القاضي الجليل القضاعي انه قال وجد في الكتب القديمة نقلا
عن كاهن وجد منقوشا ... ما مثاله انا نظرنا فيما تدل عليه النجوم ان
آفة تنزل من السماء وتخرج من الارض فبان لنا بالنظر ان ذلك ... مفسدا لسائر
حيوانات الارض ونباتها فلما تم العمل من ذلك عندنا ملنا للملك سوريد بن شهلوق
من بناء قبور له ولاهل بيته فبنى لهم الهرم الشرقي ولبقية اهله ... وكتبنا
من حيث ... امور النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطب ... وغير ذلك
من العلوم والكتابة الادلة على وقوع الطوفان وارخوا المكتوب فعلم من ذلك ان البناء
للاهرامات كان قبل الطوفان وقال مثل ذلك الامام محمد بن الحكم وقال
ابن عبد الحكم ... مصر يقولون الاهرامات ... شداد بن عاد وكان ... وقومه
يقولون ... احدهم ... فهو ... كانا ماكان وقيل
ليكون قبور ملوك عظام ... على سائر الملوك بعدهم ... كانوا ...
فان ... فكرت في بناء الاهرام فاوجب علم الهندسة ...
وعلم ... الى فوق ان يكون القوم هندسوا ... وكانوا ... الحجارة
... الحجر الى ان ارتفع البنا ... ان ترفع
... وكانوا كلما صعدوا ... حتى يكون السطح الموازي للمربع الاسفل
... الى ان ارتفعوا ... الاول ... ثم ...
... البارزة التي فرشوها لروح العمل ونزلوا ... من فوق الى اسفل ...
... واحد ... على وجه الارض ... اعظم ... ولا

الهواء فهو مربع القاعدة مثلث الوجوه وحكى المؤرخون ان احجارها من
الصوان قطعت من صخور في بلاد اسوان وانها الصوان الاحمر وهو من
جبل القلام وكان لنا قلبها ... وعليها كتابة ... اذا قطع الحجر
وتم احكامه وضعوا عليه تلك الصحائف وضربت فيبعد ... تلك الضربة
قدر رمية سهم ثم يعاودون ذلك حتى يصل اليهم وكانوا يمدون
البلاط ويجعلون في وسطها ... ثم يركبون عليها بلاطة
اخرى مثقوبة الوسط ويدخلون القطب فيها ثم يذاب الرصاص
ويصب في القطب وحول البلاط ... وجعل لها ابواب
تحت الارض ... وجعل ارتفاع كل واحد منها في الهواء مائة
ذراع ... ذراع مصري وقال ابو الصلت الاندلسي
في رسالة في وصف الاهرامات التي من الآثار التي حيرت الاذهان
الثاقبة والافكار الراجحة وتركت لها شغلا بالتعجب منها والتفكر فيها
واي شيء اعجب واغرب بعد مصنوعات الله تعالى ومصنوعاته من القدرة على بناء
جسم من اعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة
وسبعة عشر ذراعا ... باربع سطوحات مثلثات متساويات الاضلاع
طول كل ضلع منها اربعمائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من
احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم ...
والى هلم بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزع الزلازل ...
المتكاثرة ... ومال ... الساد ...
من الاذهان ... والعقول الصافية ... والاحس
... والملكات الهندسية ... الى الفعل ...
حتى انها تكاد تحدث عن قومها وتخبر عن علومهم ... وذلك
ان وضعها على شكل مخروط يبتدئ من قاعدة مربعة وينتهي الى نقطة ومن خواص
الشكل المخروط ان مركز ثقله في وسطه ... على نفسه ... بعضه ...
وليس جهة اخرى ... عليها ... انه شكل مربع ... بزوايا ...

مرتاب الرابع الارسع فان الربح بكسر سورتها الزاويه وليست كذا كعدها المغنى السطح بالسـ ... مساحة الخطوط وقياس الهرم الاول بالذراع الذي يقاس به اليوم الابنية بمصر لكل ضلع ستة مئة ارجل ... ذراع ملوكي فالذراع السودا ... اربع مثلثات وان مربع كل مثلث ... وفي الساقين ... انه اربع مثلثات وان ... تكسير سطح هذا الهرم خمسة الف ذراع بالسودا وقال ابو مسعود محمد بن ... في كتاب الفهرست قوله بالذراع الهاشمي اربعمائة ... ذراعا علو مام اربعمائة ... حتى يكون مقدار جميع سطحه ... دراعا في ارتفاع الوسط الحصين ... قال انه قد بني كل ناقة ولما قدم المامون الى مصر ... اعمال على فتح شي من الهرم الكبير فافتتحت له الثلمة المفتوحة الان بنار موقدة ... فاستوا الاعظم ... ووجدوا عرض الحائط نحو عشرين ذراعا فلما انتهى الى آخر الحائط وجدوا خلفها ... مطهرة ... ذهب مضروب وزن كل دينار اوقية وكان ذلك ... قضا من زبرجد فيها ذهب مضروب ... نزلوا الى اسفل البير الذي ... الماسون ... الغدار الركو ... دارا ابيض فيها حوض ... على كل دار ... ثوب ... واربع ... فانتهوا الى قبة صغيرة فيها صورة ادمي ... من حجر اخضر ... نصل سيف لا قيمة له وعند راسه حجر ... فنزلوا فشاهدوا اسفل ابوابا ... من صدره ثلاثة ابواب على ثلاثة ... بزلوا ... ازرق لم يحسنوا ... باب منها عشرة ادرع ... من رخام ... وعلى صفحته خط ... فرادوا ... على عشرة ... قرا ... فاقاموا ... يجهلون الحيل ... هذه الابواب ... في وسط ... صورة ادرع منها ثلاثة اعمدة من حجر وفي كل عمود ... صورة ... طيور ... من هذه العمد صورة حمام من حجر اخضر وفي الاوسط صورة باز من حجر ... وفي العمود الثالث صورة ديك من حجر احمر ... فتحرك الباب الذي ... التماثيل الاخر ... الباز ... وكان ... من الحمام والديك ... الباب الاخر ... فدخلوا الى المدخل الاوسط ووجدوا فيه ...

من حجارة

... من حجارة شفافة مضيئة وعليها ثلاثة من الاطواق وعلى كل بيت ثلاث ... وعند راسه مصحف بخط مجهول ووجدوا في البيت الاخر عن رفوف من حجارة عليها اسفاط من حجارة فيها اواني من الذهب ... الصنم ... باصناف الجواهر ووجدوا في البيت الثالث على رفوف من حجارة عليها اسفاط من حجارة فيها ... الا ... فامر المامون بالاسعى للابواب ... التماثيل التي ... الابواب ... يوجد في البيوت ... الهرم الكبير الراس كما كان ... وفي الفهرست ... الى المكسر الذي ... على راسها غطا ذهب ... فاذا ... فيها شي شبيه ... وقد يبس ... عبيط ... على نهاية الصحة والجفاف ... الخلق ... والشعر والى جانبه امراة على ... المستعملة من المعمر ... ان من الهرم ... الجواهر ... والالات ... والتماثيل المجهولة من الجواهر ... الجنة والالات ... والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبة انواع المراسم ... ومن الشرق اصناف ... الفلكية والكواكب والتماثيل ... وكل ملك ... وصنم الملوك واصناف الكهنة ... من صوان اسود ومع كل كاهن مصحف فيه ... صناعاته ... احوال الكواكب ... واحوال الكهنة ... طلسم ... الارواح الروحانية ... يقصدون الهرم الكبير ... الزلا ... فمنهم من سلم ومنهم من هلك ... الاصداف ... فنزلوا ... فاصابهم ... بضرب وجوههم فدخلوا ... فانطوى علم المكان ... ولو اخذه ... مما عرفوا ... كهم ...

ثم قاموا وخرجوا من الهرم وعلى اثر ذلك اخرجت الارض صاحبهم من الدم
حيا يتكلم بما لم يفهم ثم سقط ميتا فحفر له في الصخر الصنم الذي
يقال له ابو الهول ويسمى عندنا بلهيب او بلهوبة فقيل انه طلسم للرمل
لئلا يغلب على البر الغربي وقيل ان جثته مدفونة تحت الارض وبعض الناس
يقول ان راسه ان يكون طوله سبعين ذراعا فما فوقها وفي وجهه حمرة ودهان
يلمع عليه رونق الطراوة وهو حسن الصورة مقبول الهيئة كانه يضحك تبسما
ومن يحقق ما فيه يجد وجهه فان اعضاء وجهه كالانف والعين والاذن
متناسبة كما تصنع الطبيعة الصور متناسبة صغيرا او كبيرا وكان
في بناية [illegible] مرداس الملك [illegible] عظيم الجثة [illegible]
ذراع [illegible] مولود [illegible] ويزعم الناس انه [illegible] ابو الهول
[illegible] لكن ازيل [illegible] وكسر

المرائي التي اشعرت بالطوفان الباعثة على بناء الاهرامات

حكى الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه والنقل عنه في الخطط ومنه نقلت
ان سوريد المتقدم ذكره راى قبل الطوفان بثلاثمائة سنة في منامه كان
الارض قد انقلبت باهلها وكان الناس قد هربوا على وجوههم وكان الكواكب
تتساقط ويصدم بعضها بعضا باصوات هائلة فاغمه ذلك ولم يذكره
لاحد وعلم انه سيحدث في العالم امر عظيم ثم راى بعد ذلك بايام كان
الكواكب الثابتة نزلت الى الارض في صور طيور بيض وكانها تخطف
الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين قد انطبقا عليهم وكان الكواكب
النيرة مظلمة مكسوفة فانتبه مذعورا ودخل الى هيكل الشمس وتضرع
ومرغ خديه على التراب وبكى فلما اصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع اعمال
مصر وكانوا مائة وثلاثين كاهنا فخلا بهم وذكر لهم ما راه اولا وثانيا
فاولوه بامر عظيم يحدث في العالم فقال عظيم الكهنة [illegible] وقال له فليمون المتقدم ذكره
وهو الذي [illegible] هذا [illegible] ان كلام الملوك لا يجري على محال

العظيم

لا يعلمهم اياه وانا اخبر الملك برؤيا رايتها منذ سنة ولم اذكرها
لاحد من الناس رايت كاني مع الملك على وسط المنار الذي
بمسوس وكان الفلك قد انحط من موضعه حتى قارب رؤوسنا وكان
علينا كالقبة المحيطة بنا وكان الملك قد رفع يديه نحو الكواكب
فدنا لعلها صور شتى مختلفة الاشكال وكان الناس قد جفلوا
الى قصر الملك وهم يستغيثون وكان الملك قد رفع يديه حتى بلغتا راسه
وامرني ان افعل كما فعل ونحن على وجل شديد وراينا منها موضعا قد
انفتح وخرج لنا منه ضوء وطلعت علينا منه الشمس وكاننا استغثنا
بالشمس فخاطبتنا ان الفلك سيعود الى موضعه فانتبهت مرعوبا
ثم نمت فرايت كان مدينة امسوس قد انقلبت باهلها والاصنام
تهوي على رؤوسها وكان اناسا نزلوا من السماء بايديهم مقامع
يضربون الناس بها فقلت لهم ولم تفعلون بالناس كذا فقالوا لانهم
كفروا بالههم فقلت فما بقي لهم من خلاص فقالوا نعم من اراد الخلاص
فليلحق بصاحب السفينة فانتبهت مرعوبا فقال الملك خذوا الارتفاع
للكواكب وانظروا هل من حادث فبالغوا غايتهم في استقصاء ذلك
واخبروا بامر الطوفان فامر عند ذلك بعمل الاهرام وامر الكهان
فنقشوا في جدرانها وسقوفها جميع العلوم الغامضة وسائر ما
يعلم وكل [illegible] وان يجعل فيها [illegible] الملوك العظام وللناس
فيها اقوال كثيرة منثورة ومنظومة من المنظوم سوى ما تقدم

انظر الى الهرمين واسمع منهما ما يرويان عن الزمان الغابر
وانظر الى سفح المقطم نظرا [illegible] لناظر
لو ينطقان لخبرانا بالذي فعل الزمان باول وباخر

وقال ابو العباس [illegible]

[illegible] الاهرام وام بناتها وتفنى لديها العالم الانس والجن
كان الرحا الافلاك دارت على [illegible] قواعدها الاهرام والعالم الطحن

الخلجان وبعض القناطر والبرك

لبعض الخلجان

الذي في الوجه البحري دون الذي في الوجه القبلي قد ذكر مشاهير الخلجان واصولها
ومسوق الاعلى وقد شاهدت من ايام قناطر مبلوطة من شرق بني يعلى
تراع وقد شاهدت الاملاك اساسات قديمة ومصارف فالحصار الخلجان
المسعود القديم كان بعضها عظيما وقعت على ارض مسكرة كلها قد درس
ومصارف مرجع القطاعها ومثلها ايضا امثال من يلزم النواحي وكقنا لعض المسكرون
مرجع عمارتها بعضها ما الظاهر ان محصول هذه النواحي لا يبلغ خمس محصول الشام عمارة
فالخاص الاصل قد ومن الكل خليج سخا وخليج منف وخليج المنهى وخليج سمنود
وخليج سردوس وخليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج القاهرة وخليج الحاكمي
وخليج الناصري قال لم يفعلا الحكم عن بزيهم الى ان كان بمصر دار قناطر
وجسور مشيدة وقد سرحنا لى الآن ... تحت منارها واقتها ...
... وتسلونه ... خليج سخا حفره ... بن
... ملوك القبط القدماء الذين
ملكوا مصر في الدهر الاول ... هذا الملك ... القديمة وجماعة
الاجناد خليج سردوس حفره ... في ايام الامراء وكذا ...
من اهل ... من الجانب وذكر المؤلف ... مسبيا لنهاية ممالك مصر ...
... وكيف
... الذوق ... نقلي لانهم ... عظامهم ... ليبيحا لك
رضوا ان ... رحل ... الدات وصل الى ... على مجارعتها ... ومن غلول
لكن ... الاحتمال ... ولد الوليد ... الملك ... الحكم
موسى عليه السلام ... الوليد ... ان يحفر الخليج ... بن عبد الحكم
فى عبد الله بن عمرو ... خليج
... اهل كل قرية يسألونه ان يجري الخليج تحت
... الى قريته ... ثم يرده الى قرية
... الى قرية ... ثم يرده الى قرية ... من العلياء ... وهكذا ...
... اهل كل قرية ... فاجتمع لهم ... من ذلك ... الوجه ...

عن ذلك

عند ذلك فاخبره بما فعل في ايام فرعون وبجل انه سخي للسعد ان يحفر على
... وعطف عليهم ولا يرغب فيما بايديهم وامر ان يرد على اهل كل
قرية ما اخذه منهم فرده كما على اهلها قال فلا سحل خليج مصر الذي حفروه
منذ ... الاسكندرية مثل ان فلو رطم ... الملكي الى سعيد
خليج الاسكندرية حتى ادخله اليها ... قد عم بالرخام من اول الخليج
ولم يزل يوجد ذلك فيه وعدد المؤلف ترعة وبيتها ... بعد
الملك فلوبطرة استولى على الاسكندرية ... ثم غلب عليها الروم ...
بطرقلوبطرة ... لهم الدول الى ... ولما ظهر ... النصارى في الاسكندرية
جعلوا ... الذي كان ... رجل ... ولم يزل
علامة الى زمن دخول الفاطميين الى مصر ... سنة ٣٥٨ وكان
... البطالسة من الاسكندرية ... الى ... بنها
... وفي زمن الكبير ابن ... جاند ... على
البقاص وملكوا منهم بلاد الشام وارض مصر والاسكندرية الى ان
غلب هرقل القيصر ... وكان ... الخليج
... والقبط ... امر الامراء احمد بن طولون ... سنة ٢٥٩
... كان هذا الخليج من اعظم الخلجان ... الاسكندرية
... والطرق ... وبحرها متصلا بارض
... السفن تجري في النيل وتصل الى اسواق الاسكندرية وكان
... الاحجار والمرمر ... الى ... التراب ...
الى ان ... اهل الاسكندرية ... وصار النيل عنهم
... ابن طولون ... الحاكم الفاطمي اطلق
... ٤٠١ ... وفي ايام الملك الظاهر
... سنة ٦٦٢ ... من امير ...
... فيه ... من ... عشر
الامير ... على السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون

الحواشي: علمها ... ؛ ادرك الناس

حال الخليج وانه قد حفر مرة بعد اخرى وانها عمل الخلال وامتناع الماء من
الوصول الى الاسكندرية من المراكب وفسد بعد خرابه وصار ماء به على جوانبه من الرمل
والبساتين وعمارة القرى والسواقي فسعوا الخراج بمصر كثيرا وانقطع الناس
به من الشرب واصحاب ثبتهم دائما فاهتم السلطان بذلك وندب
الامير بدر الدين بكتاس ... بسبع للامير يكتوب اهل الحصن وعمارته وتقدم الى
جميع امراء الدولة باخراج شد مهم لاحضار رجال النواحي اليه من
اقطاعاتهم للعمل في الحفير ولهذا لولاة الاعمال لوقوف على العمل فاجتمع
من النواحي نحو الاربعين الف راجل حفروا نحو ... واعدوا لاميل كل
... من شنبار ... الالف قصبة ... الى الاسكندرية ...
وعمل عمقه ست قصبات في عرض ثمان قصبات فلما انتهوا الى حد الخليج
الاول هدم ايضا على شطر الخليج المسجد فصار بحرا واحدا وركب عليه
السدود والقناطر ووجد من الخليج الاول عند حفره من الرصاص المبني تحت
الصهاريج شيئا كثيرا جدا فلم يتعرض السلطان لشيء منه وانعم به على الامير بكتوت
وعظمت المشقة في حفر هذا الخليج الا ان عظيم النفع به سهل جميع ما
كان من المشقة في حفره فتم طول ... وانتفع ... كثير من ... الصهاريج
وبادر الناس للعمارة على جانبي الخليج فلم يمض غير قليل حتى ...
عليه ما يزيد على مائة الف فدان ... كانت سباخا ...
على شاطئه سواقيه ... القلقاس والنيلة والسمسم وفوق الاربعين
ضيعة وازيد من الف غيط ... الاسكندرية وعمرت منه على بلاد كثيرة
وتحول اليها عالم عظيم ... ما استجد عليه من عمل الامير بكتوت ...
جدا عظيما ... والرصاص وعمل ...
وازيد ... خفر ... على ... فكان ...
نحو ... وصل ... ولم يزل ... الخليج يجري
... الى ... ونحو ذلك ...

ثم ... وصار الماء لا يدخل فيه الا ايام زيادة النيل ثم يخف عند نقص ماء
النيل ... الاسكندرية ... ويلقى كثيرا القرى التي ... وسد ذلك
على الرمل ... الذي كان يحمل منه الماء الملح الى ... الاسكندرية ...
... الرمل منها ... الخليج ... ثم لا ...
حال الولاة ... تدارك ما فسد منه الى سنة ٧٢٦ ... السلطان الملك الناصر
... لحفر ... فتوجه اليه وجمع له ...
رجال النواحي فبلغت عدتهم ثمانين ... وسبعون ...
... حتى انتهى الى ...
... ثم ... الرمل ... الماء ...

خليج الفيوم والمنهى حفره ... عليه السلام

... وكانت عمارتها معجزة ... وهذا
الخليج ... لا يستطيع ... ابدا ... الفيوم ...
ومن العجب انه ... ثم ... الذي
... مكان البلد ... لا ... الا
بالسفر ...

خليج ... هذا الخليج بظاهر القاهرة

... من اول الاسلام خليج امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ... الخليج الحاكمي وهو خليج قديم
اول من حفره طوطيس ... احد ملوك مصر الذين سكنوا مدينة منف
وهو الذي قدم ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه في ايامه الى مصر وهو الذي
اخدم سارة زوجة الخليل هاجر ام اسماعيل ... ابراهيم
... الى ... طوطيس ...
... هذا الخليج ... فيها السفن
... الى ... الحجاز ... ثم ان ...
الذي ... احد ملوك الروم بعد الاسكندر ... حفر
... هذا الخليج ... الى البحر الملح ...

سنة واربعمائة سنة فلما جاء الله تعالى بالاسلام وفتحت ارض مصر على يد عمرو بن
العاص رضي الله عنه جدد حفره باشارة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حفره
عام الرمادة وكان تصب فيه المراكب فتسير فيه السفن من بحر النيل الى البحر الملح بالقلزم
ويمر من الحالة الى الحجاز وغيره ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن
حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة النبوية والخليفة حينئذ بالعراق ابو جعفر عبد الله بن محمد
المنصور فكتب الى عامله [illegible] يأمره بطم هذا الخليج حتى لا يحمل اليهم من
مصر الى المدينة ميرة فطمه واتصل الى الوقت بحفائر القلزم وصار على ما هو عليه
الآن وكان هذا الخليج [illegible] فسطاط مصر [illegible] الله سبحانه [illegible] الاصل
[illegible] فيه [illegible] عنده وكان الملوك [illegible] طوطيس
الملك [illegible] هو طوطيس [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن
بن صابن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن سام بن نوح
وهو اول الفراعنة وعددهم سبعة [illegible] الخليل [illegible]
[illegible] وكان طوطيس [illegible] اهل الفضل [illegible]
[illegible] وكثير [illegible] وكان [illegible] على الولد [illegible] ولدا
[illegible] وكانت [illegible] والملوك
[illegible] امير المؤمنين عمر بن الخطاب [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] الخليج [illegible] عام الرمادة [illegible] المسلمين
من القحط [illegible] وقال [illegible] حتى [illegible] الله
[illegible] عمرو [illegible] الارا [illegible]
هذا الخليج [illegible] الفسطاط [illegible] النيل الى القلزم [illegible]
حتى جرت فيه السفن بكتاب امير المؤمنين عمر بن الخطاب [illegible] عمرو بن العاص
[illegible] من الطعام الى المدينة [illegible] اهل الحرمين [illegible]
[illegible] من المؤمنين [illegible] هذا الخليج وانه كان [illegible] الى القلزم [illegible]
قبل الاسلام [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
ارأيت ان [illegible] السفن حتى ينتهي الى مكة والمدينة [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] ان [illegible]
[illegible] فحفر [illegible] هذا الخليج [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

ويعرف [illegible] الان اربع عشر [illegible] الشد
وكان [illegible] القنطرة التي [illegible] السبع سقايات وهي التي كانت [illegible] عند
[illegible] النيل [illegible] الجيد [illegible] النيل [illegible] مصر [illegible]
وحملت قنطرة [illegible] عند [illegible] النيل فاذا [illegible]
[illegible] القنطرة [illegible] الى [illegible]
[illegible] السباع [illegible] الملك الظاهر بيبرس البندقداري
ونصب عليها سباعا من حجارة فقيل لها قناطر السباع [illegible] الملك الناصر
محمد بن قلاوون [illegible] موضع [illegible]
[illegible] وكان [illegible] على [illegible]
[illegible] غيره وكان [illegible] ان [illegible] بنا [illegible]
[illegible] القناطر [illegible]
[illegible] واستدعى [illegible] القاهرة [illegible]
[illegible] كانت بعشرة اذرع ويكون اقصر من الارتفاع الاول
[illegible] سنة [illegible] الآن والمصنع السباع
[illegible] وكان رسم للوالي ان [illegible] في [illegible]
[illegible] قناطر السباع الا [illegible]
~~[illegible]~~
~~وهذا [illegible]~~
~~[illegible] وهذا [illegible] فامر [illegible]~~
[illegible] السباع على [illegible] الى الان [illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
وانما [illegible] الجبل [illegible] هذا [illegible]
[illegible] فانه [illegible] عمرو بن عبيد وكان [illegible]
[illegible] كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد
[illegible] الخليج [illegible]

على الخليج [illegible]

طرف ... من خط المسجد المعلق يتوصل منها الى [illegible] الخليج الغربي [illegible]
وعرفت [illegible] آقسنقر يتوصل الناس منها من خط قبو الكرماني [illegible] الى بر
التوتية [illegible] اليوم بالجبانية ومن فوقها الى بر الخليج الغربي وعمرت
من ايام الناصر محمد بن قلاوون [illegible] آقسنقر شاد العمائر [illegible] باب
الخرق كان موضعها ساحلا ومورده [illegible] من ايام الى [illegible]
السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب [illegible] السلطان [illegible] اللوق
وعمره المناظر في سنة ٦٣٩ انشا هذه القنطرة ليمر عليها الى الميدان [illegible]
قنطرة الموسكي يتوصل اليها من [illegible] ومن [illegible] ومن فوقها
الى بر الخليج الغربي انشاها الامير موسك قريب السلطان صلاح الدين بن ايوب
قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى بر الخليج الغربي قنطرة
باب القنطرة [illegible] الى المقس وارض الطبالة [illegible]
الفاطمي لما نزل [illegible] على السور [illegible] القاهرة [illegible]
[illegible] محض [illegible] وبنا هذه القنطرة على الخليج عند
بستان ابن [illegible] الاخشيدي [illegible] للميدان والبستان الذي
للاخشيد وذلك في سنة ٣٦٢ وكانت [illegible] تحت [illegible] والابواب
[illegible] الخليج [illegible] الابواب خوفا [illegible] الى القاهرة
قنطرة باب الشعرية [illegible] باب الفتوح ويتوصل منها الى [illegible]
الطبالة ويعرف اليوم [illegible] القنطرة الجديدة يتوصل اليها
[illegible] الكحل وخط جامع الظاهر ويتوصل منها الى ارض الطبالة [illegible]
[illegible] الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ قناطر
[illegible] يتوصل اليها [illegible] ومن فوقها الى اراضي [illegible]
انشاها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ وكان [illegible]
مصر وكان [illegible] خلق كثير وكان هناك [illegible] القنطرة [illegible]
[illegible]
[illegible] قناطر [illegible] التاج انشاها
الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ [illegible]

بجانبها [illegible] عرفت [illegible]
الاميرية [illegible] على الخليج الكبير [illegible] انشاها
الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ [illegible]
[illegible] الناصر محمد بن قلاوون الخليج
الناصري انشاه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة [illegible]
خارج المقس [illegible] على [illegible] سنة ٧٢٥ [illegible]
[illegible] من ارض [illegible] الميدان [illegible]
الخليج الناصري [illegible] الناصر [illegible] الدين [illegible] سنة ٧٢٥
عند انتهاء حفر الخليج [illegible] فوقها
الخليج [illegible] الامير [illegible]
[illegible] حارة [illegible] وحارة الروم [illegible]
[illegible] والبلاليع [illegible]
[illegible]
[illegible] واهل [illegible]
[illegible] سنة ٧٢٩ [illegible] الكتبة [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] قنطرة المقسي [illegible]
[illegible] الخليج الناصري [illegible]
[illegible] الخليج [illegible]
وكان [illegible] الخليج [illegible]
[illegible] سنة ٧٩١ [illegible] الخليج الناصري [illegible] يتوصل اليها
[illegible] الى بولاق [illegible] السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
عندما [illegible] الخليج الناصري سنة ٧٢٥ [illegible]
كان جامع المقس [illegible] الخليج [illegible]
يتوصل اليها [illegible] الطبالة [illegible] سنة ٧٢٥
~~[illegible]~~

~~بجمع من الكتاب وقد انتظم فاتحة وصار محفوظا ... [illegible] فضلا ذكر~~
~~... [illegible] ... ونُقِشت منها سلوك الحجر~~
~~... [illegible] ...~~

قناطر

الجامع المنشية القناطر من أعظم قناطر مصر ذكرها أن أول من بناها السلطان الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس البندقداري ... [illegible]

قناطر

الجيزة وهي من الأبنية العظيمة ومن أعمال الجبابرة ويكون ... [illegible] فقنطرة
عملها الأمير قراقوش الأسدي بأمر السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
وبناها من الحجارة التي أخذها من الأهرامات الكبيرة التي كانت بالجيزة
فهدمها وبنى بحجارتها أيضا سور القاهرة ومصر وما بينهما
وقلعة الجبل ... [illegible] وقراقوش هذا خصي رومي ... [illegible]
صاحب الأحكام المشهورة والحكايات ... [illegible] وفيه صنف الكتاب
المشهور المسمى الفاشوش في أحكام قراقوش ثم ... [illegible]
سبع وتسعين وخمسمائة تولى أمر هذه القناطر ... [illegible] عنده
فسدها ... [illegible] ان تحبس الماء فقويت عليها جرية الماء
فنزلت ... [illegible] والشقق ... [illegible]
رسم الملك المظفر بيبرس ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] فحصل النفع بها ... [illegible]

بركة الجيش وكانت تعرف ببركة المعافر وببركة حبش وتعرف ... [illegible]
الناس ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] الوزير الماذرائي ثم ... [illegible]
ابن علي ابن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم ... [illegible] قد استنبطها من
... [illegible] من الموات واحياه ... [illegible]
... [illegible] وذكر ابن يونس في تاريخه ان ... بركة الجيش ... [illegible]
... [illegible] ... كان يعرف بالحبش ... [illegible] وذكر

ما جاء الاصل له ... [illegible] وصفها كثير ... [illegible]
البستان ... [illegible] ... زر وادي القصر ... [illegible] والوادي ... [illegible]
ترى فيه ... والجليس ... والضب والنون والملاح والحاكي
... [illegible] ... يذكر ... [illegible]
... بركة الحبش التي ... [illegible] طول الزمان ... [illegible]
حتى كأنك ... [illegible] وكأن دهري كله ... [illegible]
... [illegible] والقرط منك ... [illegible]
وكان ... [illegible] خليج ... [illegible]

الشعيبية موضعها خلف ... [illegible] ... [illegible] الذي
... [illegible] وكانت ... بركة الحبش ... [illegible]
... [illegible] ومزارع ... [illegible] شط ... [illegible] مصر ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible] موضعها ... [illegible]
قبلي خلف جامع ابن طولون ... [illegible] الاعظم الفاصل بين ... البركة
بركة الفيل ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] لما كانت مدينة العسكر عامرة ... [illegible] والقطائع
... [illegible] على شاطئ البركة ... [illegible] الى زمن الملك
الناصر محمد بن قلاوون ... البركة الناصرية ... اراضي الزهري ... [illegible]
... [illegible] ... بركة الفيل ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... بركة الفيل ... [illegible] ... [illegible] الكبش ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]

بركة الشقاف في بر الخليج الغربي بجوار اللوق وعليها جامع
الطباخ وكانت هذه البركة من جملة اراضي الزهري وكان عليها من الحصر هذه
مناظر بركة الساعي عرفت بذلك لانه اتخذ عليها دار للتبع
وهي من جملة اراضي الزهري وعليها دور ولم يحدث بها العمائر الا بعد سنة
سبعمائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشاة المهراني
الى المقس بساتين ثم احتكرت بركة قرموط وهي فيما
بين اللوق والمقس منسوبة لامين الدين قرموط مستوفي الخزانة السلطانية
بركة قراجا من البرك خارج الحسينية فيما بين الخندق وعرف
الامير قراجا التركماني احد امراء السلطان محمد قلاوون
بركة الرطلي من جملة ارض الطبالة وتعرف ببركة
الطوابين من اجل انه كان يعمل فيها الطوب وعرفت بالرطلي لسبب
انه كان من شرقي هذه البركة زاوية فيها شخص يصنع الارطال الحديد
فسماها الناس بركة الرطلي نسبة لصانع الارطال. وذكر ما كان
عليها من الابنية وان المراكب كانت تجري اليها من الخليج الناصري بعد [illegible]
وما كان عليه اهل البطالة والتنزه فيها الى ان [illegible] الا قليلا من الجهة
الملاصقة [illegible] وهلم جرا واورد فيها [illegible] وهما

من اضطراب التنابر [illegible] • مدهشة للعين والعقل
ترجح في ميزان عقلي علي • كل بحار الارض لا بطل

بركة [illegible] المعروفة ببطن البقرة من البرك كانت فيما بين ارض
الطبالة واراضي اللوق وكان احسن منتزه بمصر من الاعصار
موضع بطن البقرة وذكر اشياء [illegible] قال وموضع اليوم بكوم الجارحي
الى ورا ميدان القبق [illegible] تلك الكيمان والخراب الى تجاه باب اللوق
خناق خارج باب الفتوح كانت [illegible] خارج باب الفتوح

وكان ما حوله بساتين ولم يكن خارج باب الفتوح شيء من الابنية
وكان الاكل بساتين ثم عمر ما حوله بركة الحاج
هي من اجل البرك من القاهرة على بريد منها وكانت تعرف
اولا بجب عميرة ثم عرفت بركة الحجاج من اجل نزول الحاج
البر بها عند مسيرهم وعند عودهم ولحن من العوام عنه
بقول جب يوسف وهو غلط لا اصل له وما برحت هذه البركة
منتزه للملوك
فانه كان من عادتهم في كل سنة ان يركب الخليفة على النجب والخيل
والحشم الى جب عميرة بهيئة انه خارج للحج
العسكر [illegible] هذا البسر
قم فاشرب الراح يوم النحر بالماء ولا تضح ضحى الا بصهباء
ادرك حجيج الندامى قبل نفرهم الى منى قصفهم مع كل هيفاء
[illegible] سلهم سربوا الحمر تزجيها حداة الملاهي [illegible]
[illegible]
[illegible] والعلم
بعينه [illegible] والملا واستمر [illegible]
[illegible] والنيل يمد وينزل ولا يجدون من يزرع وانقطعت
الطرقات برا وبحرا واكلت الناس الكلاب وغيرها ومن ذلك
اكل الحمر اكل الناس بعضهم بعضا [illegible]
المسمى فالتنبيه على [illegible] وكلاهما تعلم
الكتاب المسمى [illegible] العقائد للامام العلامة نصير الدين الطوسي فانه بين ان

بستان الشقاف في بر الخليج الغربي بجوار اللوق وعليها جامع الطباخ وكانت هذه البركة من جملة اراضي الزهري وكان عليها من القبلي عدة مناظر بركة الشامي عرفت بذلك لانه اتخذ عليها دارا للتنزه ومن جملة اراضي الزهري وعليها دور ولم يحدث بها العمائر الا بعد سنة سبعمائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشاة المهراني الى المقس بساتين ثم احتكرت بركة قرموط هي فيما بين اللوق والمقس منسوبة لابن الدين قرموط مستوفي الخزانة السلطانية بركة قراجا هذه البركة خارج الحسينية فيما بين حد وقف [illegible] المرقا[illegible] قراجا التركماني احد امراء الايام السلطان محمد بن قلاوون بركة الرطلي من جملة ارض الطبالة وتعرف ببركة الحوايين من اجل انه كان يعمل فيها الطوب وعرفت بالرطلي لانه كان من شرقي هذه البركة زاوية فيها شخص يصنع الارطال الحديد فقال الناس بركة الرطلي نسبة لصانع الارطال وذكر ان كان عليها من الابنية وان المراكب كانت تجري اليها من الخليج الناصري بعد حفره وما كان عليه اهل البطالة والتنزه بها الى ان فشت الفرنج الا فيما من الحكر الملاعب بعد سنة [illegible] وما [illegible] واورد فيها [illegible] ايضا

فمرضطرب التنابر لنا ، مدهشين للعين والعقل ،،

بترجح في ميزان عقلي علي ، كل الى الارض ارطال ،،

بركة الشيخ المعروف بطن البقرة هذه البركة كانت فيما بين ارض الطبالة واراضي اللوق وكان احسن منتزه لمصر من الاعصار موضع بطن البقرة وذلك انشاء الارض قال وعرف اليوم بكوم الجاكي الى ورا ميدان القمح في جانبه بركة الكلبان والخارج الى حوار اللوق ،،

خناق خارج باب الفتوح كانت اول من حيطت باب الفتوح

وكان فيما هو ساكن ولم يكن خارج باب الفتوح شي من الابنية وكان الكل بساتين ثم عمر ما حوله بركة الحاج هي في اتجاه البحرية من القاهرة على بريد منها وكانت تعرف اولا بجب عميرة ثم عرفت ببركة الحجاج من اجل نزول الحاج البرية عند مسيرهم وعند عودهم وتحضر من الاعمر وعند يقول جب يوسف وهو غلط لا اصل له وما برحت من البرك منتزه للملوك ~~ومن الجنة [illegible] المستنصر [illegible]~~ فانه كان في كل سنة ان ترك الحلى النبي صلى الله عليه وسلم والحشم الى جب عميرة بهيئة انه خارج للحج ومعه ~~[illegible]~~ العصل ولمثله هذه البسر ~~[illegible]~~

قم فانحر الراح يوم النحر بالماء ، ولا تضح ضحى الا بصهباء

ادرك حجيج الندامى قبل نفرهم ، الى منى قصفهم مع كل هيفاء

~~[illegible]~~ من شعر سرورا الحمر نزجيها حداة الملاهي [illegible] للباكل
~~[illegible] والمجد كله حولهم بلا عراك الكلام [illegible]~~
~~احاديث [illegible]~~ [illegible] داود [illegible] العلم بحبينه دفع الوبا والغلا واستنهم [illegible] في الرمه [illegible] والنيل عمد [illegible] ولا يجدون من يزرع وانقطعت الطرقات برا وبحرا واكلت الناس الكلاب وغيرهم ومن اجل الحرا اكل الناس بعضهم [illegible] على [illegible]
~~[illegible]~~
المسمى فلننبه منها بذلك ويكلاما نعلم الكافر المتنبي هو لعا الحقائد للامام العلامة نصر الدين الطوسي فانه بعدان

كلها بالبدع التي استحقوا
بها أليم النكال وسخط
من الله تعالى

ذكر الاسماعيلية قال انهم قالوا ان الائمة من عهد [illegible] جعفر الصادق اسماعيل هارون المنصور
وتفقوا على الشيعة الظاهرة ودخل في عهده [illegible] ان استتار الائمة وظهور [illegible]
علاء الدين واد عوا انه من اولاد اسماعيل ولم يتصل اولاده
ثم ظهر المهدي
ثم واصلوا بعد من بعضهم بامامة نزار ابنه
ابن المجد ابن الحسن
وبعضهم بامامة المستعلي ابنه الاصغر وبعد نزار استترت ائمة النزارية واتصلت الائمة
المستعلويين الى ان انقطعوا الموحدين وكان الحسن بن علي بن محمد الصباح المتولي على
قلعة الالموت من دعاة النزاريين واتصل اولاده الى ان انقرضوا في زماننا انتهى كلام الصيرفي
وقال السيد الشريف في شرح المواقف سموا بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسماعيل بن جعفر الصادق
وهو اكبر ابنائه ويتسلسل انتساب مذهبهم الى محمد بن اسماعيل ابنه ويسمى محمد هذا
بالمكتوم وابن جعفر المصدق وابن المصدق محمد المكتوم وكان محمد بن جعفر هذا
يؤمل ظهوره وانه تصير له دولة وكان باليمن من اهل هذا المذهب ناس كثيرون
وباقيهم في مصر وفي طوائف كانوا يتلقون ذلك من عهد جعفر الصادق وسار
غير من انتسب الى المهديين وتربص عوامهم ومع السيد الشريف صيح المولعة بهذا ان
المعهود الان بعد سم من ولد المستنصر المستنصر لعله [illegible]
ان المستنصر لما توفي سنة ٤٨٧ كان الملك الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش وهو نزار
والد الاسد المعهود القاهرة ولها احضر الى القصر ولدا المستنصر وهو ابو القاسم
وسنه يومئذ خمس سنين الى القصر واجلسه في منصب الخلافة ولقبه المستعلي
وامر اخوته وهم نزار وعبد الله واسماعيل بتقبيل الارض له فانقبضوا من ذلك
وابوا مبايعته فقال لهم الافضل ان امير المؤمنين المستنصر نص عليه قبل وفاته بالخلافة
من بعده فامتنعوا من ذلك وقال نزار لو قطعت ما بايعت من هو اصغر مني
سنا وخطا والذي عندي انه ولي عهده وانا احضره وخرج مسرعا لاحضار الخط
فمضى ولم يعد اليهم وتوجه الى الاسكندرية خفية فانزعج لذلك الافضل انزعاجا كبيرا
لان نزار كان رجلا كبيرا وله اعوان وكان بينه وبين الافضل احقاد وحث وهم
منا ملحمة مجي الافضل اليه اتفق مع ناصر الدولة افتكين مولى امير الجيوش على المبايعة وان
يكون افتكين وزيرا فبايع افتكين نزارا هو واهل الثغر ولقبه بالمصطفى لدين الله
واقتتلوا الافضل وهزموه ثم بعد حروب عظيمة غلب عليهم نزار وافتكين ثم قتلا
واستمرت خلافة المستعلي واستمرت اولاد نزار ودعوتهم كما هي [illegible]

باب
عمرو بن العاص والحجاج ... ودعوة ...
اعلم ايها المسلم رحمك الله تعالى من الهدى ما ظهر منها وما بطن ان الناس بمصر من مبدأ الفتح
الى الاسلام في ضلالة سابقة من وجه المشرقي وظهروا امن عمان على
ملتهم وطويه بلاده متبحرا احكام الكتاب الحميد وما يهم
في سماعهم من ادام سيد المرسلين ونواهيه متقلدين من قضايا
النوازل فتاوى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو السيد الجليل العالم النبيل
واحد العبادلة الاربعة الذين قيل فيهم

ان العبادلة الاخيار اربعة ... خير البرية والهادون للناس
ابن الزبير وابن العاصي عمر كذا ... نجل الخليفة والحبر ابن عباس

وبعضهم بابن مسعود ابدلا ... عن ابن عمرو لوهم اول الناس

قال ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر عن حيوة بن شريح قال
دخلت على حسين بن شفي بن ماتع الاصبحي وهو يقول فعل الله بي
فلان فقلت ماله فقال عمد الى كتابين كان شفي سمعهما
من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما احدهما فيه قضى رسول الله
رسول الله كذا وقال رسول الله كذا والاخر ما يكون من الاحداث
الى قيام الساعة فاخذهما فرمى بهما بين الخولة والرباب يعني بالخولة
والرباب مراكبين كبيرين من سفن الجسر كانا يكونان عند راس الجسر
مما يلي الفسطاط وسيأتي ذكر اول من اقرأ القرآن بمصر واول من نشر العلم بها
اذا استيسر الكتابة على تتالي السنوات الى وقت المؤلف فلما كانت
اولاد بني علي ثم عثمان حتى المعتصم وصل مصر لما ظهر ال ... [illegible]
سمي عبد الله ... والسود ... والاسلام والملل

فسار في بلاد الحجاز ثم الشام ثم الكوفة فلم ينل مراده فلما استقر بمصر جعل يكاتبهم
ويكاتبونه ويطرح المسائل ويقول العجب ممن يصدق ان عيسى يرجع ويكذب ان محمدا
يرجع ويحدث في الرجعة حتى قبلت منه فقال بعد ذلك انه كان لكل نبي وصي وعلي
وصي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اظلم ممن لم يجز وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووثب على وصيه بالخلافة على امته واعلموا ان عثمان اخذ الخلافة بغير حق
فانهضوا في هذا الامر وابدأوا بالطعن على امرائكم واظهروا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر تستميلوا به الناس وبث دعاته فاستمالوا اهل
وكاتب بعضهم بعضا وكتبوا الى اهل المدينة من جميع الامصار بالشكاة من
العمال فارسل عثمان امير المؤمنين [illegible] عمار ثم ارسل محمد بن مسلمة الى الكوفة
واسامة بن زيد الى البصرة وعمار بن ياسر الى مصر وعبد الله بن عمر الى الشام
فرجعوا كلهم الا عمارا وقالوا ما انكرنا شيئا ثم قدم الخبر الى المدينة ان عمارا
قد استماله عبد الله بن السوداء واصحابه ثم قدم امير المؤمنين عثمان عماله واستشارهم
فكل اشار برأي وكان قد حصل بمصر [illegible] بين علي [illegible] وعثمان [illegible]
[illegible] وبعد [illegible] على سواهم وكان ممن [illegible] الرجال [illegible] عبد الله
بن سعد بن ابي سرح واقام موضعه [illegible] فقام محمد بن ابي حذيفة بن عتبة وافرج
[illegible] ودعا الى خلع عثمان واسعر البلاد وحرض على عثمان بكل ما يقدر
وكان يفتعل كتبا [illegible] على لسان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وياخذ الرواحل فيضمرها
ويجعل رجالا على ظهور البيوت ووجوههم الى [illegible] [illegible]
اذا جاءوا الى [illegible] المدينة [illegible] احدا [illegible] اهل مصر [illegible]
[illegible] فاذا خرج الناس الى [illegible] [illegible] يقولون [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى عثمان فارسل
[illegible] الكتب [illegible] [illegible] [illegible] الخبر الى عثمان
سعد بن ابي وقاص [illegible] [illegible] الخبر [illegible] الناس وقال [illegible]

والله لقد جئتنا [illegible] لنفل جماعتكم ولتشتتن شملكم [illegible] الى ذلك [illegible]
[illegible] اليه [illegible] منهم مائة او نحوها [illegible] فضربوه [illegible] [illegible] عليه
[illegible] وسبوه [illegible] [illegible] وعاد [illegible] الله الذل والفرقة وشتتت
امرهم [illegible] عبد الله بن مسعود [illegible] القلزم [illegible] خيل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] محمد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] [illegible]
[illegible] والخوارج [illegible] عبد الرحمن بن جحدم وكان
اول من قدم مصر برأي الخوارج [illegible] الحارث [illegible] مروان
[illegible] [illegible] الى ابن جحدم واهل مصر [illegible]
القتل فقتل من الفريقين جمع كبير [illegible] [illegible]
ان [illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] [illegible]
مصر [illegible] علي رضي الله عنه فلما قتل مروان [illegible]
المذهب المرواني [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ثم قدم [illegible] عبد الله بن [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
علوي قدم مصر داعية لابيه وعمه ثم [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] وارسل الى [illegible] الخليفة العباسي [illegible] [illegible] على [illegible]
مصر [illegible] الى ان [illegible] المتوكل [illegible] من مصر الى العراق ثم الى المدينة
ولم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بالصعيد [illegible] [illegible]
اسوان [illegible] الف نخلة [illegible] [illegible] [illegible] مصر الى ان
دخلت سنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عند قبر كلثوم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] من الفريقين [illegible] [illegible]

فكانوا اذا لقوا احدا قالوا له من خالف لم يعلم حقوقه والا اطنشوا به وشلحوه
ثم كتبوا القول معوية خال علي ولما قدم الحجة سنام من حرسها ومن زمنهم الحاج
خرج خلق من المصريين فلقوا الحجاج كافة فصادفوا جوهر المقدام ما ظهر بمصر فقبضوا
وصاحوا معاوية خال علي وسألوا ان يبعث لنصرة الحاج على اهل السير ومن سنة
خمس وتسعين وثلثمائة كتب على المساجد ذكر الصحابة والتفضيل فأمر كافة الناس
بان الله محدث جاءهم وانا دانيتم معال لا احد منهم ابا من لم يكن وما كان ابا مام غيره
فلما ان دخل جوهر القائد الى المعز اظهر التشيع وامر ان يؤذن بحي
على خير العمل والا من يفضل على من ارطائه وامر بعضا على ممسهم منها انه لا يرث مع
البنت اخ ولا اخت ولا عم ولا جد ولا ابن العم ولا يرث مع الولد الذكر والانثى الا الزوج
والزوجة والابوان والجدة ولا يرث مع الام الا من يرث مع الولد وقاطعوا
الطالبي تحدثه فامر مصر القائد جوهر فريضة واحدة مع اصلهم وما اللبس والبصق والدلع
والانعال ما الحج عليه قال فاطمة هذه عدلت لما طرح عليها السلام فاهمل ابو الطاهر
وامر ان يصام رمضان على حساب لهم بدون اعتماد على رؤية فانقطع طلب الاهلال وامرهم
وكانوا لا يصومون قبل المعز الوزان للعزيز الف كتاب ام لقصر سعيد سمع من
المعز ومن ابنه العزيز فلما سلم بعد صحيح البخاري كتب مولاه على ابواب يسهل على قوم
الله ينه الاب عليه فكان يجلس لقراءته وسريره جواس الناس وعوامهم وكان
الفقهاء والقضاة والكتاب وافتى الناس به ودرسوا منه بجامع عمرو بن العاص
وامر بقطع صلاة التراويح من جميع البلاد المصرية وفي سنة ٣٨١ ضرب رجل بمصر وطيف به
المدينة من اجل انه وجد عنده كتاب الموطأ لمالك بن انس رحمه الله تعالى وجلس
يوما قاضيهم محمد بن النعمان على كرسي بقصر القاهرة لقراءة علوم اهل البيت عليهم السلام
المتعددة فمات من الزحمة احد عشر رجلا وفي سنة ٣٩٣ قبض على ثلثة عشر رجلا وضربوا
وشهروا على الجمال وحبسوا ثلثة ايام من اجل انهم صلوا صلاة الضحى وفيها
كتب على سائر المساجد وعلى الجامع العتيق بمصر من ظاهره وباطنه من جميع جوانبه وعلى
ابواب الحوانيت والحجر وعلى المقابر والصحراء سب السلف ولعنهم ونقش ذلك
ولون بالاصباغ وعمل كذلك على ابواب الدور والقياسر واكره الناس على ذلك وتسارع

الناس

ويسمع الناس ان الدخول الى الدعوة بمجلس لهم ما في القصاه الى النعمان
فقروا من سائر النواحي والضياع وازدحم الناس على الدخول والدعوة رجالا
ونساء ومات في الزحام من النساء والصبيان من اخذ ولذا زحم الناس على الدخول
فمات عدة من الرجال والنساء وفي سنة ٥٢٥ امر ابو علي بن الافضل
ان يكون في مصر اربعة قضاة اثنان منهم شافعي ومالكي والاخر اسمعيلي وامامي
وامر كلا منهم ان يحكم بمذهبه على ما ذهب اليه كل منهم من مذهبه
ثم وسطه عاد الامر الى ما كان عليه من مذهب الاسمعيلية وهذا
دال على ان لمذهبهم باطنا وانهم من اشد المحن على اهل
الاسلام الدعوة التي رتبوها ودونوها وتداولتها دعاتهم
في مغرب الارض ومشرقها وكان لهؤلاء الدعاة كبير يسمى داعي الدعاة
وله مصنفات من ذلك تدعو الى الانحلال عن الشرع المطهر وهي
على عشر دعوات وها انا اسوقها ملخصة من كلام اهل العلم
ليعلم كل احد انهم كانوا على ضلال الدعوة الاولى تتضمن سؤال
الداعي لمن يدعوه الى مذهبهم عن تأويل الايات المشكلات
ومعانيها وعن الامور الغامضة ومعاني الامور الشرعية وعن
الطبيعيات ويقول له ما هذا الا الدين المكتوم وان كان
الاكثر له منكرون وبه جاهلون ثم يتدرج بعد ذكر بعض
المعاني ان الافة التي نزلت بالامة بسبب اختلاف الكلمة هي
الناس عن ائمة نصبوا لهم واقيموا حافظين لشرائعهم يؤدونها
على حقيقتها عنه انهم لما عدلوا عنهم وكبراؤهم الذين يحبون
العاجلة ويجتهدون في طلب الرياسة ومكايدة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن نصب لدعوته وسلوك غير طريقته ومن بعده الخلفاء الائمة
من بعده فان دين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء بما خفي على الامة
وعلم خفي غامض المحاجة ولكنه صعب مستصعب وعلم خفي غامض
ستره الله في حجبه وهو سر الله المكتوم الذي لا يطيق حمله الا الملك

مقرب او نبي مرسل او عبد مومن امتحن الله قلبه للتقوى فاذا ارتبط
١٠ المدعو على الداعي آنس اليه ونقله الى غيره وخرج من جملة ... فما معنى رمي الجمار
والعدو بين الصفا والمروة ولم كانت الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة
وما بال الجنب يغتسل من ماء دافق يسير ولا يغتسل من البول النجس الكثير
وما بال الله تعالى خلق الدنيا في ستة ايام اعجز عن خلقها في ساعة واحدة
القدر وما
وما معنى الكاتبين ... وما لنا لا نراهما أخاف ربنا ان نكابره ونجاحده
حتى اذكى العيون واقام علينا الشهود وقيد ذلك في القرطاس بالكتابة وما
تبديل الارض غير الارض وما عذاب جهنم وكيف يصح تبديل جلود لم تذنب
بجلود غيرها حتى تعذب وما معنى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وما
ابليس وما الشياطين وما وصفوا به واين مستقرهم ومقدار قدرتهم وما
ياجوج وماجوج وهاروت وماروت وما سبعة ابواب النار وثمانية
ابواب الجنة وما شجرة الزقوم النابتة في الجحيم وما دابة الارض
ورؤوس الشياطين والشجرة الملعونة في القرآن والتين والزيتون وما
الخنس الكنس وما معنى الم المص وما كهيعص وحمعسق ولم جعلت السماوات
سبعا والارضين سبعا ومثاني القرآن سبع آيات ولم فجرت العيون اثنتي
عشرة عينا ولم جعلت الشهور اثني عشر شهرا ... حكم الكتاب والسنة
والفرائض اللازمة تفكروا في انفسكم اولا اين ارواحكم وكيف صورها
واين مستقرها وما اول امرها والانسان ما هو وما حقيقته
والفرق بين حياته وحياة البهائم وفضل ما بين حياة البهائم وحياة
الحشرات وما الذي ... به حياة ... احترازا عن حياة النبات وما معنى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت حواء من ضلع آدم ولم كان في ظهر
الانسان سبع ثقب وسائر بدنه تسعة ولم كان في ظهره اثنتا عشرة
عقدة وفي عنقه سبع عقد ولم جعل عظام الانسان كذا وعدد اسنانه
كذا والاعضاء الرئيسة كذا الى غير ذلك من انواع التشريح من العروق وسائر اجزاء
الداعي الا تتفكرون في حالكم وتتحيرون
الذي ... ثم يقول

ويعلمون ان في ذلك اسرارا خفية حتى جمع الله تعالى فيها جميع ما فرق
في غيره قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون سنريهم آياتنا في
الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الآية ... ان الله
تعالى اراد ان يرشدكم الى بواطن الامور الخفية واسرار المكتوم
واذا عرفتموها زال عنكم كل حيرة وذهبت كل ريبة وظهر لكم المعاني
الشريفة الا تقرؤون ام جهلتم اصله اما سمعتم قوله تعالى ومن كان
في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ويذكر
من هذه المواد اشباهها فاذا علم الداعي ان نفس المدعو قد تعلقت بما
سأل عنه وطلب منه الجواب عنها قال له الداعي لا تعجل فان دين
الله اعظم واجل من ان يبذل لغير اهله وجرت عادة الله تعالى وسنته
في عباده عند تشريع من نصبه أن يأخذ العهد على من يرشده
لذلك قال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك الآية وقال
تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وقال
تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها الآية وقال تعالى ... ميثاق
بني اسرائيل الى اخر ذلك فاخبر تعالى انه لم يملك حقا الا من
أخذ عهده فاعطنا صفقة يمينك وعاهدنا بالمؤكد من ايمانك
وعهودك ان لا تفشي لنا سرا ولا تظاهر علينا احدا ولا
تطلب لنا غيلة ولا تكتمنا نصحا ولا توالي لنا عدوا فاذا اعطى
العهد قال الداعي اعطنا جعلا من مالك نجعله مقدمة امام
كشفنا لك الامور وتعريفك اياها والرسم في هذا الجعل بحسب
ما يراه الداعي فاذا امتنع المدعو امسك عنه الداعي وان اجاب
واعطى نقله الى الدعوة الثانية ولهذا سمي الاسماعيلية باطنية
لانهم يقولون لكل ظاهر من الاحكام باطن ولكل تنزيل تأويل
الدعوة الثانية اذا تقرر في نفس المدعو جميع ما تقدم

وقام للداعي بالعطاء الجعل قال له الداعي ان اسلم من في اقامة
حقه واشهد على عباده الان اخذوا عن ائمته نصبهم للناس
وانابهم لحفظ شريعته على اراده تعالى وسلك من بعد هذا
القول وخصهم مسائل عنه ويستدل على ذلك بامور ورتبها
الدعاة الباطنية من كتبهم ولا يزال يتوب عند المدعو ذلك ويتقرر له
حتى يعلم المدعو ان اعتقاد الائمة منهم واذا علم الداعي ان
المدعو ارتبط عليه ووافقه نقله الى الدعوة الثالثة وهي مترتبة
على الثانية وعلى اعتقاد المدعو ان دين الله تعالى لا يعلم الا من
قبل الائمة فيقرر حينئذ عنده ان الائمة سبعة رتبهم البارئ
سبحانه كما رتب الامور الجليلة فانه جعل الكواكب السيارة والسموات
والارض سبعا سبعا ويدل عليه من المستجاد عددا كثيرا فاذا
اصغى لذلك قال له الداعي وكذلك جعل الله تعالى الائمة سبعة وهم علي بن ابي طالب
والحسن والحسين وزين العابدين علي بن الحسين واسمه محمد الباقر ثم اسمه جعفر
الصادق والسابع هو القائم صاحب الزمان ... وهاهنا
هؤلاء السابع فمنهم من جعل محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق واسقط اسماعيل
ومنهم من عد اسماعيل بن جعفر اماما ثم ابنه محمدا فاذا علم
الداعي المدعو ان السابع الذي هو الامام وارتبط عليه انحل معتقد الامامية
من الشيعة القائلين بامامة اثني عشر اماما وصار الى معتقد الاسماعيلية في ان
الامام منتقل الى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق واذا علم الداعي ثبات هذا العقد
في نفس المدعو شرع في ثلب بقية الائمة الذين اعتقدتهم الامامية واعتقد
ان الامامة فيهم وقرر عند المدعو ان محمد بن اسماعيل عنده علم
المستورات وبواطن المعلومات التي لا يمكن ان توجد عند احد غيره
وان عنده سر الله في وجه تدبيره المكتوم وان عنده علم بكل امر
وان عنده علم بواطن الظاهر كله وتاويل المشكلات وان دعاته هم

المؤلاة

الوارثون لذلك كله من بين سائر طوائف الشيعة لانهم اخذوا عنه ومن
جهته رووا وان لا احد من الناس الى ان لهم يستطيع ان يساويهم
ولا يقدر على التحقق بما عندهم ويحتج على ذلك بما يقرره في كتبهم فاذا
انقاد المدعو الى ذلك واذعن نقله الى الدعوة الرابعة الدعوة الرابعة
وهي مترتبة على ان يعلم الداعي ان المدعو قد ترسخ عنده جميع ما تقدم ذكره
فاذا علم ذلك قرر عند المدعو ان عدد الانبياء الناسخين للشرائع اصحاب
الادوار وتقليب الاحوال الناطقين بالامور الحقة سبعة فقط بعدد
الائمة سواء وكل واحد من هؤلاء الانبياء لا بد له من صاحب ياخذ عنه دينه
ودعوته ويحفظها على امته ويكون معه ظهيرا له في حياته وخليفة له
بعد وفاته الى ان يبلغ شريعته الى من يكون سبيله فيها مع من سبقه
مع نبيه الذي اتبعه ثم كذلك كل مستخلف خليفة الى ان ياتي منهم على
تلك الشريعة سبعة اشخاص ويقال لهم السبعة الصامتون ويسمى
الاول منهم من هؤلاء السبعة السوس وانه لا بد عند انقضائهم ونفاد دورهم
من ابتداء دور ثان يظهر فيه نبي ينسخ به شرع من مضى قبله ويكون
الخلفاء بعده امورهم تجري كما مرت ثم يكون بعدهم نبي ناسخ يقوم من بعده
سبعة صامتة ابدا وهكذا احد يقوم النبي السابع من النطقاء فينسخ جميع الشرائع
التي كانت قبله ويكون صاحب الزمان الاخير وقد كان اول هؤلاء الائمة
السبعة ادم وكان صاحبه وسوسه شيث ثم عدد تمام السبعة الصامتين
على شريعة ادم وكان الثاني من الانبياء النطقاء نوح عليه السلام فانه نطق
بشريعة نسخ بها شريعة ادم وكان صاحبه وسوسه ابنه سام ثم عدد من بعده
تمام السبعة الصامتين على شريعة نوح ثم كان الثالث من الانبياء النطقاء ابراهيم
خليل الرحمن ... نطق بشريعة نسخ بها شريعة نوح وكان صاحبه وسوسه
في حياته والقائم بعده ابنه اسماعيل ولم يزل يخلفه صامت بعد صامت
على شريعته ... وكان الرابع من الانبياء

الناطق من بعد آدم من نسخ شرائع من قبله من الانبياء وكان صاحبه وسوسه اخوه
هارون من بعده ثم هارون ومات موسى ويوشع بن نون فليه صمت على شريعة
وبلغها فذها عنه واحد بعد واحد الى ان كان زمان الصمت على شريعة موسى يحيى
بن زكريا وهو آخر الصمت ثم كان الخامس من الانبياء الناطق المسيح عيسى بن مريم
نسخ شريعة شرائع من قبله وكان سوسه شمعون الصفا ومن بعده تمام [illegible]
الصمت على شريعة عيسى الى ان كان السادس من الانبياء الناطقين سيدنا
محمد صلى الله عليه [illegible] فانه نطق ثم نسخ بعضهم الشرائع الاول من الانبياء
من قبله وكان صاحبه وسوسه علي بن ابي طالب ثم من بعده [illegible] ستة
صمتوا على الشريعة المحمدية وقاموا بتبليغ اسرارها وهم ابنه الحسن ثم ابنه الحسين
ثم علي [illegible] ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم محمد بن اسماعيل بن جعفر
الصادق وهو آخر الصمت من الائمة المستورين والسابع من النطقاء هو
صاحب الزمان وعند موالي الاسماعيلية انه محمد بن اسماعيل [illegible] وانه الذي
انتهى اليه علم الاولين وقام بعلم بواطن الامور وكشفها والله المرجع
[illegible] دون غيره [illegible] واتباعه [illegible] والتسليم له
لان الهداية في هو اتفقه واتباعه والضلال في العدول عنه فاذا
تقرر ذلك عند المدعو نقله الى الدعوة الخامسة وهي مترتبة على
قبلها [illegible] المدعو [illegible] الاعتقاد [illegible] اخذ الداعي يقرر عنده ان الله جعل [illegible] كل
امام قائم في كل عصر حججا منتشرين [illegible] في جميع الارض [illegible] وعلى موالي الحجج
اثنا عشر رجلا في كل زمان كما ان عدد الائمة سبعة ويستدل لذلك بامور منها
ان الله لم يخلق شيئا عبثا ولا بد في خلق كل شيء من حكمة والا فلم خلق النجوم التي بها قوام
العالم سبعة والسموات سبعا والارضين سبعا والبروج اثنا عشر والشهور ١٢ ونقباء بني اسرائيل ١٢
ونقباء رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ١٢ [illegible] كف كل انسان اربع اصابع وفي

كل

كل اصبع ثلاث عقود فيكون جملتها اثنا عشر سوى [illegible] ابهام شقان
[illegible] ودلالة الى ان الانسان بدنه [illegible] والاصابع كالجهات [illegible]
[illegible] من الاصابع كالحجج والابهام الذي به قوام جميع الكف [illegible] الاصابع
كالذي به [illegible] الارض [illegible] والشقان اللذان في الابهام اشارة الى الامام
وسوسه لا يفترقان ولذلك صار في الانسان اثنا عشر [illegible] اشارة الى الحجج الاثني عشر
[illegible] ذكر [illegible] الناطق [illegible] الاساس
النطقاء والائمة سبعة وكذلك الاقاليم السبعة التي [illegible] في الانسان
بدنه [illegible] هذا النوع [illegible] عند المدعو [illegible] الى الداعي [illegible]
[illegible] الى الدعوة السادسة [illegible] شرائع الاسلام
من الصلاة والزكاة والحج والطهارة وغير ذلك من الفرائض [illegible] للظاهر
بعد تمهيد قواعد لذلك [illegible] ذلك الى [illegible]
على جهة الرموز لمصالح العامة [illegible] سياسة [illegible] عن [illegible]
بعضهم على بعض [illegible] عن الفساد [illegible]
منهم [illegible] النواميس فاذا علم الداعي [illegible] يقرر عنده ان
[illegible] على سبيل [illegible] للعامة وان لها
معاني اخر [illegible] نقله الى الكلام في الفلسفة [illegible]
[illegible] كلام افلاطون وارسطاطاليس وفيثاغورس [illegible]
ونهاه عن قبول الاخبار والاحتجاج [illegible] الا الاقتداء
بالادلة العقلية فاذا استقر ذلك عنده نقله الى الدعوة السابعة
وهذه الدعوة لا يصح بها الداعي الا لاحد [illegible]
[illegible] الى رتبة اعلى [illegible] فاذا علم منه ذلك
[illegible] اعلم ان صاحب الدلالة والناصب للشريعة لا يستغني [illegible] ولا بد له
من صاحب معه [illegible] اصلها [illegible] والآخر فرع [illegible]
فالحكمة [illegible] العالم السفلي [illegible] ولهذا [illegible]
[illegible] نقله الى الدعوة الثامنة [illegible]

فاذا استقر ذلك عند المدعو قال له الداعي فكلام محصله انه تقدم الناس على
اللاهوت بقدم العلم على المدلول والاعيان [illegible] سلم من الصفات [illegible]
[illegible] حروف [illegible] فتبع ذلك قال ان عندهم لا اسم له ولا صفة ولا فعال
هو موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز وكذلك
سائر الصفات فان الاثبات عندهم يقتضي شركة بينه وبين المحدثات
والنفي يقتضي التعطيل [illegible] ولا قديم ولا محدث بل القديم امره وكلمته
والمحدث خلقه وفطرته [illegible] موسوم [illegible] لنتبهم هم يعبر الداعي عند المدعو
ان يجرد السر الصادق الناطق [illegible] سور [illegible] شيئا فشيئا تنتظم
سياسة العهد [illegible] الكافة مصلحة [illegible] حتى [illegible]
معان العالمين [illegible] يعرفه كل احد فاذا استقر ذلك عنده نقله
المدعو الى التاسعة وهي النتيجة التي يحول الداعي بجميع ما تقدم على
رسوخها [illegible] فاذا تيقن ان المدعو [illegible] الكشف [illegible] السر
والافصاح عن الحق [illegible] الفلاسفة
والعلم الالهي [illegible] من العلوم الفلسفية [illegible]
[illegible] الكشف الداعي [illegible]
والاصول رموز [illegible] المبادئ [illegible] وان الوحي انما هو صفاء
النفس [illegible] فهم [illegible] يتنزل على [illegible] الى الناس ويعبر
عنه بكلام الله [illegible] الوحي شريعة [illegible] المصلحة [illegible]
الكافة [illegible] الدعاة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
من [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] المعرفة ان [illegible] الشرع [illegible]
وان [illegible] علم [illegible]
[illegible] اذا ما مل الفاضل [illegible]

السيد الشريف الجرجاني في شرح المواقف واسمع في مطالع الكتب المتداولة المعتمدة
اخبارا في طيب الحبيب بين المتوسلين على سرير هوام الخلافة على حينئذ كانت
مشتملة عليهم طورا انهم ما دعوا اليه قولا وعملا وكانا اولى ادعى لحصول نصيبهم
واسرع في هذا الباب قال [illegible] الاسماعيلية ولقبوا باسم الباطنية
لقولهم بباطن الكتاب دون ظاهره ولقولهم المراد منه باطنه لا ظاهره
المعلوم من اللغة [illegible] نسبة الباطن الى الظاهر كنسبة اللب الى القشر والمتمسك
بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنه مؤد الى ترك العمل بظاهره
[illegible] فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب الثاني بالقرامطة لان اولهم الذي دعا الناس الى مذهبهم
رجل يقال له حمدان قرمط وهي احدى قرى واسط الثالث الحرمية
لاباحتهم المحرمات والمحارم الرابع بالسبعية لانهم زعموا ان النطقاء بالشرائع
اي الرسل سبعة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ومحمد المهدي
سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة يتممون شريعته ولا بد
في كل عصر من سبعة بهم يقتدى ويهتدى متفاوتون في الرتب امام يؤدي عن الله
وحجة يؤدي عنه [illegible] العلم عن الحجة [illegible]
ابواب وهم الدعاة فاكبرهم رتبة يرفع درجات المؤمنين وداع [illegible] ومأذون ياخذ
العهود على الطالب من اهل الظاهر والسادس هو المكلب ارتفعت
درجته في الدين ولكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج على الناس
فهو كالكلب الصائد اذا احتج على احد من اهل الظاهر وكسر عليه مذهبه بحيث
رغب عنه وطلب الحق اداه المكلب الى الداعي المأذون لياخذ عليه
العهود والسابع المؤمن يتبع الداعي وهو الذي اخذ عليه العهد والقى
بالعهد ودخل في ذمة الامام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] اما بالاسماعيلية
لاثباتهم الامامة لاسماعيل بن جعفر الصادق وهو اكبر ابنائه وقيل لانتساب زعيمهم
الى محمد بن اسماعيل [illegible] الى [illegible]
[illegible] المدعو والتانيس [illegible]
غرضه [illegible] الداعي [illegible]

الى قائل دلّه مجيب من التشكك من لدّكم ان يسرع ... من السور ... ما يقول ... معنا
ويعمد ... والكار ... وتقاويها واستقلالها ... من هذا النوع من مظهر الداعي ان ... حلوم
عليه حتى يعلو ... المطلوب بينه ... والربط وهو امر ان الاول ما ... المسا
والناس هو التقية على الامام ... اشكل من الامور التي ... الداعي والتدليس
وهو قول الداعي ان اكابر اهل الدين والدنيا ... على هذا المذهب ليزداد ... قبل
المدعو الى هذا المذهب والتاسيس ... ذلك ... مقدمات ... وسلها المدعو
والخلع وهو الطامة الى اسقاط الاعمال البدنية والسلخ هو الانسلاخ من ... ات
الدينية وحيث ... اذا ... الداعي ... من الامام والحث على استعمال
اللذات ... الوضوع ... هو الا ان الامام والسم
هو الا ... عند ... الامام الذي هو الحجة والصلاة عبارة عن الناطق
الذي هو الرسول بدليل قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ...
عبارة عن افشاء شيء من اسرارهم الى من ليس من اهله والغسل تجديد العهد والزكاة
تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين والكعبة النبي والباب علي والصفا هو النبي والمروة
علي والميقات الاساس والتلبية اجابة الدعوة والطواف سبعا ... هو الا
الائمة السبعة والجنة راحة الابدان من التكاليف والنار مشقتها ... الزهر
من ... الا ... كلامهم ... كلام الفلاسفة ... لو انه
قال ابدع بالامر العقل التام وبتوسطه ابدع النفس التي ليست تامة فاشتاق
النفس الى العقل التام ... ما ... الى ... من النقصان الى
الكمال ولم ... الا ... حدثت الاجرام العلوية و... دورة
بتدبير النفس فحدث بتوسط الطبائع البسيطة العنصرية وبتوسط البسائط حدث
المركبات من المعادن والنبات والحيوانات ثم ... انهى

وسنأتي عند ذكر اخبارهم ... على كل ... الديار المصرية وتراجمهم ... المفصل
واحدا بعد واحد ... ابتدا دولة المهدي ثم القائم ثم المنصور
وسيرتهم ... كانوا ... بلاد المغرب وكيف ... التسبب ... ملك خليفتهم
الاول عبيد الله المهدي ... وذكر الداعي الذي ... دولة
دولة ... فضائل ... ما ... حتى ... ملكا من ...

وقد كان نشر ... الدعوة له ... قبل ... بعدها وقدها وهو الاظهر
ثم انقلب الدهر عليهم وما آل الامر اليهم على ...
... الزمان بهم وصرف الحدثان وهذا باب يشتمل على عبرة لاهل
البصائر وموعظة لاولي الالباب وبالله التوفيق ...

باب الفتق وتوعد من القطر المصري ... شدائد واحن
ومحن وعوائل ... الى خراب الثغر المعمور ...

قد بينا فيما سبق ان الفسطاط والعسكر والقطائع والقاهرة مدن اربع
ولما خرب منها العسكر لكن استمر جامعها قائما فيه الخطبة الى ... ولا الجيد
من ... القطائع ... بن طولون ... على جبل يشكر وما حوله
... الى القاهرة ... الفسطاط ... مدينة الفسطاط وتحولت القاهرة
والحمام العظيم والابنية ... الجليلة حيث كانت الرجال تشد اليها ... كانت
من ... البلدان ... هذا ولم تخل ...
... الاعوام من وقوع ... ومحن وحوادث ...
... وعسكر ... من بغداد
اليها مع اعيان القواد كعبد الله بن طاهر والافشين ... المأمون ...
حصل من الخلاف عند ما ... المهدي ...
... عهد علي الرضا ...
... ما ذكره ...
والدواهي الواقعة ... مرض ... التي ...
... اهل مصر ...
... سبع سنوات ...
... والغلاء ...
الى ... ابن طولون وصارت القاهرة ...
... ولما وصل ...
المسمر ...
... الموت ولم يبق الا ...

ونعرف بسحنهم ولم يسر من مزرع الأراضي هذا والطرقات قد انقطعت
برا وبحرا من كثرة الخوف من العسكرية وفساد طوائف العبيد وكان من جملة
من سنة ست وأربعين وأربعمائة ارتفع السعر بمصر وتبع الغلاء وباء فبعث
الخليفة المستنصر فاستمد إلى ملك الروم صاحب قسطنطينية أن يحمل الغلال
إلى مصر فأطلق أربعمائة ألف إردب وقرر ذلك فمات ملك الروم الذي
قبل حمل الغلال وقام في الملك بعده امرأة فكتبت إلى المستنصر تسأله
أن يكون معينا لها إذا خرج عليها عدو وعوق القاصد والمجيء بالجواب
والغلال والأمر المقدر أن في تلك الأيام في سنة سبع وأربعين أرسل السلطان طغرلبك
السلجوقي كتابا إلى مملكة الروم بأن يمكن رسوله من الصلاة في جامع القسطنطينية
فأذن له وخطب فيه ودعا للخليفة القائم بأمر الله العباسي فأرسل
قاصد المستنصر وهو القاضي القضاعي إليه كتابا أعلمه فيه بخطبة الرسول على
الوجه المشروح فلما سمع المستنصر هذا أرسل إلى كنيسة قمامة ببيت المقدس
فأخذ جميع ما فيها من أموال النصارى فتجدد من ذلك الوقت ما بين الروم
والمصريين فسادا ظاهرا حتى كان ما سنذكره وذلك أن الروم استولوا على
بلاد [illegible] ودام الحال على ذلك إلى أن حاصروا القاهرة كما سيأتي
ذكره عند ذكر العاضد آخر الخلفاء بمصر والسبب في حصول الغلاء وكثرة الوباء
القسمة العظمى في المصريين [illegible] فيها
سنة سبع وأربعين [illegible]
أهل مصر كلها وذلك أن المستنصر خرج للنزهة مع حشمه فاتفق أن بعض
الأتراك كان سكرانا فسل سيفه على بعض العبيد فقتله العبيد فحنق
الأتراك وتجمعوا أجمعهم إلى المستنصر يسألونه إن كان ذلك بإذنه فتبرأ
المستنصر من ذلك فجمع الأتراك فرسانها وأقاموا [illegible] انهزم من العبيد
فقتل منهم خلق وشق ذلك على أم المستنصر فإنها كانت جارية سوداء تميل إلى جنسها
وصعب عليها كثيرا واشترت كثيرا منهم [illegible] فيهم فجلب الناس إليها العبيد بمصر

في مصر ما يزيد على خمسين ألف عبد وأمدت العبيد بالأموال والسلاح
سرا وكانت قد تحكمت في الدولة وحقدت على الأتراك بسبب قتلهم فلما كان في أحد
الشهور [illegible] فكان هذا أول اختلال أحوال مصر ثم
سنة ٤٥٩ اجتمع العبيد بالجيزة وخرج إليهم الأتراك ومعهم ناصر الدولة ابن حمدان
فاقتتلوا مرارا دولا ثم ظهرت الأتراك على العبيد وهزموهم إلى بلاد الصعيد
فاجتمعوا هناك وبلغ عددهم خمسة عشر ألف فارس فكتبت أم المستنصر إلى
العبيد تأمرهم بالهجوم على الأتراك فهجموا وقتلوا منهم جماعة فحلف
ناصر الدولة ابن حمدان أنه لا ينزل عن فرسه حتى ينفصل الأمر [illegible]
بين الأتراك والتحم القتال بين الفريقين فظهرت الأتراك على العبيد وأثخنوا في
قتلهم وأسرهم وانهزم من بقي من العبيد إلى الإسكندرية فتوجه إليها ابن حمدان
وحاصرهم فيها فطلبوا الأمان فأمنهم [illegible] واستغنى
الأتراك وانخرقت حرمة المستنصر وأهين واستخفوا به وصار
مقررهم عليه في كل شهر أربعمائة ألف دينار بعد أن كان ثمانية وعشرين ألف دينار ونفدت
أموال المستنصر وبقي يبيع حوائجه بالبخس ثم تراجعت العبيد وكسروا الأتراك
مرات وآخرها انكسرت العبيد كسرة شنيعة وذهبت شوكتهم وزالت دولتهم ثم اتفقت
حروب كثيرة بين الخليفة وابن حمدان وعظم الأمر بالقاهرة ومصر من شدة الغلاء وقلة
الأقوات حتى أكلت الناس الجيف والميتات [illegible] سنة ٤٦٣ ووقعت الحرب
بين عسكر المستنصر وابن حمدان فانكسر عسكر المستنصر وقطع ابن حمدان الخطبة
باسم المستنصر ودعا للخليفة القائم بأمر الله العباسي في إسكندرية ودمياط
وعامة الوجه البحري وقطع الميرة عن البلاد وتزايد الموت بالقاهرة وكان
يموت الواحد من أهل البيت فلا يمضي اليوم والليلة إلا وقد مات جميع من فيه
وضعف الأمر عن الحد وتفرق الناس عن المستنصر وسائر أتباعه فأرسل ابن حمدان
إلى الخليفة ببغداد [illegible] الخلع والتشاريف [illegible] الخطبة له فاضمحل
أمر المستنصر وافتقر حتى جلس على الحصير لفقره [illegible] ويرسل
أكله إليه [illegible] فلما علم ابن حمدان [illegible] أطلق له في كل شهر

مائة دينار ووقعت على ام المستنصر وعاقبها اشد العقوبة واستصفى
اموالها وتفرق عن المستنصر اولاده واقاربه من شدة الجوع منهم
من سار الى المغرب وبعضهم الى الشام والعراق قال [illegible]
عمهم في ايام المستنصر من الغلاء وباء شديد فاقام ذلك سبع سنين
من سنة سبع وخمسين واربعمائة الى سنة اربع وستين واربعمائة والنيل يمد وينزل
ولا يجدون من يزرع وقال الحافظ الذهبي في تاريخه الصغير وفي سنة
ستين وفي سنة ٤٦٢ وفيما قبلها وبعدها كان القحط العظيم بمصر ولم يسمع
بمثله من زمن يوسف الصديق حتى اكل بعضهم بعضا وبيع الكلب بخمس
دنانير والقط بثلثة دنانير والاردب القمح بمائة دينار وبيعت [illegible]
ثياب صاحب مصر بالعراق والشام وكذلك امتعة الحرم وفرش
[illegible] ثمانون الف ثوب من الديباج وواحد وعشرون الف [illegible]
وعشرون الف سيف محلى وحتى قيل ان رغيفا واحدا اشتري بخمسين
دينارا وبقي المستنصر يركب وحده وخواصه مشاة لا خيل لهم يتساقطون
من الجوع واستعار المستنصر بغلة الوزير ليركبها فاكل الجند [illegible] العبيد
فحملوا غلمانها على باب القصر [illegible] فاكلوها فشنقوا [illegible] فاصبحوا
وقد اكلوا وبقيت عظامهم وبعث المستنصر نساءه الى الشام من الجوع
ونسب هذا الغلاء والوباء [illegible] ثم حضر امير الجيوش
بدر الجمالي فطلبه المستنصر الى القاهرة في سنة ٤٦٦ وتدبر الامور [illegible]
برهة ثم امر شاور الوزير بحريق مدينة
[illegible] من خبره وسما
الفسطاط خوفا [illegible] من ان يصير بها ملك الفرنج
~~كان قد امسك شاور الوزير [illegible] على [illegible] اسد الدين شيركوه~~
~~[illegible] الذي [illegible] السلطان نور الدين [illegible]~~
~~[illegible] السلطان نور الدين [illegible]~~
~~[illegible] صلاح الدين [illegible]~~
~~[illegible] والوزارة [illegible]~~

~~بعض الدول فقصدهم ملك الفرنج [illegible] وصل اليه شاور [illegible]~~
~~ينتظر وصول اسد الدين شيركوه فبلغ الخبر الى شيركوه [illegible] شاور~~
~~[illegible] شيركوه [illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible] ملك الفرنج [illegible] مصر [illegible]~~
~~اموال القاهرة [illegible] الفرنج [illegible] الف دينار~~
~~[illegible] ملك الفرنج [illegible] القاهرة [illegible] الفرنج [illegible]~~
~~[illegible] العظيم [illegible]~~
~~[illegible] الناس [illegible]~~
~~[illegible] ملك الفرنج [illegible] الفرنج [illegible]~~
~~[illegible] شاور [illegible] الفرنج~~
~~[illegible]~~
مدة فنزل على بلبيس وحاصرها حتى اخذها عنوة [illegible] ونهب
اهلها ثم قصد القاهرة فنزل على بركة الحبش فنادى شاور
ان لا يقيم احد بمصر وانهم ينتقلوا الى القاهرة وازعج الناس على
النقلة فتركوا اموالهم ونجوا بانفسهم واولادهم وكانما خرج
الناس من قبورهم لا يلتفت الوالد الى ولده ولا اخ الى اخيه وبلغ
كرا الجمل الواحد من مصر الى القاهرة ثلثين دينارا ونزل الناس
في المساجد والحمامات [illegible] الطرقات [illegible] لهم [illegible] وسلبوا
سائر اموالهم [illegible] ينتظرون ويرتقبون هجوم الفرنج على القاهرة
بالسيف كما فعلوا ببلبيس وبعث شاور بعشرين الف قارورة

سقط وعشرين الاف مشعل نار ورمى في تلك كلها من معصرا اجرتها فاحرقت
وارتفع لهب النار والدخان وصار منظرا مهولا واستمرت
النار تحرق في مساكن مصر اربعة وخمسين يوما فحصل مري من
الكاتب ونزل بظاهر القاهرة مما يلي باب البرقية وقاتل اهلها
قتالا شديدا حتى زلزلوا زلزالا شديدا وضعفت نفوسهم وكادوا
يوخذوا عنوة فعاد شاور الى مخاتلة الفرنج وجرت امور آلت الى
الصلح على مال فبينما هم في حبائهم اذ بلغ الفرنج مجي اسد الدين شيركوه ملك
الشام من عند الملك العادل نور الدين وهذا هو المسير الثالث الى مصر وكان
عسكره نحو العشرة الاف فارس وخمسون الف راجل فرحلت الفرنج الى
بلبيس ثم سافروا ثم الى فاقوس ثم الى بلادهم ونزل شيركوه بالمقس
خارج القاهرة ثم دخلها واستقر بوزارة العاضد واستمر الى ان قتل
اهل مصر الدين فلما شاور عزم الى العاضد فتسلم له اماناهم وسفه
الى شاور وحيل بينه لكون اصل الشر ما فعل الى الصلح ما الى مصر
... من مصر امام الحاكم وسيد ذلك ان الحاكم كان
قد منع الناس من النساء من الخروج وان يتطلعن من الطاقات والاسطحة
ومنع الخفافين من عمل الاخفاف لهن ومن بيعهن ومنعهن من الدخول الى
الحمامات وعمل خلفا دس على الحاكم فحملت النساء صورة امراه
من ورق بخفها وازارها وفي يدها قصة فيها من الشتم شي
كثير فلما راها ظنها امراه فذهب من ناحيتها واخذ القصة
من يدها فلما قراها غضب وامر بقتلها فلما تحققوا ها من ورق
ازداد غضبا الى غضبه وامر العبيد من السودان الزنج فتسلموا
وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم ففعلوا وقاتلهم اهل مصر قتالا عظيما

ملء امام والنار تلعب الدور وفي الحريم وما الجلا الى ان احترق
بلد مصر ونهب نصفها وسبي حريمهم لسرور اسندي الرجال للسرا
مالك واستعبدوهم فيد العبيد ... جاريه ... بالمنزله
والغلا الوافر ... ٥٩٧ ... قال الذهبي الحافظ ولا بعد ان
يكون كان فيها تلالي ارتفاع اهل الاقليم وجرت امور وز
الوصف وهرب الناس والاقطار كل مهرب وكان الرطل
ولد الصغير فساعدا امه على طبخه او شيه وكان الاصل
ان هذا الوبا والغلا وقع في سنة خمس وستين وتسعين وخمسمائة
ولم يحصل اعدم الملح في سلطنة الكامل بن ... العادل
نصيبه والناس من شغل شاغل من ذلك بالغلا والوبا وسببه
نقص النيل قال ابن خلكان في مرآة الزمان وفي سنه
٥٩٧ سبع وتسعين وخمسمائة كان هبوط النيل ولم يستوف الى الستة
وقال الحافظ الذهبي في حلول سنة سبع وتسعين ٥٩٧ منفتح الا لاهل مصر واكثر
قرى الاقليم لم يبق بها ادمي ... في سنة خمس
وتسعين وستمائة ٦٩٥ كان القحط المفرط بمصر بلغ الاردب
مائه وستين درهما واكلوا الجيف وعظم البلا ومات الخلق في الطرقات
جوعا وهلاكا واحصي من مات بمصر القاهرة في شهر صفر وادوا
على مائه الف قال الحافظ الذهبي وقال المقريزي وخربت الكثير من
مساكن مصر من خراج الناس يحدو الكروان الخارجه حصل الى ان ...
سنة تسع واربعين وسبعمائة حدث الفنا الكبير الذي اقفر منه معظم دور
مصر وقد قال الحافظ الذهبي وفي اواخر صفر من هذا العام
كان الطاعون العام باقطار البلدان وامتد الى ان انهم من خمسين سنة
فقتل بالقاهرة ومصر في يوم واحد نحو احد عشر الف نفس منهم
جماعات من اعيان اهل مصر والقاهرة ... العلوم

سنة خمس وستين وستمائة من موقعة المنصل وكسرت بوصل الصغير من الروم
فيا الخلا من سنة ست اشتد الغلا وشرقت بلاد مصر وقال
المقريزي فلم يرل من الخراب سنا بعدين الى سنة سبعين وستمائة
معظم الخراب وسرع الناس في هدم دور مصر وبيع انقاضها وبقيت خالية
لا يوجد بها سوى ما الهوى كما ان الجامع المصري
يزلوا وهم راجعون على الساحل من البحر فرآه سبل عظيم اهلكهم جميعا
والفاهم من البحر وبعدها الزلازل الكثيرة العظيمة
من ذلك ما كان في سنة ٧٠٢ [illegible] هلك خلق كثير لا يحصى عددهم وبلغ بحر النيل
وكسرت المراكب وافسدت بيوت وهرع الناس جميعا الى الصحراء
لهم منها الحمام وبراده عليهم الاوهام المصيبة الكبرى وبدت سقطاتها الحرا
وتمت الرعود وما سمع العالم ~~فسمعه~~ وذلك وزلزلت الاقدام وفصلت الابنية
الاهلام وارتفعت الاصوات بالضجيج وصارت الامة في امر مريج وزلزلت سنة
٨٢٨ زلزلة بلاد حلب ... سنة ٨٦٢ الدكك ... ودامت ... وسقطت سنة
يهول ويؤدي ... ثلاثة ايام ... سنة ٨٦٢ كانت زلزلة صعبة وسقطت سنة
سرا ... على مدرسة الصالحية على ... الصعيد والديس من عيد فضله
وسل ... سنة ٦٥٧ ... والمصرية زلزلة عظيمة هذا ما ... من ... في
سنة ٦٩٣ ... كانت زلزلة عظيمة اثرت في سائر اقاليم مصر حتى ان
بعض عمد جامع عمرو بن العاص ... وجامع القاهرة ...
تكرر سنة ٤٤٢ ... الزلازل ... تنيس ...
كسر ... الروم ...
... ورحلت ... الا ... وذهب ...
و ... سنة ٧٠٢ زلزلة ... هدمت ... وهلك بسببها خلق
كثير ... من ... بعد ... اهل مصر ان الزلازل ... مصر ... الحاكم العبيدي
قال اهل اللهو الا ... فرحة ... وقال شاعره محمد القاسم بن علي
يا حاكم العدل الصحيح الذي ... لا ... الذي وسلسل الذة العلى
ما زلزلت مصر من كيد ... وانما رقصت من عدله فرحا

وفي سنة ٤٢٥ كانت الزلازل بمصر وهدمت شيئا كثيرا وكان ... فلو كان
وسرى الزلازل ... وساخت ... الارض في كثير منها وفي سنة ٤٢٦ ...
جامع عمرو بن العاص من الزلزلة ... في سنة ...
كانت الزلزلة العظمى مبدأها من الصعيد وهدمت بنيان مصر ...
الدم خلق لم تحص كثرة ثم ... الى الشام والسواحل والجزيرة وبلاد
الروم والعراق ... وخرج قوم من ...
... عليهم الجبال ... فماتوا ... وقطعت الزلازل ...
... وانفرقت ... وقذفت المراكب الى السواحل

ذكر ... مصر من ابتدا عمارتها قبل الطوفان ...

قال العلامة المقريزي مصر الاولى القديمة اسمها امسوس وبانيها هو اول
من انشأ العمارة في مصر واسمه نقراوش بن مصرايم
الاول ... كان ... وقومه عز مسا لهم ... فصاروا
يطلبون موضعا يسكنونه فلما وصلوا الى النيل المبارك وراوا سعة
الارض ... اعجبهم ذلك فوقفوا وبنوا الابنية المحكمة والهياكل
ازهرها المقام المعظم التي كانت بجبل المقطم من ناحية طرا ...
... وبنا نقراوش امسوس وبنى الاعلام ... المحدث
ووضع الطلسمات ونقش الانهار قيل وكل علم جليل كان من ابتداء
المصريين انما هو من فضل علم نقراوش فسبحان الله ... الطوفان
وليس الكاهن الذي ركب مع نوح في السفينة وقد ... ذكر قصته
ملك بعده ... ثم ... الاسد
ثم ... وسار الى ... وعمر هناك قلعة وعمل ... نحاس ...
... الاسرار ... ذلك ... تجدد ...
... مصائب ... ولا ...
... رجل اسمه ... علم ... ذو ...
... وقوع الطوفان واليه تعزى صحف القبط الذي ...
... اليه ... باق وفي بعض النسخ
... جميع ... الدهر ... ابنه ... رمانه وهلك
... ويقال ان هاروت وماروت ...
وكان فاضلا عالما ... اول عمل مقياسا لزيادة النيل ...
... ملك بعده
بان جمع ارباب العلوم الهندسية ... رخام على حافة النيل وفي وسطه بركة صغيرة ...
فيها ماء موزون وعليها من جانبيها ... والاحراش ... اول ...
فيه ماء النيل ... البيت وجمع الكهان ... حتى ... فان ...
الذي كان ... الذي بنا القنطرة
ببلاد النوبة على النيل ... عليها ... ومعناه خادم الزهرة وكان

... بالسحر والطلسمات فعمل عجائب وفي زمانه كان ظهور نوح عليه السلام وافتقر ...
... وخرج من مصر ... حتى بلغ مدينة بابل وكشف اعمال الملوك واقام في ... عشر سنة ثم
... الهياكل وكان له ... عشرون ولدا فقسم ارض مصر بينهم ثم اجمع الرعايا على ... ملكوه ...
... ثم هلك ... الملك بعده ... الجبابرة ... سمرود ...
... العدل ... على اخوته ... امراة ... ابنها ...
... الصعيد ... سحرا ... فامتنع السحر ... على طلب الملك ...
اليه ... الذي ... سمرود هو واخوته فاقتتلوا قتالا شديدا ... لان ...
... مرود ... واسمه ... قلن مدينة ...
المذكورة وكان ... ثم مات ... بعد ما ... ملك بعده
ابنه ... وكان عالما بالسحر والطلسمات وفي ايامه قصد ملك العراق بعدما تغلب على بلاد ...
... له انك لا تقدر عليها لسحر اهلها فتنكر ... من خواصه ليكشف حال اهل مصر فلما وصل الى اول
... مصر جلسه الموكلون ... الملك ... وكان قد ...
على ان ... ونظر في النجوم فراى الملك الذي ... مصر ... في ...
... الى الاسكندرية
ثم الى امسوس ... التماثيل العجيبة ... الملك ... لا يصل اليها احد حتى
... الملك ... الى ... احد ...
ان ... حتى انتهى الى ملك العراق ... النار ...
فلم يزل ... الباقين ... مصر
... هذا ... ملك مصر ثم مات ...
... ملك ابنه ... وكان عالما بالكهانة والطلسمات ... النيل ...
... العجيبة التي كانت ...
... ملك بعده ابنه ... وكان حكيما ... على ...
... الحوادث ...
... القبط ... عاد ... مصر ...
... الاهرام ... ملك ...

فملك بعده ابنه هرصب وكان حكيما عارفا في فن السحر والطلسمات
فعمل اعمالا عجيبة واستخرج معادن كثيرة واظهر علم الكيميا وبنى
اهرام دهشور وحمل اليها اموالا عظيمة وجواهر نفيسة وعقاقير
وسموما وجعل عليها روحانيات تحفظها ولما مات دفن في هذا الهرم
ومعه جميع امواله وذخائره فملك بعده ابنه سقلوس ويقال اسمه مناوش.
وكان كابيه في الحكمة الا انه كان جبارا فاسقا وعمل اعمالا عجيبة واستخرج
كنوزا وبنى وصورا من ذهب وفضة واجرى فيها الانهار وجعل حصباءها
من انواع الجوهر ولما مات دفن في بعض قصوره ومعه امواله وعمل عليه
طلسما يمنعه من كل طالب وملك بعده ابنه افروس وكان كابيه في العلم
والحكمة فاظهر العدل وعمل قبة طولها خمسون ذراعا في عرض مائة ذراع وركب
في جوانبها صفة طيور من صفر تصفر باصوات مطربة يحلها الانفس ساعة
وعمل ساريا عليها قبة من صفر مذهب والطيها بالطوفات فاذا غربت الشمس من كل
ليلة اشعلت القبة نورا تتوهج به البيوت طول الليل حتى يجيء النهار ولا
تطفئها الرياح ولا الامطار فاذا طلع النهار خمد ضوءها وبنى ابنية واودع
كنوزا عظيمة ونكح ثلثمائة امرأة فلم يولد له ولد فان الله تعالى كان قد اعقمه
الارحام لما يريد من اهلاك العالم بالطوفان ولما مات ملك بعده ابنه
يعمل اعمالا عجيبة وكان مسموع سمته امرأة له كانت تعشق ابن
عم الملك وكان قصدها ان تملك موضعه وكان هذا الذي عشقته فرعان ويسمى
وسمي ... ابن سور فملكوه ولم ينازعه احد لشيء عنه وساسهم ولكن لم
تطل ايامه ومن ايامه رأى فليمون الكاهن كان نجوما ابيضا قد نزلت
من السماء وهي تقول من اراد النجاة فليلحق بصاحب السفينة وكان عندهم
علم بحدوث الطوفان من ايام سوريد الذي لاجل هذا بنى الاهرام قبل الطوفان فاتخذ
هذا الملك وكان يحجب الناس سرادقا من ... الارض صفحة بالزجاج قد طليت

الرياح فيها بتدبير واما فليمون فانه جمع اهله وولده ولحق
بنوح عليه السلام وقد ذكرت قصته في فصل سبب تسمية مصر بمصر ثم ارسل
الله تعالى الطوفان فعم مصر وبلادها واقام عليها سنة اشهر وقيل
الى انتصاف الصيف وخرب عامة مدن مصر وازال معالمها واهلها
فكانها وكانهم احلام فسبحان الحي الدائم القادر على كل شيء تبارك وتعالى

ذكر ملوك القبط

قال العلامة المقريزي قال الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه الكاتب لغيره
اول من ملك مصر بعد الطوفان بيصر بن حام بن نوح عليه السلام
والسبب في قدومه الى مصر ولما
وقد بلغ ... الاشارة الى ... بعدها تزوج بنت فليمون ... مصرايم
مات دفن في موضع دبر ... هرميس ... الاهرام فملك بعده ابنه
... ولما تملك الملك على كنوزها ... قال فليمون وهو ابو زوجته على
دخل ... مصر فبنى المدائن وشق الانهار
قطعهم واصطلاحهم واطلع على حكمتهم ... وبنى مدينة
وبنى مدينة عظيمة ... ومن كان ... ولت
رقودة ... فكان ... قال ابن ... العلامة ابن ... الخ
مصر ... ابن ... كسرى وقيصر ملك ... طويلة وتقلب في النعيم الجزيل
... بعد الرفح ... ثم تزوج ... وزاد ... ثم زوج ... قد
وسمى البلاد باسمه ... جعل له سريرا طويلا طوله مائة وخمسون ذراعا وبسط
... وعمل في وسط مجلس صفة من صفائح الذهب وله اربع ابواب على
... الاسد ... على رأسه تاج من ذهب وهو جالس على كرسي من ذهب قوائمه
... ونقش في صدره كل عمال ... وعملوا ... جسد من
زبرجد اخضر طوله اربعون ذراعا ... ما كان فيها من ذهب

وجواهر من الف قطعة من زبرجد مخروط والف تمثال من جوهر نفيس والف
برنية من ذهب مملوءة [illegible] والف لبس من ذهب وعلى تماثيل من
فضة وعمل عليه طلسم يمنع من الوصول اليه وكتبوا عليه [illegible]
ابن نوح بعد الف وسبعمائة عام او سبعين من الطوفان ولم تعبد الاصنام وولد
له اربعة اولاد ذكور وهم قفطيم واشمون واتريب وصا وبنى لكل واحد
منهم مدينة وسماها باسمه ثم ملك بعده ولده قفطيم وهو اول من عمل العجائب بعد
الطوفان وكان ابوه مصرايم قد قسم الارض بين اولاده الاربعة وجعل لقفطيم امر
اخوته الثلاثة وكانت ريح عاد في ايامه ويقال كانت البلبلة اعني تبلبل الالسن
من ايام قفط المذكور وانه الذي بنى الملح القبطية وان ايام ملكه اربعمائة سنة
قال ابن وصيف قفط بن مصر حامل الحرب والاسر فلك الدنيا رحله ثم سلك الموت
من الاصول المبهمة [illegible] دفين من الواقات ثم ملك بعده اخوه
اشمون كذا قاله المسعودي وقال ابن وصيف انه جاء بعد قفطيم اتريب بن
مصر وانه هو الذي بنى مدينة عين شمس لكن وافق المسعودي على ذلك ابن عبد الحكم
ثم ملك اتريب اخوه وقال ابن وصيف عنه ملك ابن قفطيم ضاعن التريب
وهي مدينة عين شمس ثم نقله رواس الحنفال الرميس ثم ملك بعده اخوه [illegible]
قال ابن وصيف صاحب مصر المذكور حصيرا نال مجدا غريبا [illegible]
الدهر ملكة لبنيانه ثم اسالة بعد جمع الخمار الرمل حقيرا ثم ملك بعده ابنه
تدراس قال ابن وصيف تدراس المنتقى من مشكاة السعادة بنبراس
علا في جو العز ثم سفل ونزع له نجم الملك ثم افل ثم ملك بعده ابنه
[illegible] العود قال ابن وصيف [illegible] والاكواب والاباريق ملك
ملك [illegible] ثم [illegible] الهلك بهرا ثم ملك ابنه [illegible] قال ابن وصيف
[illegible] رق له الملك في مجلس الانس شرابا وفتح له من شتى الاسباب
ابوابا ثم [illegible] له الدنيا من رديئة الردى اقوايا ثم ملك بعده ابنه
[illegible] قال العلامة ابن وصيف كلكلي [illegible] كان ذا حكمة واقرع

وهي من النواقص نافرة وهو اول من جدد السحر وسلك الرفاعة
وكان النمرود موجودا في وقته فاتصل به خبر حكمته وسحره فاستزاره
ووجه اليه فاصلة [illegible] من ملكه وكان النمرود يومئذ في سواد العراق
فاجاب كلكلي الى ذلك وتوجه اليه على اربعة افراس بحله ولها اجنحة
وقد احاط به شيء كالنار وحوله صور هائلة قد خيلها وهو متوشح
ثعبان ومتحزم بعضه وذلك التنين فاعز فاه وسل رصده
[illegible] افضل [illegible] النيل من راسه ضربة بالقضيب فلما رأى نمرود ذلك
قال واعترف له بجليل الحكمة ويزعم القبط ان كلكلي كان يرتفع
ويجلس على الهيكل في قبة تلوح على راسه فيقيم اياما بدون اكل ولا شرب
~~[illegible] عدة فنمل [illegible] النيام شديد [illegible] كان الجدود [illegible]~~
~~[illegible] تحتجب [illegible] البلاد عن [illegible] ثم ان كلكلي [illegible]~~
الجدود [illegible] وقد ما صار اليه حال الجدود المذكور فخرجوا لينظرون كيف صار اليه حاله
فلما وصلوا اليهم ونظروا اليهم نظروا اجمعهم جثتهم ودوابهم ودار
تفح نورا [illegible] وقدرا ارطيح فيه بحر نار ولما مات
ملك بعده [illegible] قال ابن وصيف هو ابن عم [illegible] المنحتن سيبه [illegible]
كان شديد الكبر نفور النار والظفر عاش مستترا من طغيانه الى
ان خطف من سراعيانه ولعوانه فملك بعده [illegible] ابن قفطيم ثم ملك
بعده [illegible] وكان ساحرا هنا يحمل اعمالا عظيمة من
وما زعموا انه كان يجلس في السحاب فيرونه في صورة انسان عظيم ثم انه
غاب عن اهل مصر ثم راوا صورته تحاذي جرم الشمس عند حلولها
اول برج الحمل فامرهم ان يعلقوا عدهم ابن قفطيم المذكور [illegible] وعمل العجائب
عجيبة ثم ملك بعده [illegible] ابن عديم ويسميه العامة شداد بن عاد وكان
كاهنا وعمل اعمالا عظيمة و[illegible] وعمل من بركة [illegible] تماسيح منصوبة نصبت
الا التماسيح من النيل اصبحت فانقلبت ومرصد صلودتهم فجعل في الشهر
ثم ملك بعده ابنه [illegible] وكان حكيما فاضلا والزم الناس بحمل الكتب وكانوا
لا ينفرون عن عمل [illegible] و[illegible] وظهر [illegible] لتبدء [illegible] التنزه

مقابر ثم حمل اثنى عشر الف جمل ذهبا وجواهر وكان اثار الحرس شرقي
فطاس منف وقال انه هو الذي بني مدينة عين شمس وقسم خراج
مصر اربعة ارباع ربع للملك وربع للجند وربع يصرف في مصالح الارض وربع
يكنز لما يحدث من الحوادث وهو الذي قسم ارض مصر على ثلاثمائة
كورة واقام ملكا احدى وسبعين سنة ثم ملك بعده ... ابن
مقاوس وكان جبارا لا يطاق ثم ملك بعده ... ابن مقاوس
كثير ... وهو اول من عبد البقر بمصر ولما مات ملك بعده ابنه
... فاقام اثنتين وستين سنة ومات وللعلم ان اليسع ... فيها
من ... ذكره ... العلامة ابن خلدون ... كان
المدعو ... الاخبار فانه ذكر بعده ... وقال
اهل ... سكن ... بعد ... وهو
... الملك ... تلقح في صناع ... العمالقة
من ... ملكت ... ثم ... الملك
وانتزعها منهم ... المدعو والمؤرخ
... الملك لكنها عجزت عن ضبط الملك وغزاة العمالقة
واستولوا على البلاد والرساتيق

... اولهم وهو اول من ملك مصر منهم ويقال له ... وكثير
واظهر الفاحشة ... الله ... فافترسه واكل لحمه قال ابن ...
الوليد العملاق ... كان ... البقر ... مسلم
سقر واسمه ... في ظلام الضلال ... قبله ... رجال
ثم ملك بعده ... آمن ... قال ابن ... وهو على ...
يوسف الصديق ... العزيز ... القاضي ... عبد ...
وقال الذي اشتراه من مصر وهو العزيز كان على خزائن مصر واسمه قطفير او اطفير

ويقال الملك ... ريان بن الوليد العملاق وقد آمن بيوسف عليه السلام
وكان فرعونه وقيل كان فرعون موسى عاش اربعمائة سنة لقوله
تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات والمشهور انه من اولاد
فرعون يوسف والاية من قبيل خطاب الاولاد باحوال الاباء
ولما استوزر ... يوسف كان عمر يوسف ... ثلاثين
سنة فان يوسف لما اشتراه العزيز كان عمره ... ولبث
في السجن ... عشر سنة وكان ... في ... عين شمس ...
المكنى بالقنا والصوارم ... ملكه
ملك بعده ... واقفه عقاب العقاب الوسل ثم ملك بعده
... الدول والادوار ... ابن ...
منهم اهل الفضل والابرار واستمر الى ان ذهبت الخالقة وهو الهول
العمالقة وقد علم المقريزي ... الفراعنة ... الذين
ملكوا مصر من الواعيم ... وهو الذي جاء بعد الوليد ...
ملك مصر ثم جاء بعده ولد ... وكان ... اهل ...
واعظمهم ملكا وهو فرعون يوسف عليه السلام ...
وقيل ان فرعون يوسف هو فرعون موسى ... وكان عاقلا ورأى الناس
منه الخير واسقط الخراج عنهم ... وملك رجالا من اهل بيته ...
وهو الذي يقال له العزيز وكان عاقلا ... امور الملك
وقام بجميع اموره وكان ... يوسف ... ثم ملك
... دار ... وهو الفرعون الرابع
... موسى ويقال له ...
... يوسف عليه السلام وفي ايامه ... على بني اسرائيل
وطلبوا من وزير الملك ان ... من ارض مصر ... حتى
... وكان الملك في الصعيد ... اهل مصر ... عليه ...
... فلما ... على ... النيل ...
... ما كان عليه من ... الاحوال في النساء ... القبط
... فاجتمعوا على ... للدهر ...

فلم يوصل الا بناحية شطنوف فملك بعده ابنه فعاديوس وكان صبيا
فاستقام له الامر وهو فاسق الفراعنة ثم تغلب بعض الكنعانيين
على الشام ومنعوه الضريبة التي كانت على اهل الشام لملك مصر
محثه على المسير لحربه فامتنع ولزم الهيكل وزعموا ان رجلا قال
له قد جعلك رب على اهل بلدك ويجب ان تكون القدرة عليهم وعلى غيرهم
وسار فعل الحق فلا تخل عن ذكره فعظم عنده نعمه وامر الناس ان يسجدوا
وانقطع عن النظر في الملك واقام ابنه السماس ويقال له كاسم
... الريان الوليد بن دومع العمليقي وهو طاس
معدان من ذات ... وصار راسا لكل من تجبر وعلا
الفراعنة ... نقهان الاول
امن ولما ... ملكه وشكى اليه القبط من الاسرائيليين فقال هم عبيدكم
فاذلوهم ... ايام بنت منار في الاسكندرية ولما
... بعده ولده الطيبد فطغى وتجبر واستعبد بني اسرائيل
ثم بولس الكبر بعده الوليد وساق المقريزي نسبه وذكر انه
وقيل جماعة من الكهنة ويقال اسمه الوليد وقال ابن هشام انه من القبط ويقال
من العمالقة وقيل انه من القبط الذي تعب كثيرا واتعب عظمت دولته واشتد
الوليد بن مصعب ملك مصر تزيد على ستين ... اعوام
كلام ... امر وصوله ... عليه السلام
امن وصوله ... وقد عدهم المقريزي ...
زعموا ... وقد غلب هذا الفصل من عند قول ... فاخذ بالاحوط وهو نقل الكلام
الى هاهنا ... كما لا يخفى ... منه الحاصل
من الشيخ ... ولم ... وعند الحكام للشارح الكبير للامام محمد ...
... ان هذا المجلد الذي فيه هذا موجود عندي ...
السراج ... الراوي ... وهو عندي منه احد عشر مجلدا ...
وتلك ... هذا الاصلاح ... وما كان منه ... الله ... الى ...
الكلام ... من راجع ...
فذكر ... الوليد بن مصعب من ملوك القبط
واول ... ملك بعده ... في الملك دلوكه ملك

... قال ابن حبيب دلوكة العجوز التي احاز
... وقيل ... ثم ... واثر ... وضع السور المشهور
قال الاحوز طال عمرها ...
قال المقريزي ... ارض مصر من الاعدا ... الى
صدا ... الى الواحات الى بلاد النوبة وعلى كل موضع منه
حرس ملكت عشرين سنة حتى بلغ صبي من ابناء اكابرهم يقال له دركون
ابن بلاطس وهو من القبط وقال ابن حبيب كان من اكابر القبط واعيانهم
والمعدودين من روس اهل ... في زمانهم ... ملكها
بنكله ... بعد الوصل بنكا ... ملك ابنه ... فملكهم
بعد الصير الطويل ... فملك بعده اخوه
لقاس ... الذي ... الخفاش ... الممالك
... ثم ملك بعده اخوه مرينا ملك ... حسنا
... ملك بعده استمار
ابن مرينا وهو المقتل ... بلاد النيل ثم ... فتل احد
... واظهر الفاحشة فملك بعده بلطوس الذي كان ...
... بعد ... فملك من بعده مالوس
... الريح ... طلعت من ... الملك ... واستمر الى ...
ودبل ... فملك بعده مناكيل المختبر ...
... بعده ... فملك بعده بولة ...
من الملك ... واستمر الى ان ... ومن ... في الحياة ... ملك
بعده شيشاق الذي ... الاعماق ...
وغزا بني اسرائيل بعد سليمان ثم ...
فملك بعده فرعون الاعرج ... الملك ... ملك بني اسرائيل
... المقدس وقدم به الى مصر ... ملك ...
... وقد صرح العلامة ابن ... هذا ... ملك
... الى ان قتلها بخت نصر حين دفع البلاد ...
... النياد ...
هو الملوك ... والدول ...
... ملك بعده من ...

... ثم ابنه موسى بن الماس

وقتله وخرب مدينة منف وغيرها من المدائن وسبى اهل مصر وكم ترك
بها احدا حتى بقيت اربعين سنة خرابا وقال القاضي عبد البر الا ... ازدعون الاعرج
... ثم ولاها الروم

ذكر ملوك ... اليونان

... الاسكندر ... الذي نصب الحروب مع دارا وقتله
هو ابن فيلبس بن ... كل الجبار وليس هو المشهور بذي القرنين
ولا ذو القرنين اسمه اسكندر وانما اسمه الصعب ولقبه ذو القرنين هو لد
الحارث الرائش التبعي او الرائش ... وابو ... ذلك ... وهو
ملك من ملوك حمير وهم العرب العاربة وكان تبعا ... ولكن ...
اجتمع مع الخضر وبنى السد ولفظة ذو عربية وتستعملها العرب التبابعة
ملوك اليمن وكان قبل ظهور ... موسى عليه السلام وقال ان الخضر ...
عن ... مع ذي القرنين ... عن ... وجد ... ذو القرنين
هذا كان على ... الخضر عليه السلام و ... موسى واما الاسكندر
ابن فيلبس فانه كان على ... ارسطاطاليس وهو فيلسوف مصر ...
بلغه ... هذا ... ولكن ... قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل
عن ذي القرنين فقال ... كان من حمير وهو الصعب بن ذي مرثد الذي
مكن الله تعالى له في الارض واتاه من كل شيء سببا وكذا قال كعب الاحبار
... عندنا من اخبار ... انه من حمير وانه الصعب بن ذي مرثد واما
الاسكندر فهو كان من بني يونان وادركت رجال المسيح عليه السلام
... قال ... كان ... ذو القرنين ...
منهم ... وارسطاطاليس
الاصغر ... انه ... ذو القرنين صعب بن ... مرثد ...

١٠٩

ولننبه على ... بعد ... دولة العواصم الذين ملكوا الديار المصرية ...

... اسم الاسكندر وهو ...

قال ان الاسكندر كان ... بني يونان ... عليه السلام
... على الديار المصرية ثم لما مات ... ولاها ...
واسمه ... البطليموس وهو الذي غزا فلسطين ثم ... وحباه
بالجوهر ... وملك ... سنة ... بعد
بطليموس ... وقيل انه كان ... الفيلسوف ... بعد
... عظيم ... فانقرضت سلطته ... على مصر بعد ان
بطليموس الذي جمع عساكر مصر ... فهزمهم ثم
... وكان ... بامر ... وهو اول من ... البرادي ...
... وقيل كان ... وهو المقول ... بطليموس الثاني وهو فيلادلفوس
الاول الذي ... التوراة العبرانية وامر بنقلها الى اللغة اليونانية
وهو الذي ... اليهود الذين كانوا ... في ارض مصر وهو الذي
... اليهود ... التوراة فترجموا التوراة ...
... ابن حبيب ... فيلادلفوس كان ...
... ثم تولى بعده ابنه ... المعروف ...
... ابن حبيب ... اسمه ... ثم تولى بعده اخوه بطليموس
المسمى فيلوبطور ... اليهود ... الف ... انه ...
صاحب كتاب المجسطي ثم ملك بعده ابنه بطليموس المسمى ...
اليهود انواع العذاب والبلاء ... بعده ... ابنه ...
ثم بطليموس ... ثم ... وذكر ابن ... بعد
... ثم بعده ... ثم ...
الثاني ثم ... ثم ... ثم الاسكندروس ثم
فيلادلفوس الثاني ثم ... ثم ... ثم قلوبطرا وهو
اخر ملوك اليونان قال المقريزي ... قلوبطرا ...

عدهم وحوادث تختص بملوك الروم من اهل مدينة رومية الى ملوك القسطنطينية على سبيل الشرح والتبيين .

اول من ملك مصر والشام منهم [illegible] ملك من الروم مصر والشام
وفي ايامه ولد المسيح عليه السلام وهو اول من سمي قيصر [illegible] واستمر ملكه اربعة
ثم نفي [illegible] ابن اخيه القيصرية وخطب [illegible] الملك بالسلطنة [illegible] وامر ببنا المدينة المعروفة بطبرية ثم ولي بعده
اثنين وعشرين [illegible] جملة [illegible] ومدة ملكه ثم [illegible] وفيها بعد اربعين
الاول ثم [illegible] وفي ايام [illegible] الصفا [illegible] الى [illegible] واستمر
[illegible] ثم [illegible] بعد اربع عشر [illegible] وبعث [illegible] الاكابر ثم [illegible]
[illegible] الى [illegible] وثب واقتص [illegible] الملك بالغرض [illegible]
[illegible] ثم [illegible] بعد عشرة [illegible] اليهود واستمر [illegible] ومنع اهل بيت المقدس
بعد [illegible] واستمر [illegible] في [illegible] الذي وقع بعد سبع في [illegible] عقد البنود [illegible]
[illegible] وامر بقتل النصارى واليهود ثم جاور بعد [illegible] في [illegible]
[illegible] فلم يطل الدهر مدته [illegible] سنة ثم [illegible] ثم اتاه بعد [illegible]
[illegible] وكان بطليموس الحكيم في ايام واستمر [illegible] وعشرين في [illegible]

ثم حطه من [illegible] ولم يصل اليه ولا الى الحكيم [illegible] وفاز [illegible]
[illegible] ثم ادخل بعد ثلث وعشرين في [illegible]
[illegible] الى الدرج الرفيع [illegible] واستمر تسع وعشر ثم [illegible]
[illegible] الملك بالعقد [illegible] وفي ايام كان جالينوس الحكيم واستمر [illegible] ثم تولى [illegible]
[illegible] وفي [illegible] وبان [illegible] وقيل [illegible] ثم قتل بعد [illegible]
[illegible] وفي [illegible] وكان مدة عشرة [illegible] بعد [illegible]
[illegible] ثم [illegible] بعد اربع [illegible]
[illegible] بدولة [illegible] واستمر [illegible] ثم انقبض بعد [illegible]
[illegible] للملك [illegible] واوقد للحرب نارا [illegible] النصارى [illegible]
لكن بعد ثلث [illegible] والحدود [illegible] بالملك [illegible]
[illegible] السيف [illegible] والزم الناس [illegible] ومن هرب
[illegible] اصحاب الكهف فلم [illegible] وبعث بعد [illegible]
[illegible] وبات في [illegible] ثلثة اعوام [illegible] ثم [illegible] وسلم [illegible]

الثاني ارسلان

عماد الصغي واستمر في الملك عشرا وخمسا ثم دس في الماء بعده [illegible] عصبا وجمع

نجم وعنا

وارده وجاوز [illegible] وسد كفوه وساعده [illegible] ثم [illegible] سنه واصح

رفيع

[illegible] فاهلك بعد ست بصاعقة وطارت بعد [illegible] عليه الغربان الناعقة

ركب

الفساد ورفض العناد وطغا في البلاد ثم [illegible] بعد سبع الى الفساد

[illegible] وطرب [illegible] واستمرت سنين ثم ايتم [illegible] البنين

ولي الملك [illegible] فكان زمانه وبدل بالخوف امانه وهو نفر عبده الاصنام

وكانت مدته ثلاث عشر وثلاث اعوام انتهى كلام العلامة ابن حبيب وقال المقريزي

[illegible] دقلطيانوس هذا كان ملكه في سنة خمس وسبعين وخمسمائة من سني الاسكندر واستخلف ابنه على رومية

واتخذ [illegible] ملكه مدينة انطاكية وجعل [illegible] بلاد الشام وبلاد مصر كلها الى اقصى المغرب ثم اختلف

عليه اهل مصر [illegible] الاسكندرية [illegible] فقتل وعم ارض مصر كلها بالسبي

والقتل وبعث قائد [illegible] ملك الفرس وقتل اكثر عسكره وهزمه واسر امراءه [illegible]

والحق في بلاده ثم اوقع بعد [illegible] وكانت ايامه شديدة على النصارى [illegible]

[illegible] واقام عليهم عشر سنين لا يفتر يوما واحدا عن [illegible] ويعذب رجالهم

وكان مراده قطع دين النصرانية من الارض ولهذا اتخذ ابتدا ملكه تاريخا وبينه وبين تاريخ

١١١

الاسكندر بن فيلبش المقدوني خمسمائة واربع وسبعون سنة ولعله عشر شهرا وثلاثة ايام

وبين تاريخ دقلطيانوس واول سنة الهجرة النبوية ثلاثمائة وثمانية [illegible] سنة قمرية [illegible] وثلاثون

يوما

من ملك مصر من [illegible]

[illegible]

[illegible] المظفر ظهر وقهر واستعلى [illegible]

ادلهم [illegible]

واسعل الى قسطنطينية ودخل [illegible] في الملة النصرانية [illegible]

[illegible]

ملك بعد ابيه وكان [illegible] واستمر [illegible] سنة وكانت ولايته اربعا

وعشرين سنة [illegible] ولي امر [illegible] وعاد الى [illegible] الاصنام [illegible] فهلك

بعد سنين [illegible] وفرق بينه وبين الحكيم [illegible] رفع للملك منارا واعاد [illegible]

النصارى وفتك [illegible] وكان [illegible] دولة عاما ولعله [illegible] المقصور

المعمور ولم يكن على الملة المذكورة واستمر اربعا وعشرين في الملك ثم ساقته الاقدار الى

الهلاك [illegible] واستمر [illegible] في طول الملك وعرض الى

[illegible] بعد ذلك رفع [illegible] ملك [illegible] واستعمل [illegible] واستمر امره ونهيه في

[illegible]

حسنة ثم مات بعد واضح وانقضى [illegible] الاول لبث في قوم ودبر وقام بامرهم سنا
وصبرا وقطع بوهل ملكه ليالي وايا ما وكانت مدة ولايته تسعة واربعين عاما [illegible] ولي بالملك
وكان معه شريك واستمر [illegible] ثم غابت حبال امره انكاثا [illegible] الثاني تغلب في نعيم اجد
وانعام ونبه اصحاب الهلك في ايام واستمر [illegible] في ارض ملكه في الروض الانيق ثم نقله ملك
السعد بعد عشرين الى الضريح [illegible] حفظ الملك في قبيح وبنى دير مارون وشيح وجال في البحر
في بيد [illegible] ثم [illegible] العدا بعد سبع بينه وبين [illegible] الثالث [illegible] الحارث وصار الرفات
وبدوح الملك [illegible] ثم [illegible] بعد سنة [illegible] الكبير الان الصعب وراب الشعب
وولي سبعة عشر عاما في الولاية ثم رمي بسهام الموت ولم تغن عنه الوقاية [illegible] ملك عام
القضايا وتفرج الكبايا من الزوايا وسلم مدة من الرزايا ثم قتل بعد ثماني عشرة بسيف المنايا
عمر [illegible] الى [illegible] واستمر سبعا وعشرين في [illegible] الدهر ثم [illegible] بعد طول التوفر في
[illegible] جال وجاد وصال وصاد واستمر [illegible] الملك [illegible] وكانت مدة ولايته تسعا
الثاني [illegible] في [illegible] بالهموم وكثرت فيها الحروب بين الفرس والروم وبقي ثلاثين وثمانية
ايام في [illegible] الملك [illegible] ثم [illegible] الثالث [illegible] الملك
[illegible] اربعا وعشرين ثم قضى ونفذ فيه حكم الزمان ومضى [illegible] الحارث
[illegible] ثم [illegible] بعد [illegible] وقيل [illegible] بعد [illegible] هذا الملك [illegible] نظر الى الملك

بعيون انتقاد وحاز [illegible] بالسداد [illegible] وكان الدهر [illegible] لكن مات بعد اربع
ولم يسمع فيه قول الوعاظ [illegible] ورد [illegible] وزال [illegible] ثم
[illegible] بعد اربع واربعين [illegible] الثاني [illegible] وتبعا [illegible] وبقي بدوا
العدو [illegible] ثم [illegible] بعد ست [illegible] قابوس [illegible] الى ابا الملك
وكان الامر والنهي [illegible] واوقف [illegible] ثم [illegible] بعد [illegible]
كان معروفا [illegible] موصوفا [illegible]
في بلاد الروم [illegible] وكانت الهجرة النبوية في العام الثاني عشر من ملكه

... الطوفان بعده من البلدان ...

من الطوفان وبعده من الملوك وان

مدينة ... وقد تقدم ذكرها وذكر من ملكها من الملوك وان

الطوفان خربها ثم اتى من بعده عمرها وسمى اسمها الاول ... عمر من قبل

الطوفان وانما قال من الاصل بنيت مرارا ا ما اما كاصل الطوفان ا لدليل على ذلك

الطوفان ونحن قال من الاصل سمعنا ... الاقليم ... ولما سمعه من احد

من ترجمه سريان اوسرقاق ان ملك البلاد ودخل الاقليم ... وطافوا به حتى بلغوا الى

امر الملكا ... من الدرن ... فاذا ... وبعد ما اتصل ذلك بها

الاسكندرية ثم الى مسوس ... ذلك وبعد ما ... عمرو بن العاص

... وعجائبها ومنارتها ... خراب ... علية عمرو بن العاص

... هذا الطوفان ... معظم وكان ... عمر ملا

واموالها ... وجعل فيها العجائب قال ابن الكندي ارتفع ... الى ... الاقليم

... بكسر التا وكسر النون المشددة وياء ... ثم تنيس ... نعام ... ابن ...

... وقال المسعودي بحيرة تنيس كانت قبل

وهي تنيس الاولى وكانت من وسط الماء ... وكانت جنانا ونخلا وكرما

ارضا لم يكن بمصر مثلها استواء وطيب تربة وكان الماء ... الهال ... اسرع

وشجرا ومزارع ولم ير للناس بلدا احسن منها وكان الماء ... سائره متصل الى البحر ... الى

... ولا صيفا يسقون منها كلما شاؤوا وسائره ... الفرس وفرسخ

... من الموضع ... يوم وكان فيما بين الفرس ...

... حتى ... فصارت كلها بحيرة ... عن ... تنيس ... المرتفعة ... بورا وبو

وغير ذلك وكان ... وطولها ... له ... وما يتان ... وسعون ... ذراعا

بالذراع الكبير ... من ... الى المغرب ... وخمس ... بالذراع الكبير

... ستة ... مسجد واربعة ... حماما ... كنائسها ... ومن ... الاقليم

... وهي ... بالشروب التي ... في الدنيا كان يصنع ... تعالى ... من ...

... القرى ... وقيمته ... بالذهب ... يصنع ... الى التفصيل والخياط ... الف دينار

... عينا وكذلك طراز دمياط وكان يصنع في مواضع ... ووحد ... منذ ... وخارج المدينة تنيس ...

... احسن منه ولا احصن ... الى ان ... الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب في سنة اربع وعشرين

... وستمائة فصارت خرابا

... واما تنيس ... البوري ... فيما بين تنيس ودمياط في ... عشر وستمائة

... وستمائة ... فقدمت ... رشيد فارسها ... بلفظ البلد

... القبط ... على البحر الملح ... السراة والوراده ...

القرما مدينة عظيمة ... الذي ... الشرح

... وكان ... الفارة ... رشيد ... الاسكندرية

الى برقة وكان ... ارض ... الى ... كورة من كور الغربية وهي ...

... ارض ... انطابلس هي برقة وبعدها ... قريبة ... وقال ... وزرعها

... تنبت ... الحبة ... سنبلة ... سنبلا وكذلك الارز ... كثيرة ... فيها ... الرخام الابيض القرماد ... الكفار قال ... دمياط

لما افتتح المسلمون القرما وتنيس ودمياط ساروا الى ... فاسلم ... وساروا الى الوراده

فدخلوا ... وما حولها الى عسقلان قال القاضي الفاضل في سنة سبع وستين وخمسمائة

وصلنا الى الوراده فرايت ... منارة جامع ... وارتجاعها واسم الحاكم عليها ...

فيما بين ... والفيوم ... الغفاري ويسمى ايضا وادي الملوك كان له ... دير

للنصارى وهو ... كبير ... فيه ... وفيه ... والملح السلطاني

وهو على هيئة الوليه الرخام وفيه الوكد والنفطي والكلس الاسود ومقاطع الرخام وفيه الماسكه وهو طين صوفي

في داخل حجر اسود وهل ما ... وشرب لوجع المعدة وفيه عين الغراب وهو كما في صفة البركة طولها نحو عشر

دراعا في عرض خمس ادرع في مغار من الجبل لا يعلم اين يذهب ولا من اين ياتي وهو ما حول راس ويذكر انه

سبعين الف راهب بيد كل راهب عكاز فنفقو عمرو بن العاص بالطرانه من جملة الاسكندرية يطلبون امانا لهم ولديارهم

فكتب لهم بذلك ... على ورق فعلم على ساحل بحر القلزم مدينة ايلة بنت مدين بن ابراهيم عليه السلم

وهي اول حد الحجاز كانت مدينة جليلة القدر على ساحل البحر المالح بها التجارة الكثيرة واهلها اخلاط الناس وكانت حد

مملكة الروم وعلى ميل منها باب معقود وتغيير قد كان بابا حد من المكس وبين ايلة وبيت المقدس ست مراحل

والطور الذي كلم الله عليه سيدنا موسى يوما وليلة في ايلة قبلي وهي التي ... في قوله تعالى وسالهم عن القرية

الاية وقيل كانت بين ايلة والطور وقيل انها طبرية ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك اتاه صاحب

ايلة فصالحه واعطاه الجزية في سنة تسع من الهجرة قال القاضي الفاضل وفي سنة ست وستين وخمسمائة

ان الملك الناصر صلاح الدين يوسف من مراكب مفصلة وحملها على الجمال وسار بها من القاهرة في عسكر كبير لمحاربة قلعة

ايلة وكانت قد ملكها الفرنج واستولوا عليها فنازلها في ربيع الاول واقام المراكب واصلحها وطرحها في البحر

وشحنها بالمقاتلة والاسلحة وقاتل قلعة ايلة في البر والبحر حتى فتحها في العشرين من شهر ربيع الاخر وقتل من بها

من الفرنج واسكن بها جماعة من ... وقواهم بما يحتاجون اليه ١٥ ... تسمية اقليم الصعيد

حادث في الاسلام تسميه العرب لانها جهة مرتفعة وسمي الصعيد لعلو العليه قال ... في كتاب الطالع السعيد

في تاريخ الصعيد ... واقليم الصعيد الاعلى مسيرة اثني عشر يوما بسير الجمال وعرضه ثلاث ساعات واكثر

بحسب الاماكن العامرة وهو كورتان شرقية وغربية اول الشرقية من ... بجميع المتصل ارضها باراضي جرجا

تمت حيثما ولقوصا من قبلي المدينة ابوا ولي اراضي النوبة واول الكورة الغربية ... ويتصل

ارضها بارض جرجا ... وتقول الكورة الغربية اسوان وترجع الصعيد بكثرة المواشي من الضان وغيره

وقد شوهد كثير من اغنام الصعيد ما يلد ثلاث مرات في السنة ويلد في البطن الواحد ... ١٥

قال الملك المؤيد طولها ... وعرضها كذلك بفتح الالف وسكون السين

المهملة ثم واو والف ونون وفي وفيات الاعيان بضم الالف وغلط من يقول بالفتح ... الاقليم الثاني

من المشرق ... الصعيد الاعلى بالمغرب من الجنادل قال المصنف ...

الاقليم يفصل بين النوبة وارض مصر واسعارها ابدا رخيصة وفي صنوفها جبال بها معدن الزمرد وهو في برية

منقطعة من اسوان وعلى خمسة عشر يوما من اسوان معدن الذهب وكان شأن اسوان عظيما وكانت الرحال

تحمل منها ... الذي ... الجلاب التي بها من بحر القلزم ... في الدنيا شهر ... فيكون

يحصر ... باسوان ... والحجب ... الاثار ...

قرية كبيرة جميلة البنيان تجاه الفسطاط ... روضة من رياض الجنة ...

ويقال ان مسجد النوبة الذي بها كان فيه تابوت موسى الذي قذفته امه فيه في النيل ... ابن مريم عيسى

تحتها ... ويقال ... عليه السلم

قال القضاعي اجمع اهل المعرفة من اهل مصر على صحة هذا المكان وفيه اثر بنيان اضحى يوسف ... المذكورة

في القرآن العظيم ... وكان الوحي ينزل عليه فيه ... موصوف ... الذي ... موسى

عليه السلم وقد بني على اثره هناك مسجد يعرف بمسجد موسى وورد مسندا الى ابن عباس رضي الله عنهما قال

ان جبريل اتى الى يوسف في هذا السجن في هذا البيت المظلم فقال له ... ما رايت احسن وجها منك فقال له

زاجر بك حبكي يوسف فقال له ما يبكيك يا نبي الله فقال الشيخ يعلك جد بني فقام المدنيين فقال اما علمت ان الله

تعالى يظهر الشفاعة بالانبياء ووالله لقد طهر الله بك السجن وما حوله ثم قام الى الغرفة واضحى نوح

قال ابن البدري ان اكثر بلاد مصر عجائب واقدم وكان مما ظهر بها من فرس في البحر فغلبت عليها البحر

وكان بينها وبين البحر قريب يوم ويقال ان ابوابها التي قال فيها يعقوب يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا

من ابواب متفرقة وبها النخل العجيب الذي يثمر حين ينقطع البسر والرطب من سائر الدنيا فيبتدي هذا الرطب ويستمر اربعة

اشهر وهذا لا يوجد في بلد الا في البصرة ويوجد فيه من الكبير ما هو طول شبر فما سنة ست وخمسين وخمسمائة

نقرها المسلمون عند قصد الفرنج لها   مدينة كانت في القديم ساحلا من سواحل الدول

المغربية قال المسبحي وفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ساح الحاكم بأمر الله اهل مدينة الفرما فكان

يوجد من مكوس المراكب وغيرها الى ابن ستة الاف وبالقرب من ايلة مدينة   بينها عقبة في غاية الصعوبة

اذا انحدر منها الى الساحل   في موضع عرف فيه فرعون ومدينة البنية بينها ابعضه وسحا

وكانت مدينة عظيمة سورها ... من رخام ... وفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ... من المماليك البحرية

وهم ما يعرفون ... وشاهدوا ... وقد انطمس بعضها في الرمل ووجدوا بعضها ... اذا رجع شيء منها

من طول البلى ووجدوا في ... ودنانير ذهبا عليها كتابة عبرانية وصورة غزال ثم يوجد عنها فوجدوا اطلاع

من العرب ان حملوهم الى الكرك وبين الفرما وبين بحر الروم ثلث مراحل وما بينها يقال له عند ان البرزخ

المذكور في قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان   سميت بدمياط من ولد ...

ابن مصرايم ... وقيل ... كلم ... معناها القدرة اشارة على القدرة على مجمع العذب والملح وما فتحها

عمرو بن العاص ... الى المقداد بن الاسود ... صاحبها فانه ... حكيم بالحيل ووعظ موعظة حسنة

وبين الحصن عن ... الروم العرب وان ... باسه قومن المقوقس فغضب منه وقتله وكان ابن ...

قول الحكيم وكان ... فخرج الى المسلمين ليلا ودلهم على عورة البلد ...

الى والمسلمون يكبرون على سور البلد وقد ملكوه وملكوا البلد فاستأمن ابنه ...

وجمع ... اسفا ... مع عسكر المسلمين الى تنيس فقتل شهيدا ... المعركة وفي

في المكان المعروف به خارج دمياط واستمرت دمياط بيد المسلمين فغار الروم في سنة تسعين

من الهجرة واسروا الكثير ثم اطلع للجهاد ... هشام بن عبد الملك سنة ١٢١ فغار الروم

في ثلثمائة وستين مركبا فقتلوا واسروا وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين في ايام المتوكل

فغار الروم فملكوها وما فيها فقتلوا جمعا كبيرا من المسلمين وسبوا النساء والاطفال فبنى عليها المتوكل

سور ... سنة تسع وثلاثين واستحكمت ثم غار الروم في نحو مائتي مركب فاحتووا ... نحو شهر

يقتلون ويأسرون وكانت للمسلمين معهم معارك ثم طرقها الروم سنة خمسين وخمسمائة

ثم في سنة ... نزلوا عليها ... وقتلوا ونزلوا ايضا على تنيس ... والاسكندرية

فاكثروا فيها الفساد ثم في سنة خمس عشرة وستمائة وصل الملاعين الفرنج ما يزيد على ... مائتي مركب فاقامت الحرب

ثمانية عشر شهرا وكانت ... وكان سبب ... النوبة مات ... من اعيان المصريين على ...

صلاح الدين بن ايوب ... ورغبتهم في اعادة دولة الفاطميين واستنفروا اهل صقلية وغيرهم فنزلوا على

دمياط واحاطوا بها برا وبحرا في هذا العدد العظيم من المراكب واشتد الامر على من بدمياط ...

الفرنج والسلطان صلاح الدين يمدهم بالاموال والميرة والسلاح وكتب الى السلطان نور الدين ...

الخروج بنفسه ... الفرنج ... فقاموا ... على ... بعد شهر ... الى بلاد

الفرنج التي ... واغار عليها واستباحها فبلغ الافرنج ذلك وهم على دمياط فاقلعوا على بلادهم

لئن تمكن منها ... ما غرق لهم ثلثمائة مركب وقلعت رجالهم ... وقع فيهم ...

شرح من القصبة في ترجمة الملك الكامل وكذلك ما اتفق بعدها

مدينة بين تنيس ودمياط وزالها بسبب البناء الشطوية حتى باسم شطا بن الهاموك

قريبة من قرى دمياط زالها بسبب البناء والطعام الدقيق المعلم المذهب وكان طول الطعام فايدة ذراع

فيها رقاق منسوج بالذهب يعمل للملك فيساوي ... دينار ويعمل فيها الحرير والقول

قال ابن سعيد في كتاب المغرب كانت عين شمس مدينة قديمة الزمان عظيمة الطول والعرض

متصلة البنيان القديمة وقال محمد بن حبيب عين شمس مدينة فرعون الذي ... وقالت

بناها الوليد بن دومع من العمالقة وقيل الريان بن الوليد وكانت سرير ملك وفيها الملك

المشهور ريان ولها احجار عجيبة وفي رابع رمضان سنة ست وخمسين وستماية وقف احد ابناء

موجود داخلها ما يقارب مايتي قنطار رصاص ولقد قدر ثمنها عشرة الاف دينار وقال

القضاعي السلطان المذكور ريان لم ير احد مثله وذكر طولها والصورة التي بينها وهي صورة

... على دابة وعلى راسه شبه ... من نحاس وكانت عين شمس سرير ملك الريان بن

الوليد وهي تحت نهر ما قرب بلاد مصر وفيها نبت ... كالقضبان يسمى البلسم

ودهن البلسان وقال ان المسيح بن مريم عليه السلام لما رجعت به امه ... ونزلت بقصر الشمع ثم جاوا الى مدينة عين شمس فاستراحا هناك بجوارها فغسلت مريم عليها السلام

من ذلك ... ثياب المسيح وقد ... وصبت ... تلك الارض فانبت الله تعالى هنالك

البلسان وكان ... فانقطع من هناك وعرضت ... البير وهي ... اسفلها

العتيقة جارية الى الان ويعد السبب تعظيم النصارى هذا البير والبلسان وقد ذكرنا

خواصه في باب خواص مصر

كانت في الدهر الاول مدينة الاقليم وابا ابدا

بعد الاربعين من تاريخ الهجرة واخرها كان بعد السبعين من الهجرة اربعون ميلا ...

ملك ... وسمعت من صاحب ... وذكر ... قتاب بالادوار كل ... علي ...

... عشرة الاف ... من حفظ ... الزمن قال المقريزي ...

ببرطل الاعين قريب ... ملكها بما وضع فيها من العجايب والعجايب ...

وهو عظم واعلم ... الملك ... وفيها ... والمدينة ...

قال ... المؤيد في تقويم البلدان ... البحر

... في وسط ...

والمياه الجارية ويحيط ... البرابي ...

... وقال ... الباب الواح بفتح الالف وسكون اللام وقال

... ثلاث كور ...

... الواح الاولى والواح الوسطى والواح القصوى والاقصى الاولى

... الواح الاولى ... الواح ... بلاد الغرب

... وبني ... الواح القصوى

... الوليد ... الواح ... واحوال ...

... موضع فيه ... الحكم والاحوال ...

... على الواح القصوى ...

... المغرب ... على ... الواح ...

... الغرب والحور ... وكان ... اصعد على الرمال ...

... الاوليد ... القوت ... العماه

... المدينة ... الصحارى كان ...

... هلك ... قد ...

... العجيبة ... عليه ...

... الواح ... القديمة ... اربع

... احد عشر ... الهجرة ...

... البربر ...

... الف ...

... المياه ...

... البربر ...

... الذي ...

... البلد ...

[illegible]

والعجايب وفي ارضها حواهر ومعادن ولسحار للتاريخ به محل كبدا تعالى

منه قطع عنها من سنه واصله اربعه عشر الف تاريخ ضفرا سوى ما بنى من الحد

وماتنابر وبها النسب الاسمر بواد مكان هيئتها ادفو وكان فرض من الملك

الكامل وابنه الصالح جعل على نواطعي الواحات كل سنة الف جمال شب ابيض

محالى الى ... فو جمايل ذلك مطلق حوالى الواحات

كانت اعظم مدا ابن الصعيد ... سنه ... من عدتهم

بها كان ... الف ... حصل ... سنه واهله اربعون الف

... واثنا عشر الف ... وقال ... اساس

... التي ذكرت في القرآن ... الى القرد ...

المدينة ... عيسى بن مريم ولدها ... مريم

فقال ... بناها اشمون بن مصرايم بن بيصر

... القبطي

بن نوح عليه السلام وقال بن وصيف شاه كان اشمون اعدل ولاته واعلمهم في صنعه ... ويبقى ذكرها

وهو الذي بنا ... بالرخام الملون في وسط النيل وتقول القبط انه بنى سربا تحت الارض من

الاشمونين الى ... وقيل انه صفره وعمل لبناته ... الى هيكل الشمس وكان هذا ...

... الارض والحيطان والسقف بالزجاج الملون وقيل ان اشمون كان اطول اخوته ... هل ...

... سنه وان قوم عاد ... الملك بعد ... ملكه واقاموا تسعين سنه ... الى البلد

... المدينة ... الى وادي القرى ... والمنازل والمصانع وسلطانه عليهم ... هلكهم ...

الى اشمون ويقال انه عمل على باب الاشمونين ... وصنف ... فيعلم به ... وان ... ذكره ...

... فكانوا يصيدونها ويعملون من لحومها ادويه وترياقات ثم ساقوا ... الى وادي الحيات في ...

... فقال وقال ... ان اشمون ... ملوك المصريين وانه كان في زمان ...

عالم بن ... شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وان ... الى زمان ...

... مائه وثلاثه وستون سنه ... والنعال والطير وكان ...

الاصمعي كان ينزل بارض الاشمونين ... من بني جعفر بن ابي طالب ... اصحاب ...

... عبد الملك بن مروان ... فقال لم ... فقال ان اباهم ... عبد الملك ...

... يزيد بن ... ارض ... هذا اشمون ... كان يقال ...

هلا ... انها

ما ... الرابع

من ذكر من احبا من اعظم ملوكها الذين اقاموا ... المدائن

ومن ... اثرهم في العمارة واصلاح سائر الممالك ومن ... من الانبيا عليهم الصلاة والسلام

... من ... كامل ... ونيل ...

الى الانبيا عليهم الصلاة والسلام ... الاولى ... اسمها

... اول من ... العمارة ... مصر واسمه ...

الاول ... كامل ... ونيل ... رواد ...

... فلما وصلوا الى النيل المبارك وراوا سعة للارض و...

... وقد ... الاشارات الى ذلك ...

... اللاتي ... متوالية ... الاسود

... فالتوت ... الى ... ذلك ...

... وصنع ... فاحلم ... فاتبعه ... ذلك ...

ثلاثة من الاعوام ثم ... للكعبه ... ما ... الموجود ... مائة

عظام ... من ... واول ... وما ... واحد

... الطوفان ... ويأتي ... في ... والبعض ...

القبط ... الدهر ... المنشم ... الامر ...

ان نبي الله ادريس كان في زمانه ورفع ... وكان عليه السلام ...

... عليهم ... وهو ...

... نوح واسمه ... علية ... وهو اول ...

وانظر الى علم النجوم والحساب ... وكان ... المنسقة الاسرار

السماوية وقال القاضي ... لو وجدت ... تعني ...

الفنون والزلفى عند الله وقيل الحكم ... والرابع

اسحاق عن مقام ولده عزيز ... عريان

ملحقا

ملك من ترجمة الملك مصر بن بيصر انه من لبنى الاربع ...

وسماها باسمائهم الاولى [illegible] فقط هو لها ... عرضا

وهي مصلوبة بكسر القاف وسكون الهاء واللام ... وهي ... فوق ... الرف

عالم ... قال الادريسي في ... السماق واهلها ... وهو ... جامع

ومنها ان ... اقلاع ... نوده ... ذكر العمارات الكبرى ...

بها وان كل ... عبد الله ... وقال المقريزي

... الاول ... الاعلم ... معهد ... الزهرة ...

... ولقد ابدع ... مما وضع فيها ...

والعوامد ... والملك ... وماس سنة

اشمون قال صاحب النجوم اشمون ملك الاقرا

ملك ... بالوس ... واعمون ...

والظاهر ان الحلام المويري لم ... وانما قال القاموس

من ... اشمون بن مصر بن بيصر جام قال ...

كان اشمون ... وارعهم ...

ومولدي ... المجالس ... الجامع ...

الفط ... الارض ...

ذلك لبنائه لانهن لن ... هذا ...

الارض والحيطان والسقف ...

ونعمت النعمة الكبرى وذلك لما فيها من الخيرات التي لا توجد في غيرها وسائر

... لا يخلو من خير ... عليه ... ملك بها النعم الكلوب

النابع وقيل ... واورد ...

فيه تسميتها بذلك ... اصد وهي ... السمة مصر

وان الوجه الثاني ... مراتب اللغة وقولوا ان مصر اسم عربي

... الملك انما سميت مصر لمصيرها ... المكان

تمصيرا جعلوه مصرا فتمصّر قال الامام مجد الدين الفيروزابادي في

القاموس مصر للمدينة المعروفة وسميت بذلك لتمصرها وقال صاحب

الصحاح ... مصر المدينة المعروفة تذكر وتونث ...

... سمت المدينة بالفسطاط فلان عمرو بن العاص

امير مصر رضي الله عنه ... مصر ... الحرم ... وقبلها ...

امير في شهر جمادي الاخر من السنة المذكورة ...

وامر المسلمين السفر معه لفتح الاسكندرية فرأى ... بها

قد باضت باعلا الفسطاط فقلع الى عمرو افقال لقد تحرمت

بجوارنا أقرّوا الفسطاط حتى تطير فراخها فاقروه ...

ولما قفل من الاسكندرية ...

بالفسطاط وكان قد امر بالتاحول الفسطاط فلذلك سميت مصر الفسطاط ...

وهو الخيمة ... العرب تقول لكل مدينة ... الفصل ...

لمصر فسطاط ... ايضا ... دخل البلد ...

ما اخبار ... طويل ... الشام ...

... اخوته ... يوسف ...

بناحية الموقف اليوم ... الخلام ... عليه ... يوسف ...

١

ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم اجمعين فاشتراه العزيز امين وكان اسمه
قطفير وكان الملك يومئذ الريان بن الوليد المذكور وكان سن يوسف عليه السلام
يومئذ سبعة عشر سنة ولبث في منزل العزيز ثلاث عشر سنة ثم قال
ابن وصيف وفيه دار الصفا هو الدرب الذي كان به باب
مصر وعمل انه كان بظاهرها سوق يوسف عليه السلام وعلى
ان اكرمي وكان موضع هذا السوق مشهورا تداولته الالسن
خلفا عن سلف ... ذلك العزيز الذي اشترى يوسف عليه السلام
كان بيته ... بمصر حيث وقع البناء الى ... الجبل وكانت
الجهة ... معمورة ... الاكابر ... المقس القاهرة ادرك
صغار ... الجيزة ... بمصر ... واخرجه
ولم ... عليه السلام قال القضاعي
اهل المعرفة من اهل مصر على ان هذا المكان ... يوسف
الصديق ... المذكور في القران العظيم وكان الوحي ينزل
عليه ... موضع السجن موضع موصوف ... الدعاء والبركة
موسى عليه السلام ... عباس ... السجن ...
... يوسف ...
ان جبريل اتى الى يوسف ... فقال له انا جبريل فبكى يوسف وقال
ليوسف ... فقال انا ... الله تعالى
... الطاهر
... القران العظيم ...
... مصر ...

والسلام ... الكلام القديم ...

السجن قال ... الحرم

وقال ... ان الله ... عليه السلام ...
... وغربها وسهلها وجبلها وانهارها ... ومراكبها ...
... الملوك فلما راى مصر ...
... الركبة ورأى جبلا من
... الرب ... رحمة
... الرحمة ... ادم عليه السلام ...
... مصر ... والبر والتقوى ...
... سبع مرات وقال ... الرحيم ...
... بارك ...
... هذا النبي ... المقوقس ملك مصر ... وكان
... لما فتح مصر ... سبعة
... عمرو بن
ذلك ... عمر بن ... الى عمر ...
... عمر رضي الله عنه ...
... الموسى ...
... المقوقس ...
... الحلوم ... الطوفان ...
... الصعيد الاعلى ...
العلوية ... وكان ... كل ... الله تعالى ...

وأول من نظر في علم الطب داود ... الطوفان وهو ... هذا هو ادريس
عليه السلام وكان ... من أهل القدم بسر الرع طلاب العلم لتركوا
عقولهم ويكون دا ... بهم وبدو فطنهم ... الكذب يعمد على
مواضع لكم من كذا من ... ورروع ... كذم ... فعلى ... وجنات
من ... وكنوز ومقام كريم لا تجد ... من أهل الأرض
أبي الله ... علم من ... هذا الثنا ولا وصف مثل هذا الوصف
ولا شهد له بالكرم غير مصر ... وحكى العلامة السيوطي ... به
... عن ... أنه قال ... مصر الأرض
كلها ... من ... السيوطي ... على
على ... الأرض ... وكذلك ... يوسف في الأرض ... على
... على ... ونحو ذلك على الذين
... في الأرض ... من الأرض
... الملك ... من ... الأرض لله
يورثها من يشاء من عباده ... من الأرض ...
... الأرض ... من ...
المراد ... الأرض ... مصر ... السيوطي ...
ذلك ... مصر ...
... على ...
... ويتكلم على ...
... ويتكلم ...
... فرعون ... ملك مصر ...

نحو

... ولم يكن في الأرض ... ملك أعظم من ملك مصر
كانت الجنات بحافتي النيل من أوله إلى آخره ... من
... أسوان إلى رشيد ... من ... إلى مصر
... وكانت ... مصر ...
... وذلك ... وجسور
كانت ... وهو المقام الكريم الذي ذكر الله ... مصر
... كان بها ألف منبر ...
... يكون ... اللولو ...
وذلك ... ويكون ... وهو
... السودا وذلك ... مصر
... ويكون ...
... الخضراء ... النبات
... ويكون ...
... الذهب ...
... الحصاد ... الذهب ...
... وكان عمرو بن العاص ... اللولو
... السودا ... الخضرا
... الذهب الحمرا ...
... أسوان ... الصعيد ...
الذهب ... القصب ... عمر أنه قال ...

الصفحه ...

لد

ابن هو معدن الفضة ومعنى من عرض قصبته الى الحوف الى سطح او علما
... وبها معدن الزبرجد والزمرد والسنا والملح الاندراني
والرخام والاطرون والقارون وكان الخليفة الفاطمي من سنة ٣٦٤
ظهر منه ولم يعقب ... الحاكم بامر الله ولا يحسن ...
من ... عن ... الملوك ولقد بلغني عن ...
الغوري قال ... في صحبته ... ومنجى ... اليوم
احسن ... وانه من ... الاسوس الاعلى
... كل ... العسط ... الكور والسهوم
... رطب توت ... باية ومور
... وبها ... ويقال ... ولبس ...
... وبقل ... الله وعنب ...
... بها ... ولها ... ولها رب ... زهر
... وعنب ... وقماطي ... وحصير
الطرح والكتان ... رسول الله صلى الله
... مصر ... رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... العرب الامن بمصر
والدين ... احد لسودة ... لعدابنت
... فتح مصر ...
... ولا العدم احدى ذات
... ومدانها ... المحرمة ...
... على ... والتمام
العمارة ... الطاعون ... البلاد ...
... مصر والقاهرة ... وصلا ساعيا ...

... من ... وقال الفقيه الطحاوي وقد ذكر له حين يوسف
... الرجل من العراق ... ما عقبه ...
واما ... من حد ... الطول اعرض ... القالح
بعد ... ونفس ... في ... والحد ...
وطول ... الارض ... وغاية ارتفاع الشمس من ...
... ودون ... وفيها العلم ...
... واسود ... والسودان ... ومنهم ...
... والعموم ... والفرما ...
... الملاد ... من حد ... الحربي ...
... السودان ...
النوبة ... من اسوان ...
... الطول ...
... بقل ... الارض ...
... الحاجب ...
... والنيل ...
... ويقوم ... من ... دمياط ...
... الروم ... الى ... الشمالي ...
... الى ...
... الغربي ... الى ...
... الواحات ... النوبة ...
... اسوان ... العلم ...
... العلم ... اسوان ... القلزم ...
... بني اسرائيل ...
... الصعيد ...
... ونصف ... الشمال ...

... ودينار ... مصر ... والهرمان ...

ذكر العلامة المقريزي وغيره من المؤرخين الثقات ان امير المؤمنين هشام ابن عبد الملك بن مروان لما ولّى خراجها لعبد الله بن الحبحاب [illegible] ان يمسح ارض مصر كلها عامرها وغامرها مما يركبه النيل فوجد فيها من الارض ثلاثين الف الف فدان

كل فدان اربعمائة قصبة كل قصبة كان اذ ذاك عشرة اذرع ثم اعتبر ابن المدبر ما يصلح للزراعة من اراضي مصر فوجدها اربعة وعشرين الف الف فدان والباقي استبحر وتلف بعد ما كان يزرع كله

ولا يصل عقد الخراج في زمان رعون على سعة الالف الف دينار ثم قال ان المدبر [illegible] ثم قال ابن المدبر بعد مولات بق الف

ومائة دينار ذكر ذلك ستا متصلا والذي يعمر منها الان الف الف فدان واعتبر من الحرث

وجدها ستين يوما والحراث الواحد يحرث من الملك خمسين فدانا

وكان يحتاج منها الى اربعمائة الف حراث واربعة الف حراث وفي

كتاب الذي فيه اعمال مصر كانت ثمانية وخمسين كورة من كل كورة مدينة وقرى تامة وعدة وسبعون قرية ثم تنقصت الى خمس

وستين في الاسلام ثم نقصت بخراب بعضها فاما ما كان بعد الاسلام على اربعة وعشرين عملا وفي

الوقت التاسع استقر على ستة وعشرين عملا وقد على

ازدوك الناصري الملك الناصر محمد بن قلاوون كان استقر الحال وقد على

ان الوجه القبلي تسعة اعمال وهي عمل قوص وهو اقصاها ومنه اسوان

وعمل الاشمونين وعمل اخميم وعمل سيوط وعمل منفلوط وعمل الاشمونين

[illegible]

ومنها

ومنها الطحاوية وعمل البهنساوية ومنه الغرابى وهي عبارة عن قرى على غربي المنهى المادّ الى الفيوم وعمل الفيوم

وعمل اطفيح وعمل الجيزة والوجه البحري ستة اعمال

عمل البحيرة وهو متصل الى الاسكندرية وبرقة وعمل الغربية

جزيرة واحدة يشتمل عليها ما بين البحرين الشرقي والغربي

والمنوفية ومنها ابيار وجزيرة بني نصر وعمل قليوب

وعمل الشرقية وعمل اشموم طناح ومنها الدقهلية والمرتاحية

والمنصورة وفي هذا الوجه ثغر دمياط ورشيد والاسكندرية

ونحو ذلك واما الواحات فمنقطعة وراء الوجه القبلي

ويستبان اعتبارها على التفصيل ولم يعدوها من جملة الولايات والا

الاعمال وقال ابن عبد الحكم عن الليث بن سعد ان ابن

رفاعة لما ولي مصر خرج ليحصي عدة اهلها وينظر في تعديل الخراج

عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة

من الاعوان والكتاب يكفونه ذلك بجد ونشاط وثلاثة

اشهر باسفل الارض واحصوا من القرى اكثر من عشرة الاف

قرية فلم يحص في اقل قرية منها اقل من خمسمائة من الرجال الذين تفرض

عليهم الجزية فيكون جملة ذلك خمسة الاف الف رجل ومن جملة

كلام القاضي الفاضل ان الخراج بلغ في الزمن الاول [illegible]

فتح مصر عشر الف الف دينار ثم جباها عمرو بن العاص من اسم
التي تليها لكن خراج الروس فبلغ ستة عشر الف الف دينار ووصل الى عمر الف الف
دينار ثم [illegible] خراج مصر [illegible] فلما [illegible] جباها
عبد الله بن سعد بن ابي سرح اربعة عشر الف الف دينار ثم [illegible]
منها ايام ابن طولون اربعة الاف الف دينار وبلغها [illegible] الف دينار
ثم جباها جوهر القائد [illegible] وعم بلاد مصر في سنة ٣٥٨
[illegible] الاف والف دينار وليس [illegible] وقال [illegible]
بلغ [illegible] البلاد [illegible] الى [illegible] العدد [illegible]
صار [illegible] وصار [illegible] الاموال الديوانية [illegible]
النواحي الراي الحج [illegible] دينار وسبعمائة دينار وبلغ [illegible] الف
دينار [illegible] ثم قال ان [illegible] اموال [illegible]
عليه [illegible] الملوك [illegible] عمارة الارض والجسور
وذلك [illegible] ان [illegible] عليها [illegible] الثلث [illegible]
لبعضهم حتى عقدت مصر على [illegible] الف الف دينار قال في الوقت
[illegible] الى [illegible] الى الصعيد فلم يجد
[illegible] الارض كان [illegible] العمارة [illegible]
[illegible] الملك الاشرف [illegible] كان [illegible]
[illegible] واحصاء [illegible] مصر [illegible]
[illegible] ولعل [illegible] كان لمصر
[illegible] ولم [illegible] على [illegible] واحد ولكن في زمن
معاوية كان يحمل الى معاوية الف الف دينار بعد [illegible] اعطيات الجند وسائر

المصارف

المصارف فكان معاوية يحمل على كل [illegible] الحرب بمصر [illegible]
[illegible] كل يوم [illegible] من ولد له [illegible] مولود [illegible] ولد
[illegible] فيكتب اسماءهم [illegible] ولاه [illegible]
ابن مخلد الانصاري امير مصر اعطى اهل الديوان اعطياتهم واعطيات
عيالهم وارزاقهم [illegible] البلاد [illegible] الجسور [illegible]
[illegible] وحمل [illegible] الى الحجاز وبعث الى معاوية [illegible] الف دينار [illegible]
ثم تجدد بعد ذلك [illegible] الى [illegible] عن [illegible]
[illegible] المعتصم [illegible] الرشيد [illegible] اسقاط من في
ديوان مصر من العرب وقطع اعطياتهم وصار جند مصر العجم والموالي
من عهد المعتصم [illegible] ولي احمد بن طولون [illegible] من الاتراك وكان [illegible]
[illegible] الف [illegible] ومن السودان [illegible] منهم اربعين الف
[illegible] الى [illegible] من [illegible]
[illegible] الحمل الى [illegible]
[illegible] الف دينار [illegible] الف
[illegible] ان الاموال [illegible] المصرية [illegible]
الاسلام [illegible] الاول مال الخراج [illegible] عمر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] والثالث ما كان يؤخذ من الواردين
قال العلامة المقريزي اصل ذلك في الاسلام ان امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بلغه ان [illegible] المسلمين [illegible] ارض الصيد فيؤخذ منهم العشر [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] على [illegible] ان [illegible] من كل [illegible] من المسلمين
من كل اربعين درهما درهم [illegible] الى الدرهم [illegible]
درهم [illegible] من كل عشرة دراهم درهما [illegible]
[illegible] الملك بن حبيب السلمي [illegible] على سوق المدينة [illegible] الخطاب

وكانا يأخذ من القبط العشر قال ابن شهاب كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية فألزمه
[illegible] عمر [illegible] وكان رضي الله عنه يأخذ [illegible] من النبط من الحنطة والزيت
نصف العشر وقال مالك إذا اتجر أهل الذمة في بلاد المسلمين واختلفوا فيها يؤخذ
منهم العشر [illegible] وإن اختلفوا في العام الواحد إلى
بلاد المسلمين مرارا فعليهم كلما اختلفوا العشر وإذا اتجر الذمي في بلاده من
أعلاها إلى أسفلها ولم يخرج منها إلى غيرها فليس عليه شيء وذلك مثل أن يتجر الذمي
المصري في جميع مصر ولكن كلام ربيعة وابن هرمز [illegible]
من الشام [illegible] أن يؤخذ منه العشر [illegible] الرسالة [illegible]
من الإمام أبي يوسف أن [illegible] عمر أمر أن يؤخذ من المسلم من [illegible]
أربعين درهما [illegible] درهم واحد ويؤخذ العشر من أهل الذمة من عشرين واحدا
ومن [illegible] العشر [illegible] عمر بن الخطاب إلى زياد [illegible] وكان [illegible]
على عشور العراق وأن من مر عليك فأخذت منه صدقة فلا تأخذ منه إلا إلى
مثل ذلك اليوم من قابل إلا أن تجد فضلا وحدث الإمام أبو حنيفة عن
حماد [illegible] أنه قال إذا مر أهل الذمة بالخمر للتجارة أخذ من قيمتها
نصف العشر [illegible] في قيمتها [illegible] من أهل الذمة [illegible]
عليه [illegible] نصف العشر [illegible] عند أهل الإسلام قال
[illegible] وفي تاريخ مصر كان [illegible] شرحبيل بن حسنة والي لعمرو بن العاص على
المكس [illegible] على [illegible] الأيلة [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
ذلك [illegible] كان أهل الورع من السلف لا يحبون هذا العمل ومعنى المكس النقص
[illegible] وفيه التقاء [illegible] المعنى اللغوي [illegible]
[illegible] عند أهل الإسلام [illegible] الظلم [illegible]
المكس [illegible] وهو من أقبح الذنوب [illegible]
مصر [illegible] الخراج [illegible]
[illegible] الناس [illegible] أنه حجر على الطرقات

[illegible] كان [illegible] الجمع [illegible] على الكلأ التي ترعاه البهائم [illegible]
[illegible] المراعي [illegible] بلاد [illegible] المصائد
[illegible] مصر إلى [illegible]
وعرف [illegible] الحديد [illegible] والمعادن فلما
ولي [illegible] الخراج والحرب بمصر واضيف إليه [illegible]
[illegible] المعادن وكان [illegible] مصر [illegible] دينار [illegible]
[illegible] الدولة [illegible] ضعفت فلما استقل السلطان
صلاح الدين [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] وكان [illegible] خراج مصر [illegible] أمير المؤمنين
المأمون على حكم [illegible] في [illegible] أربعة آلاف ألف دينار
[illegible] ألف دينار [illegible] وخمسة آلاف دينار ولما دخل المأمون مصر [illegible]
[illegible] كان يبني له في كل قرية دار يبيت عليها [illegible]
[illegible] وكان يقيم في [illegible] يوما وليلة [illegible] لتقال [illegible]
[illegible] لحقارتها فلما [illegible] خرجت إليه عجوز [illegible]
[illegible] القبطية صاحبة القرية وهي نصرانية فقالت يا المأمون [illegible]
[illegible] التراجم من كل صنف [illegible]
القبطية [illegible] أمير المؤمنين [illegible] في كل [illegible]
والقبط [illegible] أمير المؤمنين أن [illegible]
[illegible] الشرف [illegible] الأعداء [illegible]
[illegible] المأمون [illegible] ونزل [illegible]
[illegible] الغنم والدجاج والفراخ والسمك
والتوابل [illegible] والطيب والشمع والفاكهة والحلوى وغير ذلك [illegible]

الحادة فاحضر جميع ذلك بزيادة وكان مع المامون اخوه المعتصم وولده
العباس والاولاد اصحه الواثق والمتوكل ويحيى بن اكثم والقاضي احمد بن ابي دواد
فاحضر لكل واحد منهم طبق يخصه على انفراده ولم نكل احدًا منهم ولا من
القواد الى غيره ثم احضر من الصحون الصحاف ما حمل من الطعام والالوان
شيئا كثيرا حتى انه استعظم ذلك فلما اصبح وقد عزم على الرحيل حضرت
اليه ومعها عشر وصائف مع كل وصيفة طبق فلما عاينها المامون قال
قد كفيتم النطيح ببعض الريف الكامخ والبقل والصبر فلما وضعت بين
يديه كشفت الاطباق فاذا كلها فيها الذهب كل طبق فيه دنانير كثيرة
فاستحسن ذلك وامرها باعادته اليها فقالت لا والله لا افعل من ذلك
ذلك فتامل ان الذهب فاذا هو ضرب عام واحد كله فقال هذا والله اعجب
ربما يعجز بيت مالنا عن مثل ذلك فقالت يا امير المؤمنين لا تكسر قلوبنا ولا تحتقر بنا
فقالت ان نحضر صنعتهم الكفاه ولا يجب التفضل على احد ورد
مالك فكل ما ركل الله تعالى فعلى ما فذ من قطع من الصخر وقال الامير
هذا واشارت الى الذهب من هنا واشارت الى الطعم الى ها ولبه من الارض
ثم من عند ذلك واصاب يا امير المؤمنين وعندي من هذا شيء كثير فامر بها فاخذ
منها واقطعها عدة ضياع واعطاها من رملها الطا الجمل فهي قرية
بعد ضياع وانصرف متعجبًا من كبر مروتها وسعة حالها ... كثرت
اموال مصر اسمها ... وكنوز من ذلك كنوز يوسف
عليه السلام وكنوز الملوك من قبله والملوك من بعده لانهم كانوا يكنزون ما يفضل
النفقات والمؤن ويعدونه لنوائب الدهر وكان للكنوز كتب فيها مواضع
تدل عليها ... يطلبها ... كتاب
السحر من كان ... طلب الكنوز وذخائر الملوك المسعود عنه
الارض بلاد مصر وذلك ... المسماة ...
بعض الاهرامات التي فيه وصف موضع ببلاد مصر على الاذرع ... حجر

الاهرامات فيه مطلبًا ... باسم مصر الاخشيد محمد بن طغج فوجد حفيرا
... محشو منقور فيه تماثيل ممثلة شيوخ وشبان والاطفال اعينهم من
انواع الجواهر ياقوت وزمرد وزبرجد وفيروزج ووجوهها الصفر ... والكهو
فضة وان فيها الطلب كثير وكان لمن شلد ... عجيب من فتح المطالب ...
الامير احمد بن طولون الى الاهرام ... فاخبره ان هنا قومًا عليهم ...
ومعهم المساحي والحدادين ... يحاولون فتح ... المطالب
فقال لهم لا تحفروا ... ورجل من فعلي ... ان ...
الاهرام ... واخذ ... فامر عامل ...
الرجال والعمال فاقاموا يحاولون حتى ظهر لهم من ... طولون
لهم وهم يحفرون فلما شقوا عن حوض مملوء دنانير وعليه
غطا مكتوب بالقلم البربطي فاحضر من قرأه فاذا فيه انا فلان بن
فلان الملك الذي ميز الذهب من غشه ودنسه فمن اراد ان يعلم
فضل ملكي على ملكه فلينظر الى فضل عيار ديناري على عيار دينار
فان مخلص الذهب من الغش مخلص في حياته وبعد وفاته فقال احمد بن طولون
الحمد لله انما استفدته من هذه الكتابة احب الي من المال ثم امر لكل من القوم
المطالبين ... دينار ولكل من الصناع ... بعد توفية اجورهم
... دينار ولنسيم الخادم ... دينار واخذ باقي الدنانير
... فوجدها اجود من عيار ... فتشدد في تحسين العيار بمصر
بحيث صار ... الذي ... الاحمدي اجود عيار ... في
زمنه ... الظاهر ... طفر الحجارة ...
الحجارة من جبل المقطم ... تلي قلعة الجبل ...

فيما من ولد الحمل وفرنوه المتاول فاذا هو محبوب وان رقاتم على وجه
رجل هذا تناثر لهم من جهة راسه دنانير كثيرة فيما وسواف فقسمه
خرابه بينهم وبلغ السلطان ذلك فاخذ منهم المال وامأ ذلك
الانسان فان الناس عشقوا برهته ووجدوا كل شئ من اسنانه بعدد
الثلث ... واسرا عظم ساقه من قدمه الى ركبته فوجدوه ... ادرع فهي
هذا مما ... واذا كان كل شئ من اسنانه بعود البادكانه
فكون راسه كالقبة وحكى من هذا النوع مما وجد من عود ... يكاد
يحمله الحمل لولا ... الطرق لرواه الكتب انا ذكر ما سمعه
عثمان ... وعسى يعلى من ... الذي القصي
... الى ... في الشام ... اسمه يوسف ...
... لم يعالمه ... وصعدا الى اعلا ... من القلعة ...
... الى يقطعون الاحجار الفطعون للصخور
... البهلوان الى اسفل ... من دون مس
عظمه ... طلا ... بحلبك وقد ...
... واذا كان ... ظنك باليد التي كانت تحمل ...
وتقطع ... من الحقبة لولا عظم ... للعلم ... اعظم
ان يقطعوا هذه الاحجار العظيمة التي ... الاحجار ... ومن شاهدها عرف
وسياتي ذكر ما ظهر من كنوز مصر مما يصيب له التاريخ والعمل ... باب
العجائب ... الباب نقل المصنف
وغيره ان الرواتب التي كانت من ايام كافور الاخشيدي خمسمائة الف
دينار من الذهب لارباب النعم والمستورين والاجناد ... لم يكن فيهم
احد من الجوش ولا من الكتبة ولا من المصريين في الاعمال
... على ... الكاتب كذلك كافور ...
كافور ... شيئا ... مقارف
سعر الرواتب والقلم ... جبينه ... بالعلم ... الحكال
... الى قطع الحمل ... حتى مات ... سنة ٣٤٩

دستي مذهب والخطوط حقه كافور عاليه وقارورة مسك ...
وطوق منا ... ويلغ في ... اللكمن والخطوط ... دفعها
وخرج من دار الصقلي ... العراس ... الرجال ... دون
لا يتكلم احد ولا ينطق وقد احتج الناس فيما بين القصر ودار الوزير التي
عرفت بدار الديباج ثم خرج العزيز بالله من القصر على بغل والناس
مشوز بين يديه وعليه ... والحزن ظاهر عليه حتى وصل الى داره
فنزل وصلى عليه وقد طرح على تابوته ثوبا مثقلا ووقف حتى دفن
... انصرف وسمع العزيز يقول
واطول اسفي عليك يا وزير والله لو قدرت ان افديك بجميع ما املك
لفعلت وامر باجراء غلمانه على عاداتهم وعتق جميع مماليكه واقام ...
لا ياكل على مائدته ولا يحضرها وعمل على قبره ... منقلبين واقام القراء
عند قبره شهرا وغدا الشعراء الى قبره ... شاعر فاجيزوا كلهم
وبلغ العزيز ان عليه ستة عشر الف دينار فارسلها الى قبره فوضعت عليه
وفرقت على اربابها ... والزم القراء المقام على قبره واجرى عليهم
وفرق ... وكانت الموائد تحمل كل يوم الى القبر مدة ... وكان
الطعام ... يحضرن ... ومعهن ... ويتصدقن
الجواري ... الفضة ... الاكبر
ولم يتأخر ... عن حضور القبر للشهر وخلف
املاكا وضياعا ... وعينا وورقا واواني ذهب
وفضة وجوهرا وعنبرا وطيبا وفرشا ... وجواري وعبيدا وخيلا
وابلا وبغالا فقومت باربعة الاف الف دينار سوى ... لابنته
وهو ... الف دينار وخلف ... جارية سوى جواري ...

فلم يتعرض الحرم لشيء مما ترك وأمر بحفظ جهاز ابنته الى ان تتزوج وأجرى لمن
في داره كل شهر ستمائة دينار للنفقة سوى الكسوة والجرايات وكانت عدة
غلمانه اربعة الاف غلام عرفوا بالطائفة الوزيرية واليهم تنسب المحلة الوزيرية

وقد ذكر المقريزي في خطط محلة الوزيرية مثل ما قلته
وقال عن خطة يقوم يقال لهم الباطلية قال ابن عبد الظاهر كان المعز
قد قسم العطاء في الناس ... فجاءت طائفة تسأل العطاء فقيل لهم
فرغ ما كان حاضرا ولم يبق شيء فقالوا ارحنا نحن في الباطل فسموا الباطلية
وذكر من حارات القاهرة حارة بهاء الدين وهي الان داخل باب الفتوح
عرضها من باب القنطرة [illegible] الى خط حارة الوراقين [illegible]
وطولا [illegible] ذلك الخط بالقاهرة حارة برجوان منسوبة الى
الاستاذ ابي الفتوح برجوان الخادم وكان خصيا ابيض تام الخلقة ربي في دار الخليفة
العزيز بالله ثم تولى [illegible] الحاكم [illegible] الناس [illegible]
وكان لبرجوان كاتب نصراني يقال له فهد وصار يلقب بالرئيس وترقت حال برجوان الى ان
بلغ النهاية فقصر عن الخدمة وكان شديد المحبة في الغناء والسماع والشرب
[illegible] الخليفة الحاكم حتى قيل انه استدعاه يوما وهو راكب معه
[illegible] فلما [illegible] قتل [illegible] قدميه [illegible]
الحاكم [illegible] ووجد في تركته [illegible] عمامة وكانوا يسمون
العمامة منديل [illegible] شرب ملونة معممة والسراويل دبيقية [illegible]
وعدد المصنف [illegible] زويلة قال ياقوت زويلة
بفتح الزاي وكسر الواو [illegible] وفتح اللام بلد كالربض للمهدية ابتناه عبيد الله
المهدي وأسكنه الجند [illegible] المهدية [illegible] زويلة [illegible]
[illegible] زويلة بلدان
الاول زويلة المهدية الثاني زويلة السودان [illegible]

باب زويلة بالقاهرة من جهة الفسطاط وبه سميت [illegible] ذكر ابن [illegible] اللفظة
وكذلك هذا الباب المجاور للمؤيدية [illegible] حارة زويلة فهي محلة كبيرة
بالقاهرة [illegible] وباب زويلة هذا على ما سمعت بذلك لان [illegible]
القائد [illegible] اهل زويلة بهذا الموضع حارة [illegible] المحمودية [illegible]
[illegible] فانها عرفت بطائفة من طوائف عساكر الدولة الفاطمية كان يقال
لها الطائفة المحمودية حارة الجودرية عرفت بجماعة يقال لهم الجودرية
وكانوا اربعمائة رجل [illegible] الى الامام الخليفة العزيز بالله وكان منهم ابو علي
منصور الجودري وكانت له مكانة [illegible] ولي العزيز وولده الحاكم وكان
[illegible] الاحباس [illegible] الحسبة وسوق الرقيق والسواحل [illegible]
[illegible] اليهود فبلغ الخليفة الحاكم انهم يجتمعون في
اوقات صلواتهم ويغنون [illegible] فصلوا [illegible]
[illegible] ويتحدثون الى
ما ينبغي [illegible] فسد عليهم الابواب كلها وأحرقها والى هذا
الوقت لا يبيت بها يهودي ولا يسكنها ابدا حارة الباطلية فان
والناس يضربون بحريقها المثل [illegible] كلما يقولون كان
في بطن [illegible] الباطلية [illegible]
حارة الروم قال ابن عبد الظاهر واختط
الروم [illegible] حارة الروم الان وحارة الروم الجوانية وهي التي بالقرب
من باب النصر [illegible] والناس يقولون حارة الروم البرانية وحارة الروم
الجوانية [illegible] فقالوا الجوانية [illegible]
[illegible] حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا [illegible]
[illegible] ٣٩٩ [illegible] الخليفة الحاكم بامر الله [illegible] الروم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٣٦ [illegible]

[illegible] الاتراك [illegible] وذكر [illegible] والقاهرة [illegible]

الاتراك [illegible] الاتراك الذين [illegible] واصحابه عسكر [illegible]

وكانوا [illegible] الكارة [illegible] الاتراك [illegible]

بالاتراك وكانت [illegible] الى حارة الديلم الذين [illegible] اصحابه

[illegible] وكانت [illegible] الوزارة [illegible] الديلم [illegible]

[illegible] فيقولون حارة الديلم والاتراك

وحارة [illegible] الديلم والاتراك [illegible] لبناء [illegible]

الى [illegible] الا [illegible] وكانت منازل [illegible] الذي [illegible]

من المعز [illegible] المحروسة [illegible] ٩ [illegible] العطوفية [illegible]

[illegible] الحطوفية [illegible]

وكان [illegible] الثاني [illegible] الاول [illegible] والحمام

والسواق [illegible] المعمار [illegible]

الذهبي [illegible] والجودرية [illegible]

[illegible] اللعطوفية [illegible] الاولى [illegible]

[illegible] المرتاحية [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الوزيرية [illegible] ١١ [illegible]

حوار [illegible] ١٢ [illegible] فرج

[illegible] ١٣ [illegible] العواد

[illegible] ١٤ [illegible] الامراء [illegible]

[illegible] الروم [illegible] ١٥ [illegible] الطوارق [illegible]

[illegible] الطوارق [illegible] الصيرفي [illegible]

[illegible] ١٦ [illegible] الطوارق [illegible]

[illegible] ١٧ [illegible] العطوفية [illegible] ١٨ [illegible] الفاهوس [illegible]

[illegible] ١٩ [illegible] الحاكم [illegible]

[illegible] ٢٠ [illegible] الحب [illegible]

[illegible] ٢١ [illegible]

[illegible]

سبق الاسلام وقيل بل كانت من [illegible] وانما [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الباشية [illegible]

~~العزيز [illegible]~~

~~[illegible]~~ كان [illegible]

الجنس وكان [illegible] الفاطمي [illegible]

ثم صدر [illegible] الاحتياط [illegible] طبيب [illegible]

[illegible] المستراح [illegible]

حتى [illegible] على [illegible] الطبيب [illegible] امير المومنين [illegible]

الفرقة [illegible] مولاي [illegible] المرض

[illegible] المرض [illegible]

الا [illegible] ولا شيء [illegible]

[illegible] مولاي [illegible] للقيام [illegible]

[illegible] للقيام [illegible] الفراش

[illegible] الخليفة [illegible] فلم [illegible]

وجلس [illegible] الخليفة [illegible]

[illegible] ٢٦ [illegible] ٥٢٦

[illegible] العمل [illegible]

[illegible] الحكام [illegible] الحلبي [illegible]

[illegible] الاكبر [illegible] فانه كان [illegible]

كان [illegible] ولده الاكبر [illegible]

[illegible] والله [illegible]

[illegible]

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

[illegible] وكان [illegible] الطبري [illegible]

دعا طبيبه اليهودي المكين وأمره بتركه فسعى في هدده الى ان مات وتركه
فلما بلغ موت ولده حسن ما اسقاه اياه الطبيب امر بقتل
ابن قرقه الطبيب اليهودي وان تدفع سائر موجوداته جميعا الى
الطبيب اليهودي ... ٢٢ ...

حارة ... كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة من كل السودان فلما
~~كانت واقعتهم التي شرحها بعد ... التي لم يرد بها الفارع~~
~~السلطان صلاح الدين محمد بن ... الناجل ولم ... امرهم وقتل~~
السودان فتلا ادمتا امر بمحو البنصورة ... تحملت ... ما
وقد كانوا يردون على ... الف اسود واذا ثاروا على وزير قتلوه
لقوة شوكتهم وكان المضرة بهم عظيما كانوا اشد اعلى بيا ...
صلاح الدين قال العماد الاصفهاني

بالملك الناصر استنارت	فرعص با اوجه الفضائل
يوسف مصر الذي اليه	تشد آمالنا الرواحل
أقربت بنيت في شهرها	نيل نجيع ونيل نائل
كم كرم من هناك جاري	وكم دم من عداك سائل
وكم مشيد بلا معاند	ومستطيل بغرط سائل
وحاسد كاسد المساعي	وسائل فوق الوساوس
أمرت عبيد الكرام حتى	لم يعرف عند ذي لباطل
وما نفيت السودان حتى	حكمت البيض في المقاتل
صيّرت رحب الفضاء ضيقا	عليهم كفة لحابل
وكل دار من ثم لا	وارض مصر كلام واحد
وقد ضلت منهم المغاني	واقفرت منهم المنازل
وما أصيبوا الا بظلّ	فكيف لو امطر الوابل
والسود بالبيض قد اصيحوا	فهي بواد بهم نوازل
مؤتمن القوم خان حتى	غالتهم من شره الغوائل
ما ملكهم ... فيحتمي	ورأسه فوق رأس عامل
وحالف الذل بعد عز	والدهر احواله حوائل
ما ... البحر لا يدري	فدان ان تفتح السواحل
فقدس القدس من لئام	ارجاسهم كفرهم اراذل

٢٣ المصنف ... من بركات العلو ... من الاصل ...

٢٤ ... على ... الخارج من ... الحديد ...

٢٥ البساتين خارج ... على ... طرف ... وصححها

الكسيه ... السلطان ... الاسرات ... الى ... مسلم اوليائه
... شروط ومعينا وحسبه ... الحال
من ... عند ذكر العمائر حدود مصر والقاهرة
... حادثا ... ويحصل من كلام ابن عبد الظاهر فانه ذكر الحارات
... زيادة على ذكرته هنالك
... وذكر ثماني حارات وذكر ... ثم
التي كانت بحري القاهرة ... الفتوح ميمنة وميسرة ...
... منها بلدة كبيرة واعظم الجمع ... الحسينية التي هي ... المنية
... وكانت ... الارض ... كان ... يصعد ...
... بعد ذلك عظمت ... ومصر الا ...

اولى من انحرام الناظر كما هذا النظر من المصطلح الشرعي والعرفي من العرف
من الخليفة والسلطان والملك وحقق النظر في ذلك
لم يطلقوا على قادة آل الفاطميين اسم سلاطين وبعضهم الملوك
علا شانه وكان الفاطميون يطلقون لقب السلطان ولم تسم سلاطين ولذلك لا يسمى
الذي يلقب عساكر الدولة بالالف ولكن كانوا ملوكا متغلبين على
الامر وكانوا يحاشون من لفظ الالقاب فاما اسد الدين شيركوه الذي
استوزره العاضد وعاش شهرين وايام فكثير من المورخين لم يعدوه من
عداد السلاطين وانما السلطان الاول والذي عليه المعول
الملك الناصر السلطان صلاح الدين بن ايوب تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان
وهو الذي نقل الدولة العباسية بناصيه وتابعه وعظيم تدبيراته وجليل
اهتمامه الى الديار المصرية بعدما كانت منقطعة عنها من اول امرها سنة ٣٥٨
ولغاية سنة ٥٦٧ وكان انا اسوق القصة والسبب لدخول صحبه اسد الدين
واتبعه بذكر اسماء آل السلاطين وما يسر من ترتيبهم متخيرا فاقول
لما ان شاور بن مجير السعدي كان وزيرا للخليفة العاضد بن يوسف
آخر الفاطميين وكان العاضد صغيرا لا يعني وقام من بعده الوزارة
بالامر من صيرها وعدو ويلقب بامير الجيوش واخذ اموال
بني رزيك وزرا مصر سابقا واستبد بالامور فتسلط ضرغام صاحب
الباب وجمع جموعا للقصد انتزاع الوزارة منه واستبد بها فاقام له الكرة
وبلغ آبه من ذلك في شهر رمضان فسافر شاور الى الشام واشتغل
ضرغام لطمع مصر عن ابنها فكان من هذه السنة بمصر ثلاثة وزرا
وهم العادل رزيك بن طلائع بن رزيك وشاور بن مجير وضرغام فاستأثر ضرغام
الشيوخ في قتل امرا الدولة ليخف من اهل الدولة الفاطميين
بذهاب رجالها الاكابر فاستنجد شاور بالسلطان
نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فانجده وبعث معه عسكرا
كبيرا في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وخمسمائة وامر عليهم اسد الدين شيركوه
على ان يكون لنور الدين اذا عادت الوزارة لشاور ثلث دخل مصر
بعد اقطاعات العساكر وان يكون شيركوه بمصر مقيما عند شاور ولا
يتصرف الا بامر نور الدين فخرج ضرغام بالعساكر وحاربهم في بلبيس
فانهزم ضرغام وعاد الى مصر فدخل شاور بمن معه عند المنا في
خارج القاهرة فبعث ضرغام الى البلاد فاتوه خوفا من الترك
القادمين معه فحاربوه طوائف الاجناد وامتنعوا بالقاهرة وتطاردوا
مع جماعة شاور في ارض الطبالة ثم نزل شاور بالمقس وحارب اهل القاهرة
فخالفوه حتى زحف الى بركة الحبش ونزل على الرصد واستولى على مدينة مصر
واقام اياما فمال الناس اليه وانحرفوا عن ضرغام لامور فنزل شاور
باللوق وكان بينه وبين ضرغام حروب الى ان انحاز الى الدور من
باب سعادة الى باب القنطرة خارج القاهرة وقتل كثير من الرجال واختل امر
ضرغام وانهزم فملك شاور القاهرة وقتل ضرغام في رجب سنة ٥٥٩
ثم اظهر شاور الخلاف لشيركوه وما وعد به السلطان نور الدين الشهيد وامر
شيركوه بالخروج عن مصر بمن معه فابى عليه فاقتتلا وكان شيركوه
قد بعث ابن اخيه صلاح الدين الى بلبيس يجمع له الغلال وغيرها من الاموال فحشد
شاور وقاتل الشاميين مدة شديدة وقاسى واشتد عليه الحال فبعث الى
الفرنج واستنجد بهم فطمعوا في ديار مصر وخرجوا لملكها من عسقلان
بجموعهم فبلغ ذلك شيركوه فرحل من القاهرة بعد طول حصارها ونزل ببلبيس
فاجتمع على قتاله شاور وملك الفرنج وحصروه بها وكان اذ ذاك حصينا

ذات اسوار فاقام محصورا مدة ثلاث اشهر وبلغ ذلك نور الدين فأغار على
قريب منه من بلاد الافرنج واخذ حارم من ايديهم في فوره ووقع الصلح
مع شيركوه على عوده الى الشام فخرج من بلبيس وخوطب نور الدين وقام
وفي نفسه من مصر امر عظيم الى ان دخلت سنة اثنتين وستين فجهز نور الدين
الى مصر جيشا قويا وذلك في ربيع الاول فبلغ ذلك شاور فبعث الى
ملك الافرنج يستنجد به فسار بجموع الفرنج حتى نزل بلبيس ووافاه
الى هناك شاور فاقاما ساعة وقدم شيركوه الى اطراف مصر وبلغه الخبر
يقينا فلم يطق لقاء القوم فسار حتى خرج من اطفيح الى جهة بلاد الصعيد
من ناحية بحر القلزم فبلغ شاور ان شيركوه قد ملك بلاد الصعيد فسقط في يده
ونهض القوم من بلبيس ومعهم الفرنج وكان معروبه مع شيركوه بالمواهب
وقصد الفارح لقاء انهزم من الاشمونين وصار الى الاسكندرية فملكها واقر
بها ابن اخيه صلاح الدين وخرج الى الصعيد فخرج شاور والفرنج وحصر
الاسكندرية اشد حصار فسار شيركوه من قوص فنزل على القاهرة وحاصرها
فوصل اليه شاور واتفقت امور كثيرة آلت الى الصلح وسار شيركوه بمن
معه الى الشام في شوال وقطع من البلاد المصرية وجعل له شحنة
بالقاهرة وصارت اسوارها بيد فرسان الفرنج وتقرر لهم في كل سنة
ثم رحل ملك الفرنج الى بلاده وترك بالقاهرة من فرسان
كانه الفرسان
الذي من شق به وتحكم الفرنج في القاهرة تحكما جائرا وركبوا المسلمين
بالاذى والضرر العظيم وتيقن الفرنج عجز الدولة عن دفاعهم وانكشف لهم
عورات الناس الى ان دخلت سنة اربع وستين فجمع مري ملك الفرنج جموعا
عظيمة من [illegible] الفرنج واقطعهم بلاد مصر وايقنوا انهم يملكونها
فسار ملك الفرنج يريد اخذها فبعث اليه [illegible] ابو سعد مسعود [illegible] ان الفرنج
غلبوه على قصد ديار مصر وانه يريد الف الف دينار ليرضيهم
وسار حتى نزل على بلبيس وحاصرها حتى اخذها عنوة وكتب الى العاضد الفاطمي
يستنصر ويستجير بنور الدين الشهيد وارسل شعور نسائه وبناته وسال في

انقاذ

انقاذ المسلمين من الفرنج هذا وملك الفرنج مصمم على اخذ مصر ونزل على
بركة الحبش وفرقت [illegible] ودهى مصر خوفا من ان يتملكها فاشعل ملك الفرنج
الفرنج
وصار [illegible] القاهرة فعجعها بالبرقية وتمنت اخذها
وشدد [illegible] قد ذكر [illegible] في كتاب الشواهد والمحن فبينما هم في هذه الحال
جاء الخبر ان السلطان نور الدين الشهيد جهز اسد الدين شيركوه
الى [illegible] وانه قد وصل الى مصر فرحل ملك الفرنج عن مصر
ولم يستطع مقاومة اسد الدين ورجع الى بلاده وبه
شيركوه بالمقس خارج القاهرة فاكرمه الخليفة العاضد غاية الاكرام
ومد له شاور سماطا عظيما وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين
نفقة العسكر فماطله فقبض عليه وبلغ العاضد فارسل الى شيركوه
ان يرسل اليه راس شاور فذبح وحمل اليه وتولى اسد الدين
وزارة العاضد فصار الدار [illegible] ~~لكن لم يملك~~ فامر باحضار
اعيان الفاطمية الذين [illegible] وفرقوا بيوتهم واغتنم كثير
لالحاق مصر وسعى راي شاور [illegible] في المدينة وامرهم بالعود اليه
فشكوا اليه ما بهم من الفقر والفاقة وغاب [illegible] المنازل وقالوا الى كم
موضع نرجع ومن اي مكان نتنزل وقد صارت كالهرى وبكوا كثيرا
وبكا هو لبكائهم ووعدهم جميلا ونرفق بهم ليتبرؤا وامر فنودي
في الناس بالرجوع فتراجع اليها الناس قليلا قليلا وعمروا ما خرب
الخامس ثم لم يلبث اسد الدين في الوزارة سوى اربع وستين يوما او عرض له
واندرج بالوفاة الى رحمة الله [illegible] وكانت وفاته نهار السبت الثاني عشر جمادى
الاخرة سنة اربع وستين وخمسمائة ودفن بالقاهرة ثم نقل الى المدينة الشريفة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام بوصية منه هكذا قال المؤرخ
ابن قاق ومن ملك مصر من [illegible] وعقيب وفاة شيركوه فوض العاضد
الوزارة لصلاح الدين يوسف بن ايوب فساس الامور احسن سياسة
ودبر لنفسه وبذل الاموال واضعف العاضد باستنفاد ماله

[illegible]

حسن من المال فلم يزل امره في ازدياد وامر العاضد في نقص وصار
يخطب باسم العاضد ثم باسم السلطان نور الدين محمود واقطع اصحابه
البلاد وابعد اهل مصر واضعفهم واستبد بالامور ومنع
العاضد من التصرف حتى تبين للناس ما يريد من ازالة الدولة
الى ان كانت وقعة العبيد وقد ذكرت ... متوفاة ... بادئهم وافنائهم
ومن حينئذ تلاشى العاضد وانحل امره ولم يبق له سوى اقامة ذكره
في الخطبة فقط هذا وصلاح الدين يوالي الطلب منه في كل يوم
ليضعفه فاتى على المال والخيل والرقيق والكتب حتى لم يبق
عند العاضد غير فرس واحد فطلبه منه والجاه الى ارساله وابطل
ركوبه من ذلك الوقت وصار لا يخرج من القصر البتة وتتبع صلاح الدين
دور الامراء واقطاعاتهم فوهبها لاصحابه وبعث الى ابيه واخوته
واهله فقدموا عليه من الشام ولما كانت سنة ست وستين ابطل المكوس
من ديار مصر وهدم دار المعونة بمصر وعمرها مدرسة للشافعية
وانشأ مدرسة اخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشيعة وقلد القضاء
لصدر الدين عبد الملك بن درباس ... وجعل اليه الحكم في اقليم مصر كله ومنع
... فتفشى مذهب الشيعة الى ان نسي من مصر واخذ في غزو
الفرنج وخرج الى الرملة وعاد في ربيع الاول ثم سار الى ايلة وفتح قلعتها
من ايدي الفرنج في ربيع الآخر ثم سار الى الاسكندرية ولم شعثها
وسورها وعاد ... فاوقع باهل الصعيد واخذ منهم
مالا ... وعاد فكثر القول من صلاح الدين واصحابه
في ذم العاضد وتحدثوا بخلعه واقامة الدعوة العباسية بالقاهرة
ومصر ثم قبض على سائر من بقي من امراء الدولة وانزل اصحابه
في دورهم في ليلة واحدة فاصبح في البلد من العويل والبكاء ما يذهل وتحكم اصحابه

في البلد

واستولوا
في البلد بايديهم وضيق على القصر وسلمه الى بهاء
الدين قراقوش الاسدي وجعله زماما فضيق على اهل
القصر وصار العاضد معتقلا تحت يده وابطل الاذان
حي على خير العمل وازال شعار الدولة العبيدية وصمم
العزم على قطع خطبة العاضد ... وعمره احدى وعشرون
سنة الا عشرة ايام وهكذا في ليلة عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة
بعد قطعه اسمه من الخطبة والدعاء للمستضيء العباسي بثلاثة ايام
وكانت ايام العبيديين بالقاهرة مائتي سنة وثمان سنين من حين قدوم القائد
جوهر ... الحاكم ... بعد ... صلو ...

...
ابو ... وعلى ... الجليل الخطيب للخليفة ...
المستضيء وتشرف ... وهنا بعود الدولة ... والخطبة
لها ... مصر وهدية ... للسلطان نور الدين
الشهيد فانه ... الخلع ... امير المؤمنين المستضيء ...
... ونيف ... في كل يوم ... وكان
... رسول الى دار الخلافة ... والهدايا ... الى ...
الذهبي ... ولما وصل الرسول ... المستضيء
قد خطب له ... بمصر ... وغلقت اسواق ...
وعملت القباب وكان ... رسول ... المستضيء
بخلعة لنور الدين وصلاح الدين فلبس نور الدين خلعته وهي
... وطوق ... وحصان ...
... صلاح الدين ...
ولواء وحصان آخر جنيب وخلعة صلاح الدين ...
... اعلام ... مصر ثم ... صلاح الدين ...
غضب نور الدين ... بعث اليه ... كان صلاح الدين
يحتاط ... فلم يسمع عذره وكان ... صلاح الدين ...
... فهم نور الدين بالدخول الى مصر فعلم صلاح الدين
١

وكلم ابا نجم الدين ايوب بن شادي وخاف شهاب الدين الحارمي فقال ابن اخيه
تقي الدين عمر صاحب حماة اذا جاء قاتلناه ووافقه امراء فشتمهم
والده صلاح الدين وكان داهية وقال انا والله لو رأينا نور الدين لم يمكنا
الا ان نقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا وهذه بلاده فتفرق
الامراء وكتبوا الى نور الدين بما جرى فلما خلا ايوب بابنه صلاح الدين قال له
انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرك لو قصدك نور الدين لم
تر معك احدا منهم ثم [illegible] صلاح الدين الى نور الدين يخضع له ففتر عنه
وبعث السلطان صلاح الدين [illegible] الى السلطان نور الدين [illegible]
[illegible] عقد جوهر [illegible] واعطاه [illegible]
[illegible] الالف درهم قال الذهبي ولم يصل الهدية وكان نور الدين
[illegible] صلاح الدين و[illegible] سار اخوه
[illegible] في الطريق وقد ردت الى صلاح الدين
الى اليمن فملكها وقد اخبيت ان ازين هذا المختصر بتراجم السلطان نور الدين
[illegible] ذكرى [illegible] ملوك العادل قال
الذهبي [illegible] ٥٦٩ مات نور الدين [illegible] سعيدا شهيدا
[illegible] هذا المختصر عن [illegible] ودينه
وغزواته و[illegible] يوم [illegible] شوال
وله [illegible] وكانت دولته ثمانيا وعشرين سنة وابطل [illegible]
جميع المكوس [illegible] ومبلغ ارتفاع ذلك [illegible] الف دينار
[illegible] دينار وكان [illegible]
[illegible] الله تعالى ان يحشره من بطون السباع وحواصل الطير
وكان [illegible] الخط كثير المطالعة [illegible] والفقه ملازما الصلوات في جماعة
كثير التلاوة والصيام والتسبيح عفيفا في الكلام [illegible]
عقل تام ورأى [illegible] الملك [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] التواضع [illegible]
[illegible] الكبائر [illegible]

السراري

السراري واخذ من الفرنج ستا وخمسين مدينة وحصنا [illegible]
[illegible] الموصل [illegible] الف دينار وعمل المارستان [illegible]
الف دينار [illegible] القاهرة [illegible]
[illegible] على غزو القدس فجاءه الموت وكان [illegible]
تركيا مليح الصورة [illegible]
[illegible]
لضعف [illegible] ما طلب [illegible]
وصاحب صقلية [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible] فخرج [illegible]
[illegible] ٥٧٢ [illegible]
[illegible] وثلثمائة [illegible]
[illegible] السلطان الكبير
[illegible] الذهبي [illegible]
المجاهد [illegible] الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
ابن شادي الدويني وله [illegible] ملك البلاد ودانت له
[illegible] وقهر الفرنج [illegible] وعمل [illegible]
[illegible] في الغزو ولم يخلف [illegible]
[illegible] ولما [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] البكاء والعويل [illegible] كان الدنيا
[illegible] واشتد القلق [illegible]
[illegible] المنازل [illegible] الى الموصل [illegible] الغرب والى النوبة
والى اسوان [illegible] الاطلاق
[illegible] الفقه والقرآن [illegible]
[illegible] اذا ذكروا [illegible]
[illegible] في مصاف الفرنج [illegible] واسعه [illegible]

[illegible]

ومن مناحل الروضتين ترجمة قوله ... في ... ولأبي ...

وقد أتى العلامة الخزرجي على طرف صالح من ذكر ترجمته وذكر قبيلته وجد أمره
وذكر غزواته وفتوحاته الهائلة للكتب الكبيرة ومن أعظمها فتح
البيت المقدس ومما في ذلك تشبيب عماد ... وأمر هذا الملك
الجليل وعلماء هم الذين ... احتفل وأنه ولد المنية اعتاق المسلمين
... الفرنج على الممالك من بعده تمكنوا منها حتى أخذها الله في
فيا ... فقام بعده من الملك وانفرد بمصر وتوابعها

السلطان الملك العزيز عثمان عماد الدين

وله ... وقد كان ... والذي سور عليه بمصر وعليه جل
أهل الفتح عماد ... والصلاحية والأكراد ... وقدم على ... صل
عسكره من الأسدية ... واقام من الملك ... بعض ... أيام يوم
... الكرام ... عن ... وحيس ... فقلّد السلطنة بعده بمصر
العزيز ...

السلطان الملك المنصور ... محمد

وله ... وأشهر ... بنا بيه وقام بأمره المدعو ... الدين
وعمر ... الأفضل ... العادل ... شوال سنة ٥٩٦
من أوباش الأكراد ... حلته ... العادل ... عشر شوال سنة ٥٩٦
وكانت سلطنته سنة وثمانية أشهر وعشرين يوما ثم ... السلطنة

السلطان الملك العادل سيف الدين

بعده عم أبيه
أبو بكر محمد بن أيوب . فخطب له ... حصون الشام ...
وميافارقين واستناب ابنه الكامل محمد ... وعهد إليه بعده بالسلطنة
وحلف له الأمراء فسكن قلعة الجبل واستمر ... الوزارة ...
... النيل ولم يبلغ الزيادة سوى ... عشر ذراعا ... أصابع ...
... ... الأقوات حتى أكل الناس ...
... ... وتعذر وجود الأقوات ... السنوات والمحن
الناس بعضهم بعضا ... ذكر ذلك ...
... سنة ٥٩٩ والقوصعم على ... سنة ٦١٥
... على ... شهر ربيع الأول ...
... على ...
... الذهبي ... الفرنج ...
... وأقبلت ... على عكا ... أخذ القدس ...
...

الملك العادل

الملك العادل وفيها أخذ الفرنج حكام القسطنطينية وكانوا زوجا ...
مقدم ... الفرنج ... الروم ...
الفرنج واستولوا عليها قال العلامة الذهبي ...
الفرنج على دمياط فدام الحصار والقتال أربعة أشهر ... العادل فأخذ
الفرنج برج السلسلة من دمياط وهو برج شاهق في وسط النيل ودمياط
من شرقيه والجيزة بحذائه من غربيه وعلى جنبي البرج سلسلتان
ممتدة إحداهما إلى سور دمياط والأخرى إلى سور الجيزة ... السلسلتان
يمنع المراكب ... إلى ديار مصر من النيل فملك الفرنج البرج
دمياط ... العسكر الشام وانهزموا ... عليهم ...
وكانت وفاة العادل ... سنة ٦١٥ وحمل ... إلى دمشق
... تربته ...
... صلاح الدين ...
على أولاد الكامل والمعظم والأشرف والصالح وغيرهم
فقام ... بمصر ... ولده السلطان

السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد

فأقام ... عشرين سنة
... الرمل ... وسار الفرنج ...
وانهزموا إلى دمياط بعد ما قتل منهم عشرة آلاف ...
... أخذت الفرنج دمياط ... كانوا ملكوا ...
وطلبوا الأمان فخرجت الفرنج ... فقتلوا وأسروا فابتنى الملك الكامل
... سماها المنصورة ...
... عشر ... المسلمون دمياط من الفرنج لأنهم ...
بقصد الأغار على المغربية ... النيل ففتح الملك الكامل عليهم
سدا ... عن الوصول إلى دمياط ...
... أسطول المسلمين ...
السلاك ... دمياط ... الكامل ... كلهم

وكان ملوكهم الى خاتمة وكان عوضا سودا واخوان الكامل
اسمه محمد واخواه اسمهما عيسى وموسى فقام رجال [illegible] وان البلد
مصادعتها من الواقع [illegible]
ونادى [illegible] ان الكامل من الارض افتى عقرته [illegible] الى قهر ومنزلتها
اعتاد على عيسى وعزمه وموسى [illegible] سلطان حمدا
وكان [illegible] عند [illegible] والى كل واحد منهما
لم يوم [illegible] فقام بامر السلطنة بعده
ابنه
[illegible] الامرا [illegible] الشبار
[illegible] فاخذها
[illegible] الملك الصالح ايوب [illegible] على الامرا [illegible] سنة ٦٣٧
سنة ٦٣٦ [illegible] فقام بالسلطنة بعده [illegible]
وكانت [illegible] وسبعة ايام [illegible]

واستولى على قلعة الجبل وجلس على سرير الملك بها فضبط الامور وقام باعباء
المملكة اتم قيام وجمع الاموال التي اتلفها اخوه وقبض على الامرا وحارب عربان
عربان الصعيد وقدم مماليكه وبنى قلعة الروضة وتحول من قلعة الجبل اليها
وسكنها وملك مكة وبعث لغزو اليمن وعمر المدارس الصالحية بين القصرين
في القاهرة وقرر بها دروسا اربعة للمذاهب الاربعة وبنى بها منزل الفقهاء على
دمياط في ثالث عشرين صفر سنة سبع واربعين وستمائة [illegible] الملك [illegible]
واصل ذلك انه [illegible] عظيم من ايام الملك الكامل [illegible] مماليكه ووقع
[illegible] احوال [illegible] الامرا [illegible] وعداد الهدية
[illegible] سلطان [illegible] الملك
[illegible] سنة ٦٤٧ [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]

والقتل والنهب والاسر الا مزيد عنه حتى فقدت غالب الحيوانات من البلاد الشامية
واعقب ذلك وقوع جراد لم يترك بها خضرا فاشتد الغلا وقصر النيل حتى شرقت
الارض الا قليلا وعظم ايضا بمصر الغلا والفنا حتى باع اهل الصعيد اولادهم
وصاروا ارقا مملوكين وشمل الخراب عامة ارض مصر وكان سببا فانه نحو ما بين الجذام
والفراة ومع ذلك ابتلى الناس بالفتن الصادرة من الامير نوروز والامير شيخ
بعدما خرجا عن طاعة السلطان المذكور ومحاربته لهما مرارا حتى هربا ثم قتلته بدمشق
في سادس عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان قد اتفق انه في سنة ثمان وثمانمائة
خلع من السلطنة فقام بالامر اخوه السلطان الملك المنصور
عبد العزيز ثم خلع في السنة المذكورة واعيد الناصر فرج الى ان قتل في سنة خمس عشرة المذكورة
فقام بالملك امير المومنين [illegible] السلطان [illegible]
ابو الفضل العباس محمد فاقام في السلطنة سبعة اشهر وخمسة ايام ثم تسلطن
السلطان [illegible] الملك [illegible]
ابو النصر شيخ المحمودي احد مماليك السلطان برقوق نهار الاثنين غرة شعبان سنة
خمس عشرة وثمانمائة بعدما خرج الخليفة عن السلطنة وقد ذكرها شيخ المويد قال
ابن حجر وكان من كبار الملوك ولم يزل سلطانا حتى توفي في ثامن المحرم سنة اربع
وعشرين وثمانمائة فقام بالامر بعده ولده السلطان الملك المظفر
شهاب الدين ابو السعادات احمد وعمره سنة واحدة ونصف سنة وقال ابن حجر
سنتان فقام بامره الامير ططر وفرق ما جمعه المويد من الاموال وخرج بالمظفر
يريد محاربة الامرا بالشام فظفر بهم وخلع المظفر وكانت مدة سلطنته ثمانية اشهر
تنقص سبعة ايام وقام بالامر من بعده المذكور هو السلطان الملك الظاهر
ابو الفتح ططر احد مماليك الظاهر برقوق وجلس على التخت في تاسع عشر شعبان سنة
اربع وعشرين وثمانمائة ومات في رابع ذي الحجة من سنة اربع وعشرين المذكورة وكانت
مدته ثلاثة اشهر ويومان واقيم في السلطنة بعد ابنه هو السلطان
الملك الصالح ناصر الدين محمد وعمره نحو
عشر سنين فقام بامره برسباي الدقماقي ثم خلعه بعد اربعة اشهر واربعة ايام فقام بالامر
بعده السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر برسباي احد مماليك

الظاهر برقوق وجلس على تخت الملك يوم الاربعا ثامن ربيع الاخر سنة خمس وعشرين
وثمانمايه ثم توفي سنة احد واربعين وثمانمايه فاقيم ولده السلطان
الملك العزيز يوسف بعهد من ابيه وجعل اتابك نظام الملك ومدبر الدوله
الامير جقمق فخلع العزيز في سنة اثنين واربعين وثمانمايه وقام بالامر بعده
السلطان الملك الظاهر
جقمق ثم توفي سنة سبع وخمسين وثمانمايه واقيم ولده عثمان السلطان الملك المنصور
شهرا ونصف شهر وخلع وتسلطن بعده السلطان الملك الاشرف
اينال العلاى ثم توفي سنة خمس وستين وثمانمايه واقيم ولده السلطان الملك المويد
احمد ثم خلع في رمضان من السنة المذكوره وقام بالامر بعده السلطان الملك الظاهر
خشقدم الناصري ثم توفي سنة اثنين وسبعين وثمانمايه فقام بالامر بعده
السلطان الملك الظاهر
بلباى العلاى فاقام شهرين وخلع ثم قام بالامر بعده السلطان الملك الظاهر
تمربغا فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في شهر رجب من سنة اثنين وسبعين المذكوره فقام
بالامر بعده السلطان الملك الاشرف
قايتباى المحمودي في رجب المذكور سنة اثنين وسبعين وثمانمايه فاقام في الملك ثلاثين سنة
تنقص سبع شهور وتوفي في ثامن عشرين ذي قعده سنة احد وتسعمايه وقام بالامر
بعده ابنه السلطان الملك الناصر

END.